انا اسمك فقال عبد الواحد وقال اخرج منها وانا عبد الاثنين .
(ح) عض ثعلب اعرابيا فاتى راقيا فقال الراقي ما عضك قال كلب .
واستحيى ان يقول ثعلب فلما ابتدء بالرقية قال واخلط بها شيئا من
رقية الثعالب (ح) نظر رجل في الجب فرأى وجهه فعاد الى امه
وقال في الجب لص فجائت الام فاطلعت فقالت اى والله ومعه قحبه
(ح) اجريت خيل فطلع منها فرس سابق فجعل رجل يثب من الفرح
ويكبر فقال له رجل الى جانبه اهذا الفرس لك قال لا ولكن اللجام لي
(ح) كان ابو دلف متشيعا ويقول من لم يعلن التشيع فهو ولد الزنا
فقال ابنه انا لست على مذهبك فقال والله لقد وطئت امك قبل الشراء
(ح) رؤى شيخ في يوم الجمعة ينيك اتانا وهي تضرط والشيخ يشكر
فاذكروا عليه فقال الا اشكر على اير يضرط الاتان وانا ابن تسعين
سنة (ح) قال رجل لامرأة اريد ان اذوقك لاعلم انت اطيب
ام امرأتي فقالت سل زوجي فانه قد ذاقني وذاقها (ح) دفع
رجل الى بعض الامراء ان ابني تحت فلان التركي عبدك وهو يأتيها
في دبرها فدعاه فقال ما هذا قال الغلام انى حملت من تركستان
الى طبرستان وناكوني في سني . ثم من ملكني ناكني في اسني ثم حملت
اليك وانت تنيكني في اسني . فما ظننت ان ذلك حرام فقال الصبر قم
يا عاقل قم (ح) بعض الاكابر اشترى جارية فقيل لها كيف
وجدتها فقال فيها خصلتان من الجنة البرد والسعة (ح) قيل

للوطى السارق والزانى يستر حالهما وانت افتضحت واشتهرت فقال من كان
سره عند الصبيان كيف لا يفتضح (ح) اصاب رجلا قولنج فتضرع
طول الليل الى الله تعالى فى ريح فلما دخل السحر ايس من نفسه فاخذ
يتشهد ويقول اللهم ارزقنا الجنة فقال بعض الحاضرين يا احمق تضرعت من
اول الليل الى هذه الساعة فى ضرطة فلم يستجب دعاءك اتستجاب فى جنة عرضها
السموات والارض (ح) ضرطت امرأة ليلة الزفاف فخجلت وبكت
فقال الزوج لا تبكى فان ضرطة العروس دليل الخصب قالت فاضرط
اخرى قال بنت الغلة لا تبع اكثر من هذا (ح) رأى بعض الظرفاء شابا
يكثر من النقل فى مجلس الشراب فقال اراك رجلا تشرب النقل وتتنقل
الشراب (ح) ان ابا نواس رأى رجلا سكرانا فصار يتعجب منه فقيل
له ما يضحكك وانت كل يوم مثله قال ما رأيت سكرانا قط قيل وكيف
ذلك قال لانى اسكر قبل الناس ولا افيق الا بعدهم فلا اعلم حال السكارى
بعدى (ح) رؤى ابو نواس وفى يده كاس خمر وعن يمينه عنقود عنب
وعن يساره جفنة زبيب وكلما شرب قدحا تناول عنبة وزبيبة فقيل
ما هذا قال اب وابن وروح قدس (ح) اكل اعرابى بخمس اصابع
فقيل له لم تفعل هكذا فقال اذا اكلت بثلاث غضبت بقية الاصابع
فقيل لآخر تاكل بخمس قال ما افعل ليست بزائدة منها (ح) سقط رجل
عن سطح فانكسر رجلاه وصار الناس يعودونه ويسألونه فلما اكثر
واضجره كتب قصة فى رقعة فاذا دخل عائد وسأل عن حاله دفع الرقعة اليه

رسالة الكشا

(ح) طلب الرشيد الوقاع من جارية فقالت (وفار التنور) كنت
عن الحيض فقال (ساوى الى جبل يعصمني من الماء) قالت (لا عاصم اليوم
من امر الله) (ح) اعترض رجلا جارية رقاصة فقال هل في يدك صناعة
قالت لا ولكن الصناعة في رجلي (ح) سأل رجل رجلا فشتمه فقال
تؤذيني وتشتمني قال كرهت ان اردك غير ماجور (ح) اعتلت امرأة
فقالت لزوجها ويلك كيف تعمل ان مت فقال وكيف اعمل ان لم تموتي
(ح) قيل لاعرابي ما يتمون المرق قال السخين قال فاذا برد قال
لا ندعه يبرد (ح) سافر اعرابي فرجع خائبا فقيل له ما ربحت فقال
ما ربحنا من سفرنا الا ما قصرنا من صلاتنا (ح) شكى رجل الى ابي العيناء
امرأته فقال اتحب ان تموت قال لا والله قال لم ويحك وانت معذب
بها قال اخشى والله ان اموت من الفرح (ح) قيل لابي الحارث ايولد
لابن ثمانين سنة ولد قال نعم اذا كان له جار ابن عشرين سنة (ح)
وقع رجل على عجوز في بيتها فقالت ما الخبر قال وهو في العمل من رسوم
امير المؤمنين بنيك العجائز سنة كاملة فقال السمع والطاعة وكانت
لها ابنة فبكت فقالت ما ذنبنا لامير المؤمنين ما افتكرنا فقالت العجوز
تحت الرجل ابكي دموعا وابكي دما انا الا اقدر على مخالفة امير المؤمنين
(ح) قال ابو العيناء رايت جارية مع النخاس وهي تحلف ان لا
ترجع لمولاه فسألتها عن ذلك فقالت يا سيدي انه يانعني من قيام
ويصلي من قعود ويشتمني بالتجويد ويلحن في القرآن ويصوم الاثنين

رساله ضحك

والخميس ويفطر في رمضان (ح) جاء رجل ابخر الى طبيب يشكو وجع
ضرسه ففتح الطبيب فمه ففاحت رايحة منكرة فقال له ليس هذا من عملي
اذهب الى الكناسين (ح) دخل ثقيل الى مريض واطال القعود فقال
المريض لقد تاذينا من كثرة من يدخل علينا فقال اقوم واغلق الباب
قال نعم ولكن من الخارج (ح) صاحب قوم في سفر وفيهم طفيلي
عزموا على ان يخرج كل واحد منهم شيئا للنفقات فقال احدهم علي
الخبز وقال آخر علي الحلوا والطفيلي ساكت فقالوا له وما عليك قال علي
اللعنة فضحكوا منه وعفوه من النفقة (ح) اتي المعتصم برجل يدعي انه
نبي فقال له المعتصم اشهد انك نبي احمق فقال انما جئت الى قوم مثلكم
(ح) قال رجل للحجاج رايتك البارحة في المنام كانك في الجنة فقال
ان صحت رؤياك فالظلم ثمة اكثر في الدنيا (لطيفة) بنت عشرة لوزة مقشرة
للناظرين بنت خمس عشرة لعبة للاعبين بنت عشرين ذات لحم وشحم ولين
بنت ثلاثين ام بنات وبنين بنت اربعين عجوزة في الغابرين بنت
خمسين اقتلوها بالسكين بنت ستين عليها لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين (ح) سرق رجل ثوبا حمله الى السوق ليبيعه فسرق منه فلما رجع قيل
له بكم بعت قال براس المال (ح) قال رجل لغلام هات الطعام
واغلق الباب قال الغلام الواجب غلق الباب ثم اتيان الطعام فقال انت
حر فعلك بالحزم (ح) قال ثقيل لمريض ما تشتهي فقال ان لا اراك
(ح) قال مزيد لامراته دعني آتيك في استك قالت لا احل استي

ضرة تحري مع قرب ما بينهما

(ح) قيل لرجل ما بقي من آلة النكاح عندك فقال البزاق

(ح) قالت امرأة فلان ناكني نيكا كأنه يطلب في حري كنزا من كنوز الجاهلية

(ح) سأل رجل عن بعض الاطباء ما الغرغرة قال ضراط لم ينضج

(ح) قيل لبعض الصوفية بع جبتك فقال اذا باع الصياد شبكته فبأي

شيء يصيد (ح) جاءت امرأة الى شريح وشكت عن زوجها فقالت لا يعطيني

النفقة فقال الزوج انا انفق ما اقدر عليه قال شريح كيف ذاك قال

انا اقدر على الماء وهي تسأل الخبز فضحك واحسن اليهما (ح) رفعت

امرأة زوجها الى القاضي وشكت عن كثرة مجامعته فحكم القاضي على عشرة

في كل ليلة فلما اراد ان يفارقه قال ايها القاضي سيتها تستلفني مني

احتجب فاجابته الى ذلك فعادت الى القاضي بعد الثلث وقالت ايها

القاضي لا صبر لي عليه فقد استسلف في ثلث ليال خمس ليال (ح)

قال لاسحق الموصلي غلام يسقي في داره فقال يوما ما حالك قال يا مولاي

ما في هذه الدار اشقى مني ومنك قال وكيف قال انك تطعمهم وانا اسقيهم

(ح) نازع رجل قبيح الوجه رجلا في المذهب فقال له اتشهد بالكفر

قال لا الا على من يزعم ان الله خلقك في احسن تقويم (ح)

حدث ابخواطروشا في السر فقال الاطروش لست ادري ما تقول

غير انك تفسو في اذني (ح) قال رجل افرع لرجل اجرب ما لي اراك

من جوشن بلا خوذة فقال اردت ان اخذها منك (ح) نظر رجل قبيح

رسالۀ دلكش

الصورة فى المرآت الى قبيح وجهه فقال الحمد لله الذى صورنى فاحسن صورتى
وغلام له واقف يسمع كلام ثم خرج من عنده فسأل رجل كان بالباب
من صاحبه فقال هو فى البيت يكذب الله تعالى (ح) حج اعرابى
فدخل مكة قبل الناس وتعلق باستار الكعبة وقال اللهم اغفر لى
قبل ان يزاحمك الناس (ح) مر رجل بامام يصلى بقوم فقرء الم
غلبت الترك فلما فرغ قال يا هذا انما هو غلبت الروم فقال كلهم اعداء
لنا لا نبالى من ذكر منهم (ح) تزوج رجل امراة فولدت فى اليوم
الخامس فمشى الرجل الى السوق واشترى لوحا ودواة فقيل ما هذا قال
من يولد فى خمسة ايام يمشى فى المكتب فى ثلثة ايام (ح) قال ابو يزيد
بقيت لا احد امراة تستوعب ايرى فظفرت بواحدة فاولجت فيها تدريجا
فقلت اتأذنين فى الاخراج فقالت وقعت بعوضة على نخلة فقالت
للنخلة استمسكى لا طير قالت وما شعرت بوقوعك فكيف اشعر بطيرانك
(ح) خرج الرشيد الى البساتين وجعفر البرمكى معه فاذا
شيخ راكب على حمار رطب العينين فغمز الرشيد جعفر عليه فقال
اين تريد يا شيخ فقال فى شغل لا يهمك فقال ادلك على شئ تداوين
به عليك فقال مالى حاجة الى دوائك فقال بل لك حاجة خذ عيدان
الهواء وغبار الماء وورق الكماة فصيره فى قشر جوز واكتحل به فيذهب
هذه الرطوبة فاتكأ الشيخ على ظهر الحمار وضرط ضرطة طويلة فقال هذه
اجرة صنعتك ان نفعنا زدناك فضحك الرشيد (ح) خطب رجل عظيم

انّ اعرابيًا لاقى امرأة فقال لها ماعلمت شرفي وانا كريم المعاشرة محتمل للمكاره
فقالت ما اشك في احتمالك للمكروه مع حملك هذا الانف اربعين
سنة (ح) عرضت للمأمون جارية بارعة في الجمال فايقة في الكمال
غير انها كانت تعرج برجلها فقال لمولاها خذ بيدها وارجع
فلولا عرج بها لاشتريتها فقالت الجارية يا امير المؤمنين في وقت
الحاجة اليها لا يكون بحيث تراه فاعجب لسرعة جوابها وامر بشراها
(ح) قال رجل الى بقال فقال ان عندك بصلا اعطني كي يصلح
رايحة فمي فقال البقال اكلت سلجا فنصلح نتن البصل (نكتة)
علامة الاحمق المجيء في غير الوقت والجلوس فوق القدر (ح)
جاء رجل الى اياس بن معاوية فقال لو اكلت التمر ايضرني قال لا
قال لو اكلت الشونيز مع الخبز ما يلزم قال لا يلزم شيء قال لو شربت
قدرا من الماء قال ما يمنع قال شراب التمر اخلاط منها فكيف يكون حراما
قال اياس لو رميتك بالتراب ايوجع قال لا قال لو صببت عليك قدرا
من الماء اينكسر عضو منك قال لا قال لو فعلت من الماء والتراب لبنا
فجففت في الشمس وضربت به راسك كيف يكون قال يهلكني قال ذلك
مثل هذا (ح) ادعى رجل الالوهية فامر بحبسه ملك الزمان
فجاء اليه رجل وقال له ايكون الاله في المحبس قال ان الله حاضر
في كل مكان (ح) سأل رجل الشعبي عن المسح على اللحية قال
خللها قال اخاف ان لا يبلها قال ان خفت انقعها من اول الليل

ع

رساله تعریفات

(انکر الاصوات) آواز بی بی و بعضی صدای فرج زنان نیز گفته اند

(الباطل) عمر کدخدائی (الضایع) روزگار او (التلف) مال او

(البریشان) خاطر او (التلخ) عیش او (المافسرا) خانه او

(العدو خانگی) فرزند (البداختر) آنکه دختر گرفتار باشد (الخصم) برادر

(الخویشاوند) دشمن جان (المعیل) مبتلا (البوسه) دلال جماع

(الکدخدائی) شب بوی ناخوش و روز روی ترش (الندامة والافلاس) حاصل آن

(الشهوة) خانه برانداز مرد و زن (المذکر السماعی) آنکه بقول زن کار بندد

(البدبخت) جوانی که زن پیر دارد (الدیوث) پیری که زن جوان دارد

(القوچ والشاخدار) آنکه زنش قصه ویس و رامین خواند (الطلاق) علاج او

(الفرج بعد الشدة) لفظ سه طلاق (الغوز بالای غوز) مادر زن

(المرک والمجنک) خدمتکار کاهل (التهور) آنکه جماع بسیار داده باشد

(المتکبر والمبتخر والمتنعم والمتدنق والنازک) امردبان (العلق) تازه کار آمده

(المسلک) پارینه (المحیز) خرکنده که ریش تراشد (المخنث) بکمال رسیده

(الصعلوک) ربا (المظلوم) پسری که بگایند و زرش ندهند

(العشق) کار بیکاران (المغبون) عاشق بی سیم (المتواضع) مفلس

(الذلیل) وام دار (موت المحاضر) احتیاج (قوة الظهر) زر و سیم

(المدبر) آنکه خرجش بیش از دخل باشد (حبل الاحد) بار شریعت

(فصل دهم در حقیقت مردان و زنان)

(المخاتون) آنکه معشوق بسیار دارد (الکدبانو) آنکه اندکی دارد

المستور

ترجیع بند جلق

(المنود) آنکه بیک عاشق قانع باشد (الخانم) آنکه جماع برایگان دهد
(صاحب الخیر) آنکه پیر زیر الجماع بنوازد (الفقیره) آنکه غریبان را خواهد
(الادموك) آنکه از کون نو دادن خواهد (البیکم) آنکه از جماع سیر شود
(الاکچی) آنکه از حسرت جماع سوزد (نجیب الطرفین) زنی که از کون نو دهد
(الشلواربند) جلبرکس و آنکه زنان فاحشه را جلبری گویند از ینجا فرا گرفته اند
(القویش) دست آواز متفکران (المجلق) دستگیر مفسا ان (الکر کباب) م
(المکود) جماع حلال (الزنا) شله (مخ الجماد) طعامی که زنان در بهر شوهر سازند
(السقنقور) ساق ابی یگانه (مشغلة البطالین) کیری که از ادیم و کاشی سازند
(البکر) دختری که از کس دادن وقوف نداشته باشد (البکاره) اسم بیمسمی
(الروسیاه) عاشقی که بار اول بمعشوق رسد و کیرش برنخیزد (البدی) کیر آن
(نعیم الجنة) آنکه چشم بهم گذارند و بیاد دختری یا پسری جلق زنند
(خادالجنب) بوق حمام (المختضی) جوانی که ریشش دمیده باشد (المبت) ریش برآمده
(الریش) نشور غزل ابد (الکربنی) حالت خوشروئی که ریش برآید
(الفواد) مقرب ملوک (المشکور) سعی او و این مختصر بلفظ مشکور
ختم شد (استغفر الله مما جری به قلمی)

ترجیع بند در فضل جلق

وقت آن شد که عزم کار کنیم	رسم الحاد آشکار کنیم
خانه در کوچه مغان گیریم	روی در قبله قمار کنیم

ترجیع بند جلق

روزگار ار بکام ما نبود ◦ که در گوز و ریز بیکار کنیم
بهر کون تا بچند غصه خوریم ◦ بهر کس تا بچند انتظار کنیم
کس و کون چون بدست می‌ناید ◦ جلق ابر هر دو اختیار کنیم
بنشین ای عزیز تا بتوان ◦ [illegible] در زمان چه کار کنیم

جلق میزن که جلق خوش باشد
جلق در زیر دلق خوش باشد

روز و شب گرد شهر میپوئیم ◦ خانهٔ می فروش میجوئیم
مست و شنگولیان بیباکیم ◦ [illegible] هر دو ان [illegible] روئیم
بسته گان کمند زلفینیم ◦ خسته کان کمان ابروئیم
ایمن از دهر ناجوان مردیم ◦ فارغ از روزگار بد خوئیم
گر نیفتد بدست ما کس و کون ◦ ما که زندان زور بازوئیم
بنشینیم و کیر را بکشیم ◦ جلق [illegible] میگوئیم

جلق میزن که جلق خوش باشد
جلق در زیر دلق خوش باشد

دوستان کار کیر بازی نیست ◦ هیچ کاری باین درازی نیست
کیر من چون علم را فرازد ◦ کم ز سنجاق شاه غازی نیست
پیشه خرکا دلنت و جلق زدن ◦ آنکه را بجز مجازی نیست
هیچ نوعی برای وضع جماع ◦ بهتر از [illegible] بازی نیست
کیر را پس کون بسجده در آر ◦ زانکه محراب [illegible] نمازی نیست

ترجیع بند جلق

جان بده کنده شاهدت آدور * دورت امروز کارسازی نیست

جلقی بزن که جلق خوش باشد
جلق در زیر دلق خوش باشد

کار بی سیم بر نمی آید * در ره عشق سیم بباید
کنده بیدرم نمی خسبد * قحبه رایگان نمی آید
خوش بخور مال ورنه از ناگاه * در جهد روزگار و برباید
پیش اهل دلی دمی بصفا * بنشین تا دلت بیاساید
بعد ازین ناز کون و کس کم کش * کوری مردکی که کس گاید

جلق بزن که جلق خوش باشد
جلق در زیر دلق خوش باشد

ما همه حریفان قلماقیم * رند و لفاظ و چیت و شعراقیم
روز و شب همه تاق عشقوقیم * سال و مه همنشین عشاقیم
مرده دلبر شکر دهنیم * تشنه شاهد سمن ساقیم
بعد ازین ترک کون و کس کردیم * هر دو را گرچه سخت مشتاقیم
ای برادر اگر تورا عقلی است * پند ما گوش کن که جلاقیم

جلقی بزن که جلق خوش باشد
جلق در زیر دلق خوش باشد

زن بدل نیز غصه جهان تا چند * بیش ازین رنج با خود مپسند
دست کن کار روزگار بدار * خویشتن را خلاص ده زکمند

ترجیع بند جلق

کون و کس چیست جز دو ویرانه ❊ این یکی برکه آن یکی برکند
بگذر از هر دو چون جوان مردان ❊ تا شوی ایمن از زن و فرزند
این زمانت که کیر برخیزد ❊ بشنو از من بریش خویش مخند
بنشین در بیند و کف تر کن ❊ هر زمان از هم چو صوفیان لوند

جلق میزن که جلق خوش باشد
جلق در زیر دلق خوش باشد

بر ما جز ره مغانه مجوی ❊ پیش ما جز حدیث عشق مگوی
جز بپهلوی یکه‌وان منشین ❊ ز بدگمان میفر پشم مموی
از جفاهای سپهر دم درکش ❊ وز وفای زمانه دست بشوی
خوش بخور خوش بخسب خوش میباش ❊ تیز در ریش مردک بدخوی
ای نسیم صبا ز روی کرم ❊ لطف کن ساعتی بهانه مجوی
در زبان (عبید زاکانی) ❊ برو این حال را بیار بگوی

جلق میزن که جلق خوش باشد
جلق در زیر دلق خوش باشد

المثنویات

سمنبر نگار دلارای من ❊ بت نازک سیم سیمای من
خرامان و سرخوش بگاه سحر ❊ چو خورشید تابان درآمد ز در
ز دیدار او خاطرم شاد شد ❊ روانم ز بند غم آزاد شد

برآمد خوش و ساغری نوش کرد * بصد ناز دستم در آغوش کرد

لبم گرچه در بوسه چستی نمود * ولی در میان خرزه سستی نمود

چو بر راست کردن نشد چاره ساز * ز مسکین نوازی بصد لطف و ناز

بمالید بسیار و برپای کرد * قدش چون علم عالم آرای کرد

چو دید آن چنان دلبری در کنار * ز راه دگر شد دلم خواستار

برآورد افغان که این رای چیست * دلت را درین ره تمنای کیست

بسی کرد افغان و زاری نمود * چو من مست بودم نمی کرد نمود

بسی گفت خود خون خود ریختم * بدست خود این فتنه انگیختم

بپیچید و ناچار بر روی خفت * چو در گوش کردم بر آشفت و گفت

(سر ناکسان را برافراشتن) * (وز ایشان امید بهی داشتن)

(سر رشته خویش گم کردن است)

(بجیب اندرون مار پروردن است)

کس کیری بدست شخصی افتاد — در آن حالت که او را سخت میگاد

بکیر محکم آن سوراخ می سفت — کس اندر خرکن باکیر میگفت

چه خوش باشد که بعد از انتظاری

بامیدی رسد امیدواری

التضمینات والقطعات

ای کیر ز شوق این کس و کون * ما را همه شب نمی برد خواب

تضمینات و قطعات

اکنون که بیا شهیم برخیز
ای خفتهٔ روزگار دریاب

کیر گوید بکون اینکه من و کیر من / زین همه سودای تو هیچ نکردیم خواب
در طلب وصل تو چون زنان تا سحر
دیده به بیحاصلی نقش تو میزد در آب

جانا تو هنوز بدین حسن و این جمال / نه قصد حج کنی بنده و نه روزه در خورت
گر در پی ثوابی و در بند آخرت / بشنو حدیث بنده که این رای بهترت
برکیر من سوار شو از روی اعتقاد
کاین با هزار حج پیاده برابرت

ارادت از کس و کون کم نکرد کیر من ارچه / کهن بکرد همه کس را بروزگار ارادت
رسید زنده بکون و بمردش کس آب کشت / زهی حیات نکونام و مردن بشهادت

چون کیر دید وقت سحر کس بخنده گفت / صبحی مبارکست نظر بر جمال دوست
در بر کشید سخت کشش و گفتا غنیمتست
برخوردن از درخت امید وصال دوست
پیام آمد از کس بکیرم که خیز / بیا بندگی کن که فرخنده است

تضمینات و قطعات

بخدمت کمر بند و بر پای باش * بدین در ترا گر سر بندگیست
سر افکنده کی عیب شمرد که کیر * سرافرازیش در سر افکندگیست
از آن مو نکندم که کس زیر موی
چو در تیره شب چشمهٔ زندگیست

کیر بگفت با کس کای یار * دیده را با تو آشنائیهاست
کس بدو گفت کای چو دیده عزیز * از تو در دیده روشنائیهاست
بند شلوار کس گشادم گفت
روز روز گره گشائیهاست

کیرم چو در رسید بکون جوال دوست * در هم درید و بیش نماند احتمال دوست
کونی بکند و گفتمش این چیست گفت باز
در خانه جای رخت بود یا مجال دوست

مرا قرض هست و دگر هیچ نیست * فراوان مرا خرج و زر هیچ نیست
جهان گو همه عیش و عشرت بگیر * مرا زین حکایت خبر هیچ نیست
هنر خود ندارم و گر نیز هست * چو طالع نباشد هنر هیچ نیست
عنان ارادت چو از دست رفت * غم و فکر و لوک و مکر هیچ نیست
بدرگاه حق التجا کن عبید * که این رفتن دربدر هیچ نیست

تضمینات و قطعات

چون زد عروس باغ بپوشید رخ و زرد ٭ گشت از نهیب باد خزان آب برگ سرد

پند عبید بشنو و بنشین بپیش کیر

ننگ و شراب دکان کونی و زخم زد

کس یکگفت که دلگای بت بگزیده من ٭ دیشب ز ره روی تو آتش بسرم بر بشد

کس بد ولفه بجان تو که با کون آنشب ٭ [illegible] تو به رفت و دگر بر میشد

با خیال تو بهر سو که نظر میکردم ٭ پیش چشمم در و دیوار مصور میشد

ز آرزوی قد و بالای تو تا رو نبیند

آبم از دیده همی رفت و زمین تر میشد

کس گفت کیر اگر بسوی کس خرامان ٭ بگذشت و باز هم آتش بر خرمن سکون زد

چندان در آرزوش بگریستم که ناگاه ٭ دریای [illegible] آتشم از دیده موج خون زد

چون دید اشک سرخم رحمت نمود و برگشت

بازم بیک شبیخون در ملک اندرون زد

این کون و این کفل که تو داری و این میان ٭ هر جا که بگذرد همه چشمی ازو بود

با من نکوئی کن ای جان که خوبروی ٭ باید که [illegible] بصورت زیبا که [illegible] خو بود

کیرم بدست گیر و فرو بر بکون خویش

گر دست نکوان همه چیزی نکو بود

تهتی

تضمینات و قطعات

تهمتی در شهر بر من بسته اند ❊ کان نشاید فی المثل کز خر کند
گرمی و معشوق باز آمد عبید ❊ او از اینها ظاهرا کمتر کند
او کجا و توبه و زهد از کجا
تیز در ریشش که این باور کند

زنان چو کیر من از دور بینند ❊ مفرح نامه دلهاش خوانند
چو بگرانی برابر کس بر کشاید
کلید بند مشکلهاش خوانند

در کسش کیر همی کردم و کونش میگفت ❊ کیست آن سرو که بر راهگذر میگذرد
کس رضا جنبلی گفت بخونابه چشم
نور چشمی است که بر اهل نظر میگذرد

کیر بیچاره طالب شواه ❊ دوش بر در گه کس تو بمرد
جان برای کس تو میپرورد
بکست چون رسید جان بسپرد

این کهن کیر مرا تا زه کسی میباید ❊ کز کس کهنه پوسیده نمی آساید
از خدا دختر کی بکر همی میخواهد ❊ بود آیا که خرامان ز درم باز آید
تا که بر خیزد و مردانه میان دربندد ❊ گره از کار فرو بسته ما بگشاید

تضمینات و قطعات

خدمت کس کند چو کیر رهی ⁂ هر که [illegible] دارد
سر فراز است آنکه بر در کس ⁂ در خدمت [illegible] دارد

گر به کون گفت که جانا [illegible] یعنی کیر ⁂ کی کز صلح [illegible] که عشاق آید
[illegible] گفت [illegible] جان قربان ⁂ اگر ز عهد شکن بر سر میثاق آید
ور در آغوش من آید قد و بالای خوشش
جان رفته است که با قالب مشتاق آید

شیر انجا [illegible] و نراد و رند شاهد باز ⁂ مرا ز دست هنرهای خویشتن فریاد
زنگ توبه و تسبیح و زهد در زنجیم
که هر یکی بدگر گونه دارد[م] ناشاد

عجب بمانده ام از بخت نامساعد خویش ⁂ که هیچ بهره ندارم ز شاه [illegible]
بفسق و رندی و قلاشی از کدام کمتر
هنر نگیر و فصاحت نگیر و شعر نگیر

ز کس چو کیر برون جست کس بکون میگفت ⁂ کجا همی رود آن شاهد شکر گفتار
چه ناز میکند این سرو قد خوش اندام
چرا همی نکند بر دو چشم ما رفتار

تضمینات و قطعات

دوش آن حریف نازک و آن یار غمگسار ٭ با من شراب خورد و گرفتمش در کنار
هین گیر سخت خورد و بنالید و دم نزد
سختا که آدمیست بر احداث روزگار

چه تفاوت کند ار لنگه پائی بر تا ٭ بامدادان که تفاوت نکند لیل و نهار
دست در دامن می زن که ازین پس شب و روز
خوش بود دامن صحرای تماشای بهار

جوانا برو حیله زن گوش دار ٭ سخنهای پیران مشکین نفس
کس و کون ملکان و این هر زنان
بکند در پیش و بجوید ز پس

ترک مستم دوش غافل خفته بود ٭ نیم شب بر سر شبیخون کردمش
خانه خالی بود و فرصت یافتم
سخت یاری کرد و در کون کردمش

وای بر من که روز و شب شده ام ٭ دائما همنشین و همدم قرض
مدتی گرد هر کسی گشتم ٭ بو که آرم بدست مرهم قرض
آخر الامر هیچکس نگشاد ٭ پای جانم ز بند محکم قرض
کون درستی نیافتم جائی ٭ که مرا او رهاند از غم قرض

تضمینات و قطعات

هر دم ابلیس نیز شد دل و من مبتلای قرض
هرکس بکار و باری و من در بلای قرض

فرض خدا و قرض خلایق بگردنم
آیا ادای فرض کنم یا ادای قرض

خواهم فزون ز عادت و قرضم برون ز حد
نگر زر برای خرج کنم یا برای قرض

از هیچ حفظ نمانم غیر از سجل دین
در هیچ کس نرسم غیر از گوای قرض

در شهر قرض دارم و اندر محله قرض
در کوچه قرض دارم و اندر سرای قرض

از صبح تا بشام در اندیشه مانده ام
تا خود کجا بیابم ناکه رجای قرض

مردم ز دست قرض گریزان و من همی
خواهم پس از دعا و نماز از خدای قرض

عرضم چو آبروی گدایان بباد رفت
از بس که خواستم ز در هر گدای قرض

گر خواجه تربیت نکند پیش پادشاه
مسکین عبید چون کند آخر ادای قرض

خواجه علاء دنی و دین آنکه جز کفش
هرگز کسی نداد بگیتی سزای قرض

گفتی که بنگ به ز شراب است پیش من
ای خواجه نیست این سخن الا خیال بنگ

بنگ خشره کیست که گوید من و شراب
کیر کدوی باده بکون جوال بنگ

پس از روزه می خور چو دیدی هلال
که خوش گفت ابروی فرخنده فال

یکی شربت آب از بد سکال
بود خوشتر از عمر هفتاد سال

تضمینات و قطعات

کیری که از فروغ خوش چشم روشنم ❊ درمانده ام ز هستی او چاره چون کنم
چون ساغری ز دو خورد خروشی برآورد ❊ درهم درد ز خشم گریبان و دامنم
گر برکشد چو باق که من گیو و رستمم ❊ که برجهد ز جای که گودرز و قارنم
بر من بپشت حمله کند با وجود آنکه ❊ صد کنگ را بمشت سر و روی بشکنم
بگریزم ز پیش و بکنجی نهان شوم ❊ گر تیغ برکشد که مجانا نمی زنم

وآنکه که خفت و عقدهٔ شلوار سست کرد
اول کسی که لاف محبت زند منم

کیرم چو در شد از در کس کون بناله گفت ❊ لرز در آمدی و من از خود بدر شدم
زآنجا بدر کشیدم و در خون سپختم ❊ او را بسوی کوه و کمر راهبر شدم

کس گفت کیر را که کجا رفتی از برم
گفتا گزین جهان بجهان دگر شدم

کس داد پیام سوی کیرم ❊ آیا تو کجا و ما کجائیم
کیرم بجواب گفت کای کس
توزان که که ما ترائیم

کس داد سوی کیرم وقت سحر پیامی ❊ کای یار تا کی آخر از دوستان بریدن
لطفی بکن زمانی تشریف ده که بی‌تو ❊ خاطر نمیتواند زین بیش آرمیدن
این خوش خبر چه بشنید برخاست کیر و گفتا ❊ از روت یک اشاره از ما بسر دویدن

تضمینات و قطعات

اندرین نزدیک جوری زاده ؛ برده گوی از جمله همگران
از قضا افتاد در دستم شبی ؛ کادمش چون ماده خر زیر خران
بر سر راهی گذر میکرد دی ؛ همچو سروی با گروهی دختران
ناگهانی چون مرا از دور دید ؛ روی واپس کرد و گفت انجاهرا
گر جماع اینست کاین خر میکند
بر کس ما میرنید این شوهران

ای کیر گاه دیوی و گاهی فرشته ؛ آخر چه جنست ز چه جوهر سرشته
بر روی روزگار کس و کون هیچکس ؛ ایمن ز پا نکرده و سالم نهشته
در هیچ حلقه نیست که ذکرت نمیرود
در هیچ بقعه نیست که تخمی نکشته

تنگ چشمی میکند با ما کست ؛ آخرش نی نکن مندی بده
از برای کون تو غش میکنم ؛ باورت گر نیست سوگندی بده

میرفت کیر در ره کس دوش و هرزبان ؛ میکرد کون بچشم تحسر در و نگاه
از حد برفت صبر نماندش بنجایه گفت ؛ کای همدم عزیز من ای یار نیکخواه
ان سرو نازنین که چه خوش میرود براه
وین چشم آهوانه چه خوش میکند نگاه

تضمینات و قطعات

دوش یارم گفت کیرت خفته است ❊ گفتمش این فتنه است خوابش برده به

پیش کونت بر دوین به کو بمیر

آنچنان بدزند کانی مرده به

در دستی اگر یار لطیف کف افتد ❊ بوسی بنجر ارزی دل ریشش بنهاده

در کون لطیفش فکن از خشر مندش

خوشباش که الله لطیف بعباده

پیش ازین در ملک هر سالی مرا ❊ خرده از هر کناری آمدی

در وثاقم نان خشک و تره ❊ در میان بودی چو یاری آمدی

گه گهی هم باده حاضر شدی ❊ گر ندیمی یا نگاری آمدی

نیست در دستم کنون از خشک و تر ❊ زانچه وقتی در شماری آمدی

غیر من در خانه ام چیزی نماند

هم نماندی گر بکاری آمدی

کیر من میرفت در کس گفتمش ❊ سرو سیمینا بصحرا میروی

خایه میزد بانگ کی یار عزیز

یاد میدار اینکه بیا میروی

رباعیات

کس کس بشنید کیرم دوش گفت • (بوی جوی مولیان آید همی)
بادی از کون حبت سر برداشت گفت •
(یاد یار مهربان آید همی)

نگارا چون زروی لطف یارا • بوصل خویشتن کردی گرامی
تمام این کیر در کون کیر زیرا
وما الاکرام الا بالتمام

(قطعه)

چو نرگم گشت دوش از جام مست • زپا افتاد و بیرون رفت از دست
بکفت و کوه سیمین بر هوا کرد • زشوقش کیر مسکین جان فدا کرد
میان در بسته و بازو گشاده • کلاه کیقبادی کج نهاده
در آن کوه و کمر گستاخ میرفت • روان چون مار در سوراخ میرفت
بسختی کوه چون فرهاد می سفت • در آن سختی بآب دیده میگفت
درین دهلیزهٔ تنگ آفریده
وجودی دارم از زنگ آفریده

(الرباعیات)

ای کیر زمان ترک تا زیست مجنب • وقت اسیرست و سر فرازیست مجنب

مولانا عبید زاکانی

مولانا عبید بدیهه گفت (مصراع) ❖ پای در زنجیر و کف بر لب مگر دیوانه است ❖ سلمان را خوش آمد و پرسید که از کجائی . گفت از قزوینم . پس در اثنای مصاحبت سلمان از وی پرسید که نام سلمان در قزوین معروف و از اشعارش چیزی مشهور است یا نه . مولانا عبید گفت قطعه از اشعار او بسیار مشهور است و این بخواند (قطعه)

❖ من خراباتیم و باده پرست ❖ در خرابات مغان عاشق و مست ❖

❖ میکشندم چو سبو دوش بدوش ❖ میبرندم چو قدح دست بدست ❖

آنگاه گفت اگرچه سلمان مردی فاضلست و میتوان این قطعه را بوی نسبت داد اما ظن غالب من آنست که این قطعه از زن او باشد سلمان از لطف سخن وی دریافت که عبید است مقدمش را غنیمت شمرد و عذر بجای وی بخواست . و تا در بغداد بود از هیچ خدمتی در باره او کوتاهی ننمود . مولانا عبید مکرر می گفت که ای سلمان بخت یاوری کرد که زود باعتذار اقدام نمودی و از شر زبانم رستی .

(لاحقه)

چنین گوید ممضی ذیل بنده ناتوان (ژسیوفرته) که مدتها خواه در مملکت فرانسه و خواه در خارج بتحصیل السنهٔ شرقیه بخصوص زبان پارسی پرداختم و از آثار شرقیان سیما نظم و نثر فارسی بسیار بمطالعه و تصفح نمودم . الحق شیوهٔ ادای زبان پارسی را بسیار شیرین و نمکین یافتم . خاصه در اشعار که اگرچه معانی و مضامین آن شباهتی چندان بمعانی و مضامین مادرزادی من که زبان فرانسویست ندارد . اما فی حد ذاته در عالم خود کمال امتیاز دارد در دلم آمد که جزوی از آثار مشهور فارسی را بفرانسوی ترجمه نمایم تا هم از من یادگاری ماند و هم طالبان زبان فارسی را ازان همگنان وسیله استفاده و استفاضه گردد . پس از تفحص و

رباعیات

اینک آنکس که از غمش میمردی
جان یافته نه کار بازیست مجب

(رباعی)

گفتم که رخت آینهٔ لطف خداست ؛ گفتا سخنت است چو بالایم راست
گفتم که یکی موی برین کونت هست
گفتا آری از نظر پاک شماست

بیروی تو حاصل نظرها هیچ است ؛ با لعل تو قیمت شکرها هیچ است
نیکی کن و یارا بجماعی بنواز
نیکست که نیکیت دگرها هیچ است

(رباعی)

آمد رمضان و موسم باده برفت ؛ دور می سرخ و زنخ ساده برفت
هر باده که داشتیم ناخورده بماند
هر ساده که یافتیم ناکاده برفت

(رباعی)

پیدا سکن دخترکی خوش حرکات ؛ بر کون و کسش برنه و میزن ضربات
کان بالش سیم است پر از زر طلا
زین حقه لعل است پر از آب حیات

کیرم ز برای کس چونکه برخاست ؛ کون دید و در وجست که زینبا اینجاست
با کس گفتم کیر چه میگوید گفت ؛ که میخورد و خداش بیارد راست

رباعیات

کیرم که خران را بقفا ان میارد * هر نیمشبی برا بسجان میارد

هرجا که حدیثی ز درازی گویند

او سر ز فضولی بمیان میآرد

(رباعی)

کس گفت که کیر را خوش آمیخته اند * زان خایه بزیر او خوش آویخته اند

کونی که بکیر ز فرق سرتا پایش

در قالب آرزوی ما ریخته اند

(رباعی)

امرد که اطراف چمن میخندد * گل جلوه کنان بصد دهن میخندد

در سایه گل هر آنکه می میخورد

که میخورد و کون زنش میخندد

(رباعی)

هرچند که کون لطف و صفائی دارد * کس دیده هوا و تنگ جائی دارد

کس کن که در او آب علف بسیار است

وآن عرصه او فراخنائی دارد

(رباعی)

هر که کیرم بکون و کس پیوندد * با کون بلند صحبت کون نپسندد

کس لاف زند که هرگز کیرم نشکن

برکون جوال خویشتن میخندد

رباعیات

آن کیر که گفتی بسحر میخیزد ∴ وز کیر خر عنک بتر میخیزد

وقتی بهزار حیله میخفت دمی

اکنون بهزار حیله بر میخیزد

(رباعی)

طبعم بنماز و روزه چون مایل شد ∴ گفتم که نجات کلیم حاصل شد

افسوس که آن وضو به تیزی بشکست

وان روزه به نیم جرعه می باطل شد

(رباعی)

تا بتوانی می بصفا میخور ∴ با دوست برغم دل اعدا میخور

مندیش که فردا رمضان است امروز

می میخور و فردا غم فردا میخور

(رباعی)

این کیر که از مناره شد بالاتر ∴ وز کیر خطیب شهر شد خرکارتر

هرچند که من سست تر او محکم تر

هرچند که من پیرتر او برناتر

(رباعی)

ای یار نگفتمت که صهبا میخور ∴ با دلبر گلچهره رعنا میخور

پندم نشنیدی اینک آمد رمضان

جان میده و ترمیکن و حلوا میخور

رباعیات

از نشئهٔ خمر جام سنگی خوشتر ⁂ در وعظ خطیب قول چنگی خوشتر

دیدم زنگی ساخته از چرم ذکر

بربسته که کار دلی کند چون خر نر

گفتم که بکس نخند کیرم منکر ⁂ بر بسته ذکر باشد و بربسته ذکر

رباعی

هر کس ستم زمانه ببین و مپرس ⁂ وآن وسعت بیکرانه ببین و مپرس

دوشش گفتم ز کیر چون رستی گفت

خون بر در آستانه ببین و مپرس

این کیر که سر بر فلک افراشتمش ⁂ بی کار ز کون دمی نگذاشتمش

امشب که مهمان کس آمد کون گفت

نیکو دارش که من نکو داشتمش

رباعی

پیراهن گل دریده شد بر تن گل ⁂ تنبان تو نه نما چه پیراهن گل

ای خرمن کون تو به از خرمن گل

جائی که بود کون تو کون زن گل

رباعی

دی کردگش تواضعی با کیرم ⁂ از بی ادبی نخواست پا کیرم

گشتم ز کسش خجل نموئی که مپرس

برخوردار از عمر مبادا کیرم

رباعیات

خیزم سوی بازار و گذاری بکنم ؛ باشد که دگر تازه شکاری بکنم
یا قحبه آورم بکف یا گنگلی ؛
شاید که ازین دو کار کاری بکنم ؛

(رباعی)

برخیزم و چارهٔ خماری بکنم ؛ پس بر در قحبه گذاری بکنم
یا کیر بکون در برهش یا در کس ؛
باشد که ازین دو کار کاری بکنم ؛

(رباعی)

دل خسته همیشه از زن و فرزندم ؛ یارب که درین بند بلا پسندم
گر روزی ازین بند خلاصی یابم ؛
ای بس که بریش کدخدایان خندم ؛

(رباعی)

آنم که بجز لهو و لعب نیست فنم ؛ جز وصف شکرلبان نباشد سخنم
گرن تو زناگهان مرا روزی شد ؛
انصاف زهی فراخ روزی که منم ؛

(رباعی)

زر نیست که تا کنون نیازی بکنیم ؛ یا باده که عیش دلنوازی بکنیم
چون مایهٔ فسق نیست چیزی حاضر ؛
برخیز که ناچار نمازی بکنیم ؛

رباعیات

ای کس تا کی ز دست کیر آشفتن : پس رفتن و باز در کنارش خفتن

گفتی که زبونش کنم آری بکنی

تردامنی تو را چه شاید گفتن

(رباعی)

گر پایهٔ رفعتت رسد بر گردون : ور زانکه شوی چو جم و چون افلاطون

من کیر در اندرون کون تو کنم

تا خود فلک از پرده چه آرد بیرون

(رباعی)

بر هیچکسم نه مهر مانده است و نه کین : یکباره بشسته دست از دنیی و دین

در گوشه نشسته ام بعشقی مشغول

هرگز که شنیده فاسق گوشه نشین

(رباعی)

کیرم که ز روح ارقی دارد رو : وز گرمی طبع سر نهد بر زانو

در حجرهٔ کس بهرش کجا جا است

سردابه و بادخانه در پهلو

(رباعی)

از کون بجز از گند چه میجوئی تو : وندر پی کس هرزه چه میپوئی تو

هردم گوئی که کس ز کون بهتر است

ای مردک ریش کس چه میگوئی تو

الکمال

رباعیات

آن خال که هست راز دار کس تو ⁂ در دست وی است کار و بار کس تو

ما از تو جدا و دور و چون زنگلکی

خفته شب و روز در کنار کس تو

(رباعی)

گر برخیزم در نهفت گوئی چه ⁂ ور گیر بکون بر نهفت گوئی چه

در مادر تو ز دور فریاد کند

سر در کس مادر نهفت گوئی چه

(رباعی)

کیرم که درین تنور شد تاب زده ⁂ سر خوش شده است و بادهٔ ناب زده

در حجرهٔ کس پیرش کان خلوت

جائیست فراخ و خنک و آب زده

(رباعی)

کس گفت بکیر دیروز و دم توبه ⁂ وز جان و دل بود بنو دم توبه

از نیمهٔ شمع و کیر کاشتی واد یم

دیدم همه را و آزمودم توبه

(رباعی)

پرسید غریب شاه چون شیدائی ⁂ احوال حرم ز محرمی دانائی

گفتا که جماع میدهد در شیراز

هر روز بمنزلی و هر شب جائی

تا در خم این طاق دورنگی باشی • آن به که حریف می و چنگی باشی

در عمر عزیز خود رضع خواهی
باید که همیشه مست و بنگی باشی

(رباعی)

پندی ز عبید بشنو ای مرد خدای • هر کس که بدست افتد از شاه و گدای

گر گنده کسیست تا توانش میزن
ور خوش پسریست تا توانش میگای

کس چو کیر بنده را پهلوی زانو دید و گفت • ما چنین محروم و تو پیوسته همزانوی دوست

زکون برون کشم این کیر و در کس اندازم • که گفته اند نکوئی کن و در آب انداز

زنهار بغرقابهٔ کس در نروی
باز آمدنت نیست چو رفتی رفتی

رساله دلگشا

الحمد لله علی نعمه و نواله و منه و افضاله والصلوة علی محمد و آله (بعد ذلک) چنین گوید مؤلف این رسالت و محرر این مقالت (عبید زاکانی بلغه الله تعالی الی الامانی) که فضیلت نطق که شرف انسان بدان منوط است بر دو وجهست یکی جد و دیگر هزل • و رجحان جد بر هزل از بیان مستغنی است

و چنانکه

رساله دلگشا

و چنانکه جد دایم موجب ملال خاطر میباشد هزل دایم نیز باعث استخفاف و کسر عرض میشود و قدما درینباب گفته اند . (بیت)

هزل همه ساله جان مردم بخورد	هزل همه روزه آب مردم ببرد

اما اگر از باب دفع ملال و تفریح بال چنانچه حکما فرموده (الهزل فی الکلام کالملح فی الطعام) و در اشعار آمده است (شعر)

افد طبعك المكدود بالهم راحة	براح وعلله بشیء من المزح
ولکن اذا اعطیت ذلك فلیکن	بمقدار ما یعطی الطعام من الملح

زمانی بمطالعه نوعی از هزل ملتفت شود و قول شاعر را کار بندد که میگوید .

(بیت) گرچه توحید و بیان درکارست	قدری هم هذیان درکارست

همانا معذور فرمایند که بزرگان ما درینمعنی این قدر جایز داشته اند . بنابرین بمقدمه بعضی نکت و اشارات و حکایات که بر خاطر وارد است در قلم آورد مشتمل بر دو باب یکی عربی و یکی پارسی و آنرا (رساله دلگشا) نام نهاد چه مطالعه این اوراق را دلگشاده و خاطری طربناک باید . ایزد باری این دو نعمت را برهمگنان ارزانی دارد .

(حکایات عربیه)

(حکایة) جلس انوشروان یوما للمظالم فاقبل الیه رجل قصیر ویصیح انا مظلوم . فقال کسری القصیر لا یظلمه احد فقال ایها الملك الذی ظلمنی اقصر منی فضحك وامر بانصافه (ح) قیل لاعرابی قد کبرت وافنیت عمرك بالبطالة فتب وامش الی الحج . قال لیس لی دراهم احج بها . قالوا بع

دارك. قال، واذا رجعت اين اسكن وان لم ارجع ما اقمت مجاورا ابليس انه
يقول يا صفعان يا قرنان لم بعت دارك وجئت تنزل الى داري .

(ح) قيل لرجل ابنك لا يشبهك قال او يترك جيراننا فيشبهنا اولادنا

(ح) سأل يهودي عن نصراني عن موسى وعيسى ايهما افضل قال
عيسى يحيي الموتى وموسى لقي رجلا فوكزه فقضى عليه . وكان عيسى يتكلم
في المهد وموسى يقول بعد اربعين سنة واحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي (ح) رأى رجلا طفلا يبكي وثلاث طفرات فلا يسكت فقال
له اسكت والا نكت امك فقالت هو لا يصدق حتى يعاين ما تقول

(ح) قالت امرأة لزوجها يا منتن المخصيتين قال وكيف هما لا
تكونا كذلك وهما من سالكا درب فرجك منذ اربعين سنة .

(ح) قيل لجندي لم لا تخرج الى الغزو فقال والله لا اعرفهم احد
ولا يعرفونني فمن اين وقعت العداوة بيني وبينهم .

(ح) قيل لمجوسي ما تفسير انا لله وانا اليه راجعون فقال لا اعرف
تفسيره ولكن اعلم يقينا ان لا يقال في دعوة ولا في عرس ولا في مجلس انس

(ح) حضر ابو العيناء مائدة فقدمت فالوذجة فلبئة الحلاوة . فقال
عملت هذه الفالوذجة قبل ان اوحي الى النحل .

(ح) خرج جحي مرة الى الكناسة ليشتري حمارا فاستقبل رجل فقال الى اين
قال الى الكناسة لاشتري حمارا . قال قل ان شاء الله . قال ليس هذا موضع
ان شاء الله . الحمار في السوق والدراهم في كمي . فلما دخل السوق ضربت عليه

تتبع بسیار دیدم که ارباب غیرت وهمت فرنگستان از هر نوع وهر جنس تألیف
وتصنیف فارسی کما هی ترجمها پرداخته اند وزمینی خالی نگذاشته اند بجز شیوه لطائف
وظرائف آن خاصه از آنها که جامع نکات ومزایای خاص است . چندی در این
اندیشه بودم که مختصری معتنابه ومشهور از این دست ترجمه را انتخاب نمایم . از
قضا کلیات (مولانا) (عبید زاکانی) بدستم افتاد . دیدم عجب گنجینه ایست نایاب
ومقصود مرا بحث موضوعی است شایسته لطائف از آنچه یافتم برگزیدم ودر ترجمه
آن اهتمام نمودم . اما چون اشعار شرقیان . اگر جانب لفظ مراعات شده واورا
بر جانب معنی ترجیح داده اند ولطف ترکیب الفاظ را بر حسن ادای معنی مقدم داشته اند
تا اصل اثری دیده ودانسته نشود از چگونگی آن آگاهی بهم نمیرسد واستلذاذی
از آن برده نمی شود . لهذا مناسب آن دیدم که نسخت بی زیادت ونقصان در
عبارت اصل اثر را با حروف عربی مطبوع سازم که فائده آن عام گردد وخواهشمندان
اصل هم بمطالعه آن دسترس شوند ودر ضمن . روح مولانا عبید را نیز از خود خورسند
ساخته باشم . پس از آن از روی اختصاص باصحاب تمدن بعد از طی بسیاری
بلکه قریب به ربع نسخه اصل که تنها مطابق مذاق وموافق مزاج اهل شرق است
وآنچه را از آن از پرده ادب خارج . وبذله ونکاتش را صریح ورکیک
نیافتم . ودر ترجمه اش محظوری ندیدم . بزبان فرانسوی ترجمه نمودم تا چنانچه
پیش از این ذکر شد یادگاری ماند ووسیله استفاده وتمتعی گردد .
امید از ناظران ومطالعه کنندگان اینکه زحمت من بنده را بیهوده نشمارند
ودر این گزینش وانتخاب معذورم دارند که غرضم از نشر این اثر وترجمه آن ورای آنست

الطحان. وسرق منه الدراهم. فلما رجع استقبله الرجل فقال من اين. قال
من السوق ان شاء الله. سرقت دراهمي ان شاء الله. ولم اشتري الحمار ان شاء الله
وانا رجعت خائبا خاسرا الى البيت ان شاء الله.
(ح) قال نصراني لمجوسي منذ كم تركتم نيك الامهات قال منذ ادعيتم
انهن تلدن الآلهة (ح) سئل رجل من العرب عن حال امرأته
قال ما دامت حية تسعى فهي حية تسعى (ح) كان معاوية معروفا
بالحلم فلم يغضبه احد. فادعى احد ان يغضبه فدخل عليه وقال اطلب
ان تزوجني والدتك فلها دبر كبير. قال ذلك سبب حب ابي لها.
(ح) جاء رجل الى بعض الفقهاء. فقال انا رجل حنبلي توضأت
وصليت على مذهب ابن حنبل فبينما انا في الصلوة اذ احسست بللا
في سراويلي فتلوثت فاذا برايحة كريهة خبيثة فقال الفقيه عافاك الله
خربت باجماع سائر المذاهب (ح) قيل لعبادة ما ورثت اختك
من زوجها قال اربعة اشهر وعشرة ايام (ح) قالت عجوز لزوجها
اما تستحي ان تزني ولك حلال طيب فقال اما حلال فنعم واما طيب
فلا (ح) قيل لجارية أانت بكر فقالت كنت عافاني الله.
(ح) كانت امرأة مزيد حبلى فنظرت الى وجهه فقال الويل لي ان
يشبهك ما في بطنك. فقال الويل لي اذا لم يشبهني (ح) رأى رجلا
مع جاريته رجلا يجامعها فقال لها ما حملك على هذا فقالت يا سيدي
حلفتني بحياة رأسك وانت تعرف محبتي لك (ح) قالت امراة

رسالهٔ دلكش

لزوجها يا ديوث يا مفلس. فقال الحمد لله ليس لي ذنب. فالاول
منك والثاني من الله (ح) قيل لرجل كانت امراءته نشازة اما
يوجد احد يصلح بينكما قال قد مات الذي يصلح بيننا. (ح)
طلب رجل من بعض القوادين امرد فجاء اليه بجارية فقال لا اريدها
فقال اتريد احسن منها. فقال لا ولكن ارغب فيمن تحته خصيتان واير
فقال القواد فدس في حرها جزرا وعلق عليه بصلتين فاتيها في دبرها و
احسبها امرد (ح) ادخل الحجاز غلاما ففعل به. فلما خرج سئل
منه صبي. فقال ادخلني الحجاز لافعل به. فبلغ ذلك الحجاز فقال قد
حرم اللواطة الا بولي وشاهدين (ح) خرج غلام من حمص الى بغداد
فرأى كثرة الانتفاع بالاجارة فاستردته امه لمرمة طاحونة له بحمص
فكتب اليها يا اماه ان استي بالعراق خير من طاحونة بحمص (ح)
قيل لموجر في رمضان هذا شهر كساد فقال اتقى الله اليهود والنصارى (ح)
اعطى رجل موجرا درهمين فلما اراد ادخاله قال لا تدخل واقتصر
على ما بين الفخذين. قال اري بين فخذي منذ خمسين سنة فما معنى
دفع درهمين (ح) قال قاض يا قوم اشكروا الله فشكروا وقالوا ما هو
قال اشكروه اذ لم يكن للملائكة نجاسة فكانوا يخرون دبنا ويطهرون
ثيابنا (ح) ذهبت امرأة الى قاض وقالت هذا الرجل يضيع حقي
وانا شابة. قال الرجل انا لا اقصر فيما اقدر عليه قالت لا ارضى باقل
من خمسة في كل ليلة قال الرجل لا اتصلف وانا لا اقدر الا على ثلثة

رسالة الثلث

قال القاضي حال العجب لا تقع دعوى الا يخرج من عندي شيء على

متكفل للاثنين (ح) وقال بعضهم كان موسى فضوليا. قيل كيف

قال قيل له (ما تلك بيمينك يا موسى) وكان الجواب أن يقول (هي

عصاي) فاخذ فيما لا يعنيه (ح) قدمت امراءة زوجها الى

القاضي فقالت ان زوجي هذا الوطي ليس يضاجعني فقال الزوج

اني عنين. فقالت هو يكذب فقال القاضي نولني ايرك امتحنه فتناول

ايره بمسه. وكان القاضي فيما لم يزد ايره الا استرخاه. فقالت

لو دأك منعظا. لاسترخي ادفعه الى غلامك. وللقاضي غلام صبيح

فدفعه اليه فانتشر سريعا فقالت اعط القوس باريها. فقال القاضي

انت على امرأتك ولا تطمع في غلمان القضاة (ح) لقي رجل

رجلا وهو على حمار فقال الى اين يا فلان. قال الحق صلوة الجمعة

فقال له ويحك اليوم يوم الثلاثا قال طوبى لي ان اوصلني حماري

الجامع يوم السبت (ح)

صلى اطروش في جانبه الجز فلما سلم الامام قال الاجز للاطروش

اظن ان الامام سها قال نعم فسا (ح) نظر رجل في الطريق الى امراة

حسناء فقالت لا تنظر فتقوم ايرك ويبنيك غيرك.

(ح) قيل الثعلب كم حيلة تحفظها في التخليص من الكلب فقال اكثر

من الالف وخيرها ان لا يراني ولا اراه (ح)

ان الشيخ بدرالدين الصاحب لقي شخصا معه صبيان فقال

وصدق آن باشد که با یاران دل راست کند تا خلاف واقع بر زبان او جاری
نشود • ورحمت وشفقت آن باشد که اگر حالی غیر ملایم از کسی مشاهده کند بر و رحمت
آرد وهمت بر ازالت آن مصروف دارد •

(مذهب مختار)

اصحابنا میفرمایند که این اخلاق بغایت مکرر و مجوف است • هر بیچاره که
یکی ازین اخلاق رذیه مبتلا گردد مدت العمر خایب وخاسر باشد و بر هیچ
مرادی ظفر نیابد • خود روشنست که صاحب حیا از همه نعمتها محروم باشد • واز
اکتساب واقتناء مال قاصر • حیا پیوسته میان او و مرادات او مانع عظیم وحجابی
غلیظ شده او همواره بر بخت وطالع خود گریان باشد • گرنه ابرا که حیا
گفته اند ازینجا گرفته اند رسول ع میفرماید (الحیاء یمنع الرزق) ومشاهده میرود
که هرکس که بیشرمی پیشه کرد و بی آبروئی مایه ساخت پوست خلق میکند • هرچه
دلش میخواهد میگوید • سر هیچ آفریده بگوزی نمیخرد • خود را از مواقع ادنی
بمعارج اعلی میرساند • بر مخدومان و بزرگتران از خود بانگ بر کسانی هم که اورا
کاهیده اند تنعم میکند • وخلایق بواسطه وقاحت ازو میترسند • وآن
بیچارهٔ محروم که بسمت حیا موسوم است پیوسته در پس درها باز مانده ودر دهلیز
خانها سر بزانوی حرمان نهاده چوب دربانان خورد وپس گردن خارد وبدیدهٔ
حسرت در اصحاب وقاحت نگرد وگوید • (بیت)

• جاهل فراز مسند وعالم برون در ❊ جوید بحیله راه ودربان نمیرسد

(امّا وفا) میفرمایند که وفا نتیجهٔ دنائت نفس وغلبه حرص است • چه هرکس که

اندک چیزی از مخدومی یا دوستی بدو لاحق شده یا بوسیلت آن مخدوم یا دوست اورا
وجه معاش و معاشرتی حاصل آمد حرص و شره او را بطمع جذب امثال آن منافع بر آن
دارد که همه روزه چون حجام فضول آن مسکین را ابرام نماید دان بیچاره از مشاهدهٔ آن
بجان رسیده ملول تا چون خود را از شر صحبت وی خلاصی دهد • چون آن وفادار را
پند گوید (مصراع) ملک الموت ام ازلقای توبه قدما چنین حرکات را نادانسته
تحسین کرده اند • و هرگاه شخصی در وفا باقصی الغایه برسد بسگ تشبیه نموده اند
مرد باید که نظر بفایدهٔ خود دارد • و چون شخص غرضی که دارد حاصل کند و توقعی
دیگر باقی نماند اگر خود پدرش باشد باید که قطعا بدو التفات ننماید • هر بامداد
با قومی و هر شبانگاه با طایفه بسر برد • هر کس که از عمر برخورداری طلبد
باید که بدین نزهات نظر کند • تا از نعمت همگنان و صحبت ایشان محظوظ و متلذذ
گردد • مردم از او ملول نشوند • و یقین شناسند که (مصراع) از هر دکی نوالهٔ
خوش باشد (حکایت) گویند که محیی الدین عربی که حکیم روزگار
و مقتدای علمای عصر خود بود سی سال با مولانا نور الدین رصدی شب و روز
مصاحب بود و یک لحظه بی یکدیگر قرار نگرفتندی • چند روزی که نور الدین در
مرض موت بود محیی الدین بر بالین او بشرب مشغول بودی شبی بحجره رفت بامداد
که با درخانه آمد غلامان را موها بریده بعزای نور الدین مشغول دید • پرسید که
حال چیست • گفتند مولانا نور الدین وفات کرد • گفت دریغ نور الدین پس
روی بغلام خود کرد و گفت (تمشی و نطلب حریفا آخر) و هم از آنجا بحجرهٔ خود
عودت فرمود گویند بیست سال بعد از آن عمر یافت • و هرگز کسی نام

نور الدین از زبان او شنید. راستی همگنان را واجب است که وفا از آن حکیم یگانه روزگار
بیاموزند. باز کدام تلبیس و اصحتر از آنکه هرکس که خود را بوفا منسوب کرد همیشه
غمناک بود و عاقبت عمر بغایت در سر آن کار کند. چنانکه فرهاد کوه
بیستون کند و هرگز بمقصود نرسید تا عاقبت جان شیرین در سر کار شیرین کرد
در حسرت بمرد و میگفت (بیت)

فدا کرد چنین فرهاد مسکین ** ز بهر یار شیرین جان شیرین

و آن مسکین مجنون بنی عامر گویند جوانی بود عاقل و فاضل ناگاه دل در دختری
لیلی نام بست در وفای او زندگانی برو تلخ شد و هرگز تمتعی ازو نیافت سر و
پا برهنه در بیابانها دویدی و گفتی (بیت)

علی اذا لاقیت لیلی بخلوة ** زیارة بیت الله رجلای حافیا

بزرگان ما راست میگویند خلقی را که ثمره این باشد ترک اولی

(اما صدق) بزرگان ما میفرمایند که این خلق از رذل خصایل است. چه ماده
خصومت و زبان زدگی صدق است. هرکس نهج صدق ورزد. پیش هیچکس عزتی
نیابد. مرد باید که تا تواند پیش مخدومان و دوستان خوشامد و دروغ و سخن ریا
گوید و (صدق الامیر) را کار فرماید. هرچه بر مزاج مردم راست آید آن
در لفظ آرد. مثلاً اگر بزرگی در نیمشب گوید که اینک نماز پیشین است در حال پیش
جهد و گوید راست فرمودی. امروز بغایت آفتاب گرم است. و در تاکید آن سوگند
بمصحف و سه طلاق زن یاد کند. اگر در صحبت مخنثی پر ممک زشت صورت
باشد چون در سخن آید او را پهلوان زمان و گون درست جهان و نوخاسته شیرین و یوسف

مصری و حاتم طائی خطاب کند تا از زر و نعمت و خلعت مترتب یابد و دوستی
آنکس در دل او متمکن شود. اگر کسی حاشا بخلاف این زید و خود را بصدق موسوم
گرداند ناگاه بزرگی را از روی نصیحت گوید که تو در کودکی جماع بسیار داده اکنون
ترک چرا باید کرد. و زن و خواهر را از کار فاحش منع میباید کرد یا کلی را کل
گوید یا دبه را دبه خایه خطاب کند. یا قحبه زنی را دیوث خواند بشومی راستی
آن قوم از و بجان برنجند. و اگر قوتی داشته باشند در حال او را بکار ضرب فرو
گیرند. اگر دیوثی یا کلی عاجز هم باشد بمخاصمت و کلکل در آید. انواع سفاهت
با او بتقدیم رساند. و باقی عمر بواسطهٔ این کلمهٔ راست میان ایشان خصومت منقطع
نشود بزرگان از اینجا گفته اند (دروغ مصلحت آمیز به از راست فتنه انگیز) و کدام
دلیل ازین روشن تر که اگر صادق القول صد گواهی راست ادا کند از و منت ندارند بلکه
بجان برنجند. و در تکذیب او تاویلات انگیزند. و اگر پلیدی یا نتی گواهی بدروغ دهد
صد نوع بدو رشوت دهند و بانواع رعایت کنند تا آن گواهی بدهد. چنانچه امروز
در بلاد اسلام چندین هزار آدمی از قضات و مشایخ و فقها و عدول و اتباع
ایشان را مایهٔ معاش ازین وجهست میگویند (بیت)

دروغی که حالی دلت خوش کند ... به از راستی کت مشوش کند

(اما رحمت و شفقت) اصحابنا بغایت منکر این قسمند. میفرمایند که هرکس بر مظلومی یا
بر محرومی رحمت کند عصیان ورزیده باشد و خود را در معرض سخط آورده بدان
دلیل که هیچ امری بیخواست خدا حادث نشود. هرچه از حضرت او که حکیم است
به بندگان رسد تا واجب نشود نرسد. چنانک افلاطون گوید (القضیة حتی

لا توجب لا توجد) او که ارحم الراحمین است اگر دانستی که آنکس لایق این بلاست
بدو نفرستادی هرکس هرچه بد و میرسد سزاوار آن است (مصراع)
سگ گرسنه زاغ کور بز لاغر به و نیز میگویند (مصراع)
نیست کوری که بکوری نبود ارزانی پس شخصی را که خدا مغضوب غضب خود کرده
باشد تو خواهی که بر او رحمت کنی عصیان ورزیده باشی و بر آن آثم گردی
و روز قیامت ترا بر آن مؤاخذه کنند . این مثل بدان ماند که شخصی بنده
از آن خود را برای تربیت زند و بیگانه او را نوازد . و بوسه دهد که خداوند
تو بد میکند که تو را میزند ترا نعمت و خلعت میباید دادن البته او از آنکس
بجان برنجد (حکایت) در زمان مبارک حضرت رسول کفار را می گفتند
که درویشان را طعام دهید ایشان میگفتند که درویشان بندگان خدااند اگر
خدا خواستی ایشان را طعام دادی چون او نمیدهد ما چرا بدهیم چنانکه
در قرآن مجید آمده (انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا فی ضلال
مبین) پس واجب باشد که بر هیچ آفریده رحمت نکنند و بحال هیچ
مظلومی و مجرمی و محتاجی و مبتلائی و گرفتاری و مجروحی و یتیمی و معیلی و
درویشی و خدمتکاری که بر در خانه پیر یا کر شده باشد التفات ننمایند .
بلکه حسبة لله تعالی بدانقدر که توانند اذیتی بدیشان رسانند تا موجب رفع
درجات و خیرات باشد و در قیامت در (یوم لا ینفع مال و لا بنون)
دستگیر او شود. این است آنچه در صدر کتاب با برادران وعده رفته بود امید
است که چون مبتدی بر اخلاق مختار را کاربر مواظبت نماید و آنرا ملکه نفس ناطقه

خود کرداند نتیجه آن هرچه تمامتر در دنیا و آخرت بیابد

(ریش نامه)

شکر و سپاس پادشاهیرا که بدست مشاطهٔ قدرت شعشعهٔ جمال نازکان و نازنینان ذریهٔ بنی آدم را بر آینهٔ خاطر محنت زدگان دریای محبت و مشقت کشیدگان سیداء مودت جلوه داده . و تحیات زاکیات نثار غبار خطهٔ یثرب که آرامگاه جانهای باصفاست یعنی روضهٔ منور مصطفی و بر آل و اولاد آن ذات باصفا باد (وبعد) چون دوش آینهٔ آفتاب جهان تاب از آه دود آسای عشاق در زنگ ظلمت شب متواری شد و چهرهٔ روزگار از نور سینهٔ مشتاقان تاری (بیت)

زلف مشکین شب شانه زدند . رقم کفر بر زمانه زدند

در کاشانه با خیال آن جانانه که در سر از سودای او سریست و در دل از غوغای او سوزی (بیت)

دلارامی که اصل زندگانیست . دلم را جان و جانم را جوانیست

خلوتی داشتم (بیت)

خلوتی آنچنان که اندر وی . هیچ مخلوق را نباشد بار

و از وصال آن نازنین بخیالی خورسند شده میکشم (بیت)

از وصالش تا طمع ببریده ام . با خیالش وقت خود خوش بوده ام

متحیر نشسته بودم . دل در زلف شکستهٔ او بسته و جان در خم ابروی پیوسته . عقل در مشاهدهٔ چشمش مست . و سر در هوای آن برکف دست . خلاصهٔ وجود پیشکش قدش

فهرست لطائف نظام الدین مولانا
عبید زاکانی

اگرچه در بالای صحائف لفظ منتخب نوشته شده است امّا تمامی لطائف مولانا عبید در اینجا مندرج است و بقدر امکان تصحیح و تنقیح شده برای اطلاع مطالعه کنندگان ثبت گردید

کشیده و خرد در لطف پرسش همه تن دیده • خاطر چون طرهٔ او مشوش خال
ضمیر چون خال او بر آتشش گاهی از روی اعتذار میگفتم که (بیت)

زمیهمان خیال تو شرمسارم از آنک — جز آب چشم و کباب جگر مهیا نیست

گاهی از غایت شوق (بیت)

بصد زاری نفسی موشیم ز هوش — دلم در تاب هی سینه در جوش

در اثنای این گفتگو و غلوای تکاپو دل شیفته آشفته از آنجا که کمال بی صبری او بود
در پیش خیال بسجده برد آن گاهی گفت ای نور دیدهٔ محبوبان وای شهریار خوبان

(بیت)

تو قصهٔ عاشقان همی کم شنوی — بشنو بشنو که قصه‌شان خوش باشد

ور نگارست که بدام زلف تو گرفتارم و بناوک غمزهٔ تو فگار (بیت)

بشکسته تر از زلف پرچین تو ام — خراب حال تر از چشمهای مست تو ام

(بیت) طرفی ز لب تو بر نبستم لیکن — چون زلف تو میزنم سری بر کمری

ای آرزوی جان (بیت)

آخر نه دل بدل رود انصاف من بده — چون نیست من بوصل تو مشتاق تو ملول

هرگز زمانی (بیت) نمیگوئی مرا بیچاره هست — ز ملک عافیت آوارهٔ هست

از خدا بترس (مصراع) مکن که هرچه توانند دلبران نکنند

گاهی زبان نصیحت برگشاده میگفت (بیت)

جو دو در دو رخ بست خاطری دریاب — که کار بوالعجبیهای دهر پیدا نیست

چون این مکالمه بطول انجامید و این معامله دراز کشید بانگش برزدم که ای دل

(مصراع) سخت گستاخ میروی هشدار ❊ دل بیچاره بازبانی که دانی گفت

ای عبید زاکانی (فهلویه) نی اج پای روانی دلت یاری ❊ نه اج بخت بدم امیدواری ❊

یکزمان بازمراید و بگذار (مصراع) که خمار من ازانجاست همینجا شکنم

نه با او مجال ستیز (مصراع) چون گدایان جنیل سلطانیم

نه از سرکویش پای گریز (مصراع) شهربند هوای جانانیم (بیت)

نه از جورش بداور میتوان شد ❊ نه از ظلمش تقاضی میتوان رفت

اززاری دل بیچاره در و دیوار در فریاد آمد ناگاه طرفی ازخانه و رکنی از کاشانه منشق شد وازانشقاق شخصی روی نمود (مصراع)

شخصی که بیناد کسی درخوابش

(بیت) سرخ و سپید و زرد و کبود و بنفش و لعل (مصراع دیگر)

سرگرد برون ریش درنیامد ❊ ریشی و چه ریشی و چه ریشی و چه ریش

گفت (السلام علیک) از هیبت او لرزه براندامم مستولی شد

درحال ازجاجستم. گفتم آیا ابلیسی ❊ عفریتی ❊ غولی ❊ ملک الموتی ❊ بقبض روح

من آمده کیستی. بانگ برمن زد که هی هی مرانمی شناسی مرا (ذیش الدین

ابوالمحاسن) گویند آمده ام تاداد دل بیچاره تو ازمحبوب جفاکارت

بستانم درزیرلب گفتم آه (بیت)

آنرا که محاسنش تو باشی ❊ گوئی که مقابحش چه باشد

گفت من آنم که خدا مرا ازبزرگی درچند جا از قرآن یاد فرموده است

درقصه آدم گفته (ریشا ولباس التقوی ذلک خیر) درقصه موسی گفته

ریشنامه

(ولا تأخذ بلحیتی ولا برأسی) و رسول بر نام من تسبیح فرموده است که
(سبحان الذی زین الرجال باللحی والنساء بالذوائب) غشاء و مولدم از بهشت
فصحای عرب در وصفم گفته اند (اللحیة حلیة) گروهی پر جبریلم خوانده اند
و گفته (شعر) فلما اللحی المعشوق طار جماله ٭ فلحیته ریش یطیر به الحسن ٭
ارباب لطف خضرم خوانند و در اشالم گویند (شعر)

٭ فوه ماء الحیوة شاربه ٭ خضر لم یصل الی الظلم ٭

یوسف حسن تو در چاه زنخدان خسته جا ٭ خضر خطت بر کنار آب حیوان آمده ٭
قومی مرا بسنبل نسبت کرده اند و گفته اند (بیت)
چو سنبل تو سر از برگ یاسمن برزد ٭ غمت بر ختن خونم آستین برزد ٭
عجبتر آنکه جماعتی مرا براح گویند و از زبان من گفته باشند (بیت)

٭ پنبه کنم جمله زاهن از سر کویت ٭ تا تو بدانی که چند مرده حلاجم ٭

جمعی را بسبزه توصیف نموده و گفته اند (بیت)

٭ باغ رخ تو بهر تماشا که جانان ٭ گل بود سبزه نیز آراسته شد ٭

آن لطیفم که اگر با نازنینی نظر لطف گمارم صحیفهٔ عذارش را بخط غبار نگارم
چنانک گفته اند (بیت)
بندهٔ آن خط مشکینم که گویی مورچه ٭ پای مشک آلوده بر برگ گل نسرین نهاد
صاحب نظران سر بر خط فرمان او نهند و گویند (مصراع)

٭ بر عارضت ای مشکین که خطی خوش باشد ٭

و آن قهارم که اگر در محبوبی جفاکاری عاشق آزاری تندخویی نظر قهر گمارم بدان

ریشنامه

یک نظر او را در چشم جهانیان رسوا و روسیاه گردانم • مهر بنجر وری در زیر تیغش نشانم • مدت آینه داران بی آبروی ریش کنم • جلا بسپارم • پیراهن حسنش درآرم زیبائی روز افزونش برسوائی روز افزون بدل کنم • کمتر خطاب مردم با او این باشد (تیزم بریشت ریشت بکونم) سهلتر سرزنشی او را این بیت باشد

(بیت)

اگر دو دست تو کهنه بر قفا بندند • بهفته دگرت ریش تا میان باشد

رندکان سر محله گویند (بیت)

ریش آوردی و کنده بیدائیم • ور زانکه نکنده گذاشته ریشت

غلامبارگان در طعن ایشان بطنز گویند (بیت)

هر کرا ریش نیست چیزی هست • هر کرا ریش هست چیزی نیست.

هر سخن که با مردم گوید در جواب گویند (مصرع)

• آن ریش نگر که خواجه دارد •

او را همه راه شهر قصران نموده گویند (بیت)

گر ترا صد هزار تحفه دهند • گر بری سوی شهر قصران ریش

قلندران صبوحی زده چون برو بگذرند ببکبانک گویند که هیهات (بیت)

آن دعوی خوبی که همی کردی پار • انصاف که امسال بریش آوردی •

روح پاک شیخ سعدی را در خطاب آرم تا گوید (بیت)

تو پار برفته چو آهو • و امسال بیامدی چو یوزی

سعدی خط سبز دوست دارد • نه هر الفی جوال دوزی.

ریشنامه

(رازی) بر آن هزار بار بیا تا او میریم ❊ با تو خیشوان بنه گویان سر دلبری

چون سخن ریش دراز کشید گفتم لا نسلم مقدمات ممنوع است اول آنکه
گفتی منم (ریش الدین ابو المحاسن) این چه معنی دارد: (بیت)

ریش نه کنیتست نه لقبی ❊ ریش گفتند ریش یعنی ریش

دیگر آنکه گفتی تحفه عذار ماهرویان بخط غبار نگارم آن نیز مسلم نیست. زیرا که
از هر عذار که سر برزند حسن او از تو در خط شود. دیگر گفتی که خدا در قرآن
از بزرگیم یاد فرموده بزرگی تو نقص است. چنانکه هر گاه ریش بزرگست
خر گویی کنند. دیگر گفتی که منشأ و مولدم از بهشت آن نیز مسلم نیست اکنون
در رد دلیل آن چند حکایت گویم (حکایت) یکی را از انبیاء بنی اسرائیل
پرسیدند که چرا ریش روستائیان بزرگست و از آن مغولان کم و از آن
ختائیان کمتر گفت چون آیه (ان علیک لعنتی الی یوم الدین) در حق ابلیس
نازل شد فرمان آمد که او را از بهشت بیرون کنند. ابلیس از حضرت عزت
درخواست که یکبار دیگر گرد بهشت طواف کند آنگاه بیرون رود. حاجتش روا شد
ابلیس تفرج کنان بهر گوشه از بهشت میگذشت. ناگاه چشمش بر شاهد آدمی آمد
اندیشه کرد چون سبب لعنت من آدم شد. هر بدی که بدتر از آن نباشد اگر درباره
او و فرزندان او بجای آرم روا باشد. همان بهتر که طوق لعنت ریش در گردن
ایشان [illegible] کنم. پس آدم را از بهشت بیرون آورد چون فرزندان
آدم غلبه شد ابلیس خود را بصورت یکی از مشایخ فرا نمود و گفت از
بهشت برایم دارم آن طوق یعنی ریش را نمود که این نعمت بهشتست برای شما آورده ام

روستاییان با حرص وازان قدر که ازان نعمت لایق ریخ ایشان بود بر بودند
سغولان که بعد ازان برسیدند نصیب ایشان زیاده ازان دو تاره نشد که دادند
چون آوازه بختاییان رسید روی بخدمت شیخ نهادند و نعمت را بغارت رفته
دیدند • فریاد بر آوردند که ای شیخ ما را هم ازین ریخ کلاهی • چندان ز ریخ زدند که
مرزنگ چاره جز آن ندانست که دو باره مو از زر کون خود برکند و بر ریخ ایشان
چسپانید • حقیقت این واقعه بر روی روزگار از هر خیر الاریخ نوبت ظریفان ازینجا
گفته اند

(بیت)

ریش ار نه زشت بودی اندر بهشت بودی ❊ مو در ملخ نخوردی گر زانکه گشت بودی

و نیز گفته اند

(بیت)

آدم به بهشت بود تا امرد بود ❊ چون ریش بر آورد برونش کردند

(حکایت) آدم چون در بهشت بود ریش نداشت ملئکه او را سجده کردند
چون ریش بر آورد • ملائکه هرگز ریش ندیده بودند آغاز ریشخند کردند بیچاره از
انفعال از بهشت بیرون جست و بصحرای دنی گریخت و بزحمت گرفتار شد

(بیت) گر ریش را بدی بجهان در فضیلتی ❊ اهل بهشت را همه دادی خدای ریش

(حکایت) در زمانی پیش امردی بود که صبح جهان افروز نامهٔ سعادت
از چهرهٔ او پرداختی و شام مشکفام از سواد زلف او مایهٔ رنگ و بو ساختی
چنانکه در امثال او گفته اند

(شعر)

نظر الصباح الی صفاء جبینه ❊ فتنفست وتنفس الصعداء
واللیل فکر فی سواد فروعه ❊ فتغلبت بمزاجه السوداء

ریش نامه

هر دیده ور را که چشم بر آن افتادی شیفتهٔ جمال و فریفتهٔ غنج و دلال او
گشتی. پیراهن مسکن او از جان مشتاق عشاق (مصراع)

همه جای جان بود و ماوای دل

و صبا را در زوایای کوی او تراکم عشاق گذر در سلک او در حسن بی‌شمار و جمال
ناپایدار خود مغرور بهیچ التفات نفرمودی از هر راه که گذشتی مردم متحیر در رخ
نگاه کردندی و گفت شنیدندی (بیت)

سلطان صفت همی رود و صد هزار دل ؛ با او چنان که در پی سلطان رود سپاه

دل ... دکان بر خاک ... متوطن و او بر مسند استغنا متمکن. بعد از چند گاه
که دست حوادث روزگار و گردش لیل و نهار دود ریش از دودمان حسن او
برآورد و زبان زمان آیه (ثم رددناه اسفل سافلین) بر جمال او خواند هر
که از جان در خاک کوی او بیا و تخت برکت ریش چون باد از او بگریخت بیچاره
متحیر و سرگردان دل ریش و پشیمان (مصراع)

ریش آمده در شهر گدائی میکرد

روزی ریش (و تعز من تشاء و تذل من تشاء) ورد زبان ساخته گرد شهر
میگشت یکی از عاشقان صادق و یاران موافق در راه بدو باز خورد. از
صحبتش بگریخت. بیچاره بدو دید و در دامنش آویخت که از برای خدا مشکل من بگشا
و دوای درد مرا. حال چیست که پیش ازین هر کس را چشم بر من افتادی
دین و دل بباد دادی. شهری مفتونم بودند. و خلقی مجنونم. اکنون هیچ
آفریده را بطرف من التفاتی نیست. مرا از سبب آن سعادت و موجب این شقاوت

آگاه گردان • عاشق از رنج بسیار دیده بود و مشقت بیشمار کشیده وقت را غنیمت
شمرده وارسته ولی گفت ای یار بسبب این نفرت خلق و دشمن کامی آن دو سه تاره
موئیست که در زنخ داری و نخ داری • (حکایت ٤)
روزی محبوبی مصیبت دیده یعنی بریشش آمده در کوچه باغی میگذشت باغبان را
دید که پرچین از خار بر دیوار باغ مینهاد گفت پرچین از بهر چه مینهی گفت تا کسی
بدان اندر نیاید گفت بدین زحمت چه حاجت • دو تاره موی ریش بر طرف
باغ بنشان تا هیچ آفریده پیرامون آن نگردد • (حکایت ٥)
زاهدی بحجاز میرفت • در راه بدیری رسید شب در دیر بماند در آن دیر ترسا
بچه خدمتکار بود • گفتارش چون دم مسیحا مرده زنده میکرد و رخسارش
چون معجز کلیم در دلبری ید و بیضا مینمود بیک نظر بدان پسر دل و دین در باخت (بیت)

دلبر ترسای من کعبهٔ روحانی است + کعبه و دیر از کجا این چه مسلمانی است

با خود اندیشید که بیشک این جماعت اهل دوزخند از کرم الهی و لطف
نامتناهی عجب میدارم که چنین صورت موزون و طلعت مطبوع را چگونه
بدوزخ معذب میگرداند • بامدادان در هنگام رحیل زاهد ناچار با قافله روان
گشته میگفت (بیت)

میروم و ز سر حسرت بقفا مینگرم + خبر از پای ندارم که زمین می‌سپرم

چون به مکه رسید چند وقت در آنجا مجاور بماند • در زمان بازگشت بدیر رفت [illegible]
که ریش چهر ترسابچه را تغیر کرده دید • (بیت)

ماهش که بر آمدی فرو شد + ریشش که بر نزدی بر آمد

زاهد

زاهد در مراجعت باز بدان دیر رسید ۰ ترسائی دید با ریش پریشان
زنار بمیان کلاه نمدین بر سر گلیم پشمین در بر خوکان میچرانید ۰ با
زاهد تواضعی کرد ۰ زاهد گفت این لطف را سابقه نمی شناسم ۰ ترسا
گفت من آن پسرم که آن بار در خدمت تو بودم ۰ زاهد در حیرت آمد هاتفی
آواز داد که آری اول چنین ریش سیاهشان میکنیم آنگاه به زنخ مزعفرستیم
در عنفوان حسن مرغان بهشتند ۰ و در آخر عمر سگان دوزخ ۰ باری وجود
تو سر بسر وحشت ۰ و دیدارت موجب نفرت ۰ من این بشنفتم و ریش از
خجالت سرخ و زرد برآمد ۰ ناگاه از روی خشم گفت تو باری از روی
خود شرم دار (مصراع) کو نیز ازین نمد کلاهی دارد ۰
نمی بینی که بواسطه اینکه بعضی از من با تو همراهست محبوب را بجانب تو هیچ
نظری نیست و بحکم (الجنسیة علة الضم) پیوسته میل بجماعتی میکند که
از صحبت ما بی بهره اند ۰ اما بحق آن خدای که بطلان جمال نازنینان بدست
قدرت ما حوالت فرموده است که ننشینم و آرام نگیرم تا سزای هر یک
بقدر ایشان در دامنشان نهم ۰ اگر هزار بار سرم برند بدان التفات ننمایم
و اقتدا بدین کنم که گفته اند

(بیت)

چو شمع باش درین ره که گر سرت ببرند ۰ ز ذوق آن سر دیگر ز دوش بتراشی

اگر هزار بار اینچنین کنند عاقبت از بیخشان برکنم این بگفت و از غضب
روی برتافت ۰
الهی شر ریش از همگنان بدور دار ۰ اکنون ای عزیز اگر ریش آن چنین است

که من دیدم زبلای آن بلا که از مشاهدهٔ او کشیدم · هرگز غبار وحشت آن بدامن
جمال بیهمال تو نرساد که ابدالآباد از بلای آن خلاص نیابی (بیت)

آن نوع بلا که ریش میخواندش   آن روز مباد اگر بر ذقن تو رسد

و چنانکه من عقب او مشاهده کردم البته رنگ نخواهد کرد و دیدم و ساعت
فراغت نشینی نخواهد آورد · باری درین چند روز که هنوز در راحت
دلشکر پراگنده جمع است فرصت غنیمت دان و خاطر اصحاب دریاب (بیت)

گاهی بغمزه خانهٔ جانها خراب کن   گاهی ببوسه خاطر یاران نگاهدار
گر توان با من بیچاره برادر نفسی   که ندارم بجز از لطف تو فریادرسی

و از جانب رعایت یاران و دلجوئی دوستداران (مصراع)

غافل منشین نه وقت بازیست

و من بعد (بیت)

بر خاطر هیچکس غباری منشان   دریاب که نسخ میشود نامهٔ حسن

باری ازین گفتگو (بیت)

مراد ما نصیحت بود گفتیم   حوالت با خدا کردیم و رفتیم

نسخهٔ نامهٔ ریش در چند نسخه مختلف بود این یک از آنها انتخاب گردید همانا
از سایرین صحیحتر باشد

رسالهٔ صدپند

بر رای اصحاب نظر و فراست عرضه میدارد که متکلم این حروف (عبید زاکانی

مقدمه

ملک الشعرا عبید زاکانی از قریهٔ زاکان قزوین و از رجال اواسط قرن هشتم هجری است . مولانا مذکور از اهل فضل و دانش و از ارباب سلیقه و صحاب ذوق سلیم بوده است . اگرچه برخی او را از جملهٔ هزالان میشمارند ولی حق انصاف اینست که با وجود یافت شدن مذله و هزل . و هجو در اشعار او پایه اش از آن بالاتر است که او را هزال شمارند . بلکه در میان شعراء اولین لطیفه سنج و نادره سرا است . و در این شیوه کسی بپایهٔ او نرسیده است . در تضمین اشعار سایرین و تحویل معانی جد بهزل یدی طولا داشت . و زمینی بکر نگذاشت . جدیات او در روانی لفظ و شیرینی و متانت بی نظیر است . و در لطافت و باریکی معنی بیعدیل . باری مولانا عبید در عهد شاه ابو اسحق در شیراز تحصیل علوم و فنون نمود و از فضلای عصر و ادبای دهر خود گردید . در هر فنی مهارتی کامل پیدا کرد و تصنیفات و تالیفات پرداخت . پس از آن بقزوین برگشت و بمنصب قضاوت سرافراز و بآموزگاری و تربیت بزرگ زادگان منتخب و ممتاز گردید .
چون در آن عصر ترکان در ایران از ارتکاب مناهی و قبایح چیزی باقی نگذارده بودند و طبایع اهل ایران بسبب معاشرت و مجاورت ایشان در فساد و تغیر بدرجهٔ نهایت رسیده بود مولانا عبید از مشاهدهٔ این حالات خسته خاطر بود و شرح حال و صورت احوال را بهر وسیله بمردم نمودن میخواست . برای نمونهٔ فساد اخلاق زمان و زمانیان رسالهٔ اخلاق الاشراف تالیف کرد که غرض از آن هزل محض نیست . بلکه در ضمن هزلها جدهای حکمت آمیز و عبرت انگیز است . همچنین برای

رساله صد پند

بلغه الله غایة الامانی اگر چه در علم مایه و در هنر پایه ندارد اما از اوان جوانی بمطالعه کتاب و سخن علما و حکما اهتمام داشت تا درین روزگار که تاریخ هجرت بهفتصد و پنجاه رسید از گفتار سلطان الحکما (افلاطون) نسخه مطالعه افتاد که برای شاگرد خود ارسطو نوشته بود و دیگر بار بروزگار (خواجه نصیر الدین طوسی) از زبان یونان بزبان فارسی ترجمه کرده و در اخلاق ثبت نموده و چندین بار علی الخصوص پندنامه شاه عادل (انوشیروان) که بر تاج ربیع فرموده بخواندن آن خاطر را رغبتی عظیم شد و بر آن ترتیب پندنامه اتفاق افتاد درویشانه از شائبه ریا خالی و از تکلفات عاری تا نفع آن عموم خلایق را شامل گردد و مؤلف نیز بواسطه آن از صاحبدلی بهره مند شود امید که همگنان را ازین پند و کلمات حظی تمام حاصل آید.

(بیت)

اگر شربتی بایدت سودمند . ز داعی شنو نوشداروی پند
زپرویزن معرفت بیخته . بشهد ظرافت برآمیخته

(۱) ای عزیزان عمر غنیمت شمرید.
وقت از دست مدهید.
عیش امروز با فردا میندازید.
روز نیک بروز بد مدهید.
پادشاهی را نعمت و غنیمت و تندرستی دایمی دانید.
حاضر وقت باشید که عمر دوباره نخواهد بود.

رساله صد پند

هرکس پایه و نسب خود را فراموش کند یادش میارید •

بر خودپسندان سلام مدهید •

زنان ناخوش را حجاب عمر شمرید •

(۱۰) دم خوش باش و سبکروح و کریم نژاد و قلندر مزاج را از دست مدهید •

طمع از خیر کسان ببرید تا بریش مردم توانید خندید •

گرد در پادشاهان مگردید و عطای ایشان بلقای دربانان ایشان بخشید •

جان فدای یاران منافق کنید •

برکت عمر و روشنائی چشم و فرح دل در مشاهده نیکوان دانید •

ابرو درهم کشیدگان و گره در پیشانی آوردگان و سخنهای بیجا گویان و ترش رویان و کج مزاجان و بخیلان و دروغگویان و بدادایان را لعنت کنید •

خواجگان و بزرگان بیمروت را بریش تیز زنید •

تا توانید سخن حق مگوئید تا بر دلها گران مشوید و مردم بی سبب از شما نرنجند

مسخرگی و قوادی و دف زنی و غمازی و گواهی بدروغ دادن و دین بدنیا فروختن و کفران نعمت پیشه سازید تا پیش بزرگان عزیز باشید و از عمر برخوردار گردید •

سخن شیخان باور مکنید تا گمراه نشوید و بدوزخ نروید •

(۲۰) دست ارادت در دامن رندان پاکباز زنید تا رستگار شوید •

از همسایگی زاهدان دوری جوئید تا بکام دل از زندگانی برخورید •

در کوچه که مناره باشد وثاق مگیرید تا از دردسر مؤذنان آسوده و ایمن باشید •

بیگانگان را

بنگیان را بلوت و حلوا دریابید .

هستاد زن را دست گیرید .

چندانکه حیات باقیست از حساب میراث خوارگان خود را خوش دارید .

مجردی و قلندری را مایه شادمانی و حاصل زندگانی دانید .

خود را از بند نام و ننگ برهانید تا آزاد توانید زیست .

در دام زنان سفیه خاصه بیوه‌گان کره دار .

از بهر جماع سرد حلال عیش بر خویشتن حرام مکنید .

(۳۰) دختر فقیهان و شیخان و قاضیان و عوانان مخواهید . و اگر بی اختیار پیوندی با آن جماعت اتفاق افتاد عروس را اکنون سوگند بدهید تا گوهر بد بکار نیارد و فرزندان گدا و سالوس و مزور و بدروما در آزار از ایشان در وجود نیاید .

دختر خطیب در نکاح میاورید تا ناگاه خرکره نزاید .

از نغمه دایگان و حکمت قابله و حکومت حامله و غلغل گهواره و سلام دادا و تکلیف زن و غوغای بچه ترسان باشید .

جلق زنی به از غرزنی دانید .

در پیری از زنان جوان مهربانی مخواهید .

بیوه زنان را برایگان مگائید .

زن مخواهید تا قلتبان نشوید .

پیره زنان را سرکلوخ کوب بکوبید تا درجه غازیان دریابید .

در سر راهها به اعتماد بلندی تنبان و چادر چهره زده و سربند ریشه دار از راه مروید

از حیزان و کون غلامان بزرگ باج دهند تا شما را با خرج زنان خوانند .

(۵۰) آلت خاییدن و گاییدن دیگران بیکار مدارید .

مردان مست را چون خفته دریابید تا بیدار نشوند فرصت غنیمت دانید .

نکو دیگر بسبب ... رسانید چون زنان بهتر که از خانه بیرون نتوانند رفتن .

وچون این پیره‌زنان و کنگان ریش آورده که از کسب مانده باشند و زنان جوان

شوهر بسفر رفته که زکوة دادن یمنی عظیم دارد .

غلام ریش‌زده تنها مخورید که این شیوه کار درویشان و بی‌دردان باشد .

واجب ... بزرگ‌زادگان مبرید

غلام بچگان ترک را تا بی‌ریش‌اند بهر بها که فروشند بخرید چون آغاز ریش

آوردن گیرند بهر بها که خرند بفروشید .

در کودکی کون از دوست و دشمن و خویش و بیگانه دریغ مدارید تا

در پیری بدرجه شیخی و واعظی و جهان پهلوانی و معرفی برسید .

غلام نرم دست خرید نه سخت مشت .

شراب از دست ساقی بی‌ریش بخورید

در خانهٔ مردی که دو زن دارد آسایش و خوشدلی و برکت مطلبید .

(۵۱) از خاتونی که قصهٔ ویس و رامین خواند و امردی که کباب و شراب

خورد مستوری و کون درستی توقع مدارید .

دختر همسایه را از کون سوفر برید و گرد مهر بکارت مگردید تا ظاهر ... بانت و

شفقت مسلمانی و حق همسایگی رعایت کرده باشید در شب عروسی دختر که

از حیل

رساله صد پند

در محل تهمت نباشید و از زنا باد خجلت نبرد و در نزد مردم روسفید باشید.

حاکمی عادل و قاضی که رشوت نستاند و زاهدی که سخن بریا نگوید و حاجی که با دیانت باشد و کون درست صاحب دولت درین روزگار مطلبید.

بر زنان جوان شوهر بسفر رفته و عاشقی که بار اول بمعشوق رسد و کیرش برنخیزد و شاهدی که در مجلس رود و حریف او را نپسندد و بیرون کند و بکردن نیم مست که شراب ایشان ریزد و جوانی که بدست سلیطه پیر گرفتار باشد و دختری که بکارت بباد داده و شب عروسی نزدیک رسیده رحمت آرید تا خدا بر شما رحمت آرد.

زنا زاد در حال نزع چندانکه مقدور باشد بگائید و آنرا فرصت و صرف تمام دانید.

از کودکان نابالغ بهمان پای قانع شوید تا شفقت بجای آورده باشید.

آنکس را پهلوان مخوانید که پشت دیگری بزمین تواند آورد بلکه پهلوان حقیقی آنرا دانید که روی بر خاک نهد و از روی ارادت یک گز کیر در کون گیرد.

بر وعده مستان و عشوه زنکان و عهد قحبگان و خوشامد کنکان کیسه بدوزید.

با استادان و پیش قدمان و ولیعهدان و کسانیکه شما را گائیده باشند تواضع واجب شمرید تا ابروی را باد ندهید.

از دشنام گدایان و سیلی زنان و چربک کنکان و زبان شاعران و مسخرگان برنجید.

(۶۰) از جماع نوخطان بهرهٔ تمام حاصل کنید که این نعمت در بهشت نیابید.

هر جا که توانید در نرد و قمار کنید که مقامر تمام گفته شوید و اگر حریف سخت شود سوگند سه طلاق بخورید که سوگند در قمار شرعی نیست.

پیش از اتمام کار زر بکنکان و قحبه مدهید تا در آخر انکار نکنند و ماجرا در نکشد.

رسالهٔ صد پند

مردم بسیار گوی و سخن چین و مشغله دوست و مطربان ناخوش آواز که آهنگ
ترانه‌های مکرر گویند در مجلس مگذارید.

از مجلس عربده مگریزید.

کنگ و قحبه را در یکجا منشانید.

نرد بخنیه مبازید تا بهرزه مغز حریفان نبرید.

کنگ را باحتیاط بحجره برید و حاضر وقت باشید تا بوقت بیرون آمدن از
سلاح یارها چیزی ندزدد.

تا اسباب لوت و حلوا برابر چشم مهیا نشود خود را بجنگ مزنید.

مرد مکان فضول و کسانیکه بامداد روی ترش دارند و در خمار فضیحت و ملامت
کنند که تا دوش شراب بد خورده و صراحی شکسته وید و جامه بخشیده و بریان
در کس خواهر زن نهید تا دیگر زحمت مردمان ندهند.

(٧٠) زنان را سخت بزنید و چون سخت زدید سخت بگائید تا از شما بترسند
و فرمان بردار گردند، کار کدخدائی میان بیم و امید ساخته شود که کدورت بصفا مبدل
گردد.

شاهدان را بچرب زبانی و خوشامد گوئی از راه ببرید.

بر لب جوی و کنار حوض مست مروید تا ناگاه در آب نیفتید.

با شیخان و نومالان و فالگیران و مرده شویان و دیگر گدایان و شطرنج بازان
و دولتخوردگان و بازماندگان خاندانهای قدیم و دیگر فلک زدگان جهت مدایم
راستی و انصاف و مسلمانی از بازاریان مطلبید.

رساله صد پند

سیلی و دشنام از حریفان کشنده دریغ مدارید .

از تیز و رقاصیمان و شقشقه مغولان و عربده کنگان و حریفی آنانکه روزگاری کاره باشند امروز دعوی زبردستی و قتالی و پهلوانی کنند و زبان شاعران و مکر زنان و چشم حاسدان و کینه خویشان ایمن نباشید .

از فرزندی که فرمان نبرد و زن ناسازکار و خدمتکار حجت‌گیر و چارپای پرو کاهل و دوست منفعت‌بر برخورداری طمع مدارید .

بر پای منبر واعظان بی وضو تیز مدهید که علمای سلف جایز نداشته‌اند از جوانی به از پیری صحت به از بیماری توانگری به از درویشی عزبی به از قلتبانی مستی به از مخموری هشیاری به از دیوانگی دانید .

(۸۰) توبه کار مشوید تا مفلوک و مدبور و بختبکور و گرانجان مشوید .

حج مکنید تا حرص بر مزاج شما غلبه نکند و بی‌ایمان و بی‌مروت نگردید .

راه خانه معشوق بمردم منمایید .

زنان را تنها مگذارید که زن تنها گذادن کار محتشمان نباشد .

از دیوثی عار مدارید تا روز بنعیم و شب بفکر توانید زیست .

شراب فروشان و بنگ فروشان را دل بدست آرید تا از عیش ایمن باشید .

در رمضان شراب در برابر مردم مخورید تا منکر شما نشوند .

گواهی کوران در ماه رمضان قبول مکنید اگرچه بر کوهی هند باشند .

از جولاهه و حجام و کفشگر چون مسلمان باشند جزیه مطلبید .

در راستی و وفاداری مبالغه مکنید تا بقولنج و دیگر امراض مبتلا نشوید .

رساله صد پند

(۹) بر لنگ صباحی و شراب صبوحی طارنت زنجب شمرید تا دولت روی بشما آرد که فسق در هر جا یمنی عظیم دارد .

بشیخ زادکان زاهد بهر وسیله که باشد بگائید تا حج اکبر کرده باشید .

در شراب خانه و قمار خانه و مجلس کنگان و مطربان خود را بجوان مردی مشهور بکنید تا رومی هر چیزی شما کنند .

جای خود برکه ازادکان و غلامزادکان و دستانی زادکان عرض کنید .

از منت خویشان و سفرهٔ خسیسان و گره پشانی خدمتکاران و ناسازکاری اهل خانه و تقاضای قرض خواهان گریزان باشید .

بهر حال از مرگ بپرهیزید که از قدیم مرگ را مکروه داشته اند .

خود را تا ضرورت نباشد در چاه نفکنید تا سر و پای مجروح نشود .

کلمات شیخان و نیکیان درگوش مگیرید که گفته اند (بیت)

هر معرفتی که مرد نیکی گوید ... بر کیر خری نویس و در گونش کن

تخم بحرام اندازید تا فرزندان شما فقیه و شیخ و مقرب سلطان باشند .

هزل خوار مدارید و هزالان را بچشم حقارت منگرید .

زنهار که این کلمات بسمع رضا درگوش گیرید که کلام بزرگانست و بدان کار بندید .

اینست آنچه یاد داشته ایم و از استادان و بزرگان بما رسیده و در کتابها خوانده و از سیرت بزرگان بچشم خویش مشاهده کرده ایم (حسبة لله) درین مختصر یاد کردیم تا مستعدان ازان بهره ور گردند (دوبیت)

نصیحت نیکبختان یادگیرند ... بزرگان پند درویشان پذیرند

رساله تعریفات

حق سبحانه و تعالی در خیر و سعادت و امن و استقامت بر روی همگنان گشاده گرداند

رساله تعریفات مشهور بده فصل

شکر و ثنا حضرت خدای را که نوع انسان را نعمت نطق داد و صلوات نامیات نثار روضه صاحب دولتی که زبان بکلمه **انا افصح** برگشاد (**وبعد ذلک**) برای ارباب الباب پوشیده نیست که اهل استعداد را از قسم ادبیات لغات چاره نیست و چند فحول سلف دران باب کتب بسیار پرداخته اند ملال را از بهر ارشاد فرزندان و عزیزان این مختصر که بده فصل موسوم است تحریر رسانیدم امید که مبتدی از حفظ ان سواد خطی وافر یابد

فصل اول در دنیا وما فیها

(**الدنیا**) آنجا که هیچ آفریده در وی نپاید (**العاقل**) آنکه بدنیا و اهل او نپردازد (**الکامل**) آنکه از غم و شادی منفعل نشود (**الکریم**) آنکه در جاه و مال طمع نکند (**الآدمی**) آنکه نیکخواه مردمان باشد (**المردی**) آنکه سخن بریا نگوید (**الفکر**) آنچه مردم را بیفایده بیمار کند (**الدانشمند**) آنکه عقل معاش ندارد (**الجاهل**) دولتیار (**العالم**) بیدولت (**الجواد**) درویش (**الخسیس**) مالدار (**النامراد**) طالب علم (**المدرس**) بزرگ ایشان (**المعید**) حسرتی (**المفلوك**) فقیه (**ظروف الحرمان**) دوات او (**المکسود**) قلم او (**المرهون**) کتاب او (**المبتر**) اجزاء او (**المحرکن**) جزودان او (**ام النوم**) مطالعه او (**دار التعطیل**) مدرسه (**المخرب الناس**) اوقاف او (**المستهلك**) مال اوقاف

رساله تعریفات

(المتولی) حمال او (الادرار والرسوم والمعیشة) آنچه بمردم رسد
(البراث) کاغذ پاره بیفایده که مردم را تشویش دهد
(القباد) پروانه که حاکم بنواب خود نویسد وایشان بدان التفات ننمایند
(التبزریش) مخدومی که نواب بخشش نشنود

(فصل دوم در ترکان واصحاب ایشان)

(الیاجوج والماجوج) قوم ترکان که بولایتی متوجه شوند (الزبانیه) پیشرو ایشان
(الابغاغ) ایناغ ایشان (القحط) نتیجه ایشان (المصادرات والقسمات)
سوغات ایشان (عمود الفتنه) سنجاق ایشان (الثالان) صنعت ایشان (النزاش)
مال ایشان (زلزلة الساعة) آنزمان که فرود آیند (النکیر والمنکر) دو چاوش ایشان که
بر دو طرف در ایستاده باشند و بر چماق تکیه زده (العامل) کمار دار (الغنیمه) غزا او
(کلب الاکبر) شحنه (کلب الاصغر) م (النهاب) ایلچی (آنزفوم) علوفه ایشان
(الجحیم) شراب ایشان (التغاول) بلای ناگهان (الناضاف) حاکم اوقاف
(الواجب القتل) تمغاچی شهر (المشرف) دزد (المستوفی) دزد فشار (الکرک) سپاهی
(الشغال) بیتکچی (البیاع) جیب بر (المحتسب) دو زخی (الاسفهسالار) انبار دزد
(العسس) آنکه شب راه زند و روز از بازاریان اجرت خواهد (الغیان) منهی
دیوان (القربان) (والعوان والزنکونی والملعون والراهدار والکربز والسرهنک) م

(فصل سیم در قاضی و متعلقات آن)

(القاضی) آنکه همه او را نفرین کنند (المندفر) دستار قاضی (العذبه) دم او
(نایب القاضی) آنکه ایمان ندارد (النواب) ج (الوکیل) آنکه حق باطل گرداند

مولانا عبید زاکانی

تصور درجات عقل و پایه شعور اکابر قزوین که هر یک توده از سفاهت و نادانی بودند. افسانهای بسیار در رساله دلگشای خود نوشته که هر یک ارباب بصیرت را حکمتی است. . . معیار فضل و آزمودگی و دانش و جهان دیدگی او از رساله صد پند و تعریفاتش دلیلی کافی است. . وانگهی نسبت دهندگان او بهزالی خود نیز معترفند باینکه او رساله در علم معانی و بیان نوشت. و خواست که بحضور پادشاه بگذراند ندیمان و مقربان گفتند که پادشاه را باینگونه مزخرفات سرکار نیست قصیده غرا ساخت و خواندن خواست گفتند پادشاه شنیدن دروغ و مبالغه و اطراء و اغراق شاعران را خوش ندارد. بنابرین مولانا عبید گفت در اینصورت من نیز طریقه مجون پیش گیرم تا بدان وسیله بزم خاص پادشاهان بار یابم و از ندما و مقربان گردم و چنان کرده آنگاه بی پروا سخنان فاحش و لطیفهای صریح و نادر میگفت و صله و جایزه بیشمار مییافت و کسی را یارای مقابله و مشاجره با وی نبود.

گویند که مولانا عبید بعد از نومیدی از دخول مجلس پادشاه این رباعی را بدیهه ساخت

(رباعی)

در علم و هنر مشو چو من صاحب فن ٭ تا نزد عزیزان نشوی خوار چو من ٭

خواهی که شوی پسند ارباب زمن ٭ کنگ آور و کنگری کن و کنگر زن ٭

یکی از آشنایان این شنید و در حیرت ماند که چگونه کسی با آن فهم و فضل میتواند ترک علم و ادب کند و بهزل و رذل تن در دهد مولانا عبید این قطعه بوی فرستاد

(قطعه)

(العدل) آنکه هرگز راست نگوید (المیانجی) آنکه خدا و خلق از او راضی نباشند

(اصحاب القاضی) جماعتی که گواهی بسلف فروشند (المبرم) پیادهٔ قاضی

(قوم مدشوم) خویشان او (طالب الزرد) همنشین او (البهشت) آنچه نبیند

(الحلال) آنچه نخورند مال الایتام والاوقاف آنچه برخود از همه چیز مباحتر داند

(چشم قاضی) ظرفی که بهیچ پر نشود (الوخیم) عاقبت او (المالک) منتظر او

(الدرک الاسفل) مقام او (بیت النار) دار القضا (عتبة الشیطان) آستانهٔ آن

(الهاویه والجحیم والسقر والسعیر) چارحد آن (الرشوه) کارساز بیچارگان

(السعید) آنکه هرگز روی قاضی نبیند شرب الیهود معاشرت قاضی

(المخطیب) خر (المقری) کون خر (المعرف) بعد از غزل مردک بیشرم

(المعلم) احمق (الواعظ) آنکه بگوید و نکند (الندیم) خوشامدگو

(الروباه) مولانا شکلی که ملازم امرا و خوانین باشد (الشاعر) طامع خودپسند

(فصل چهارم در مشایخ و ما یتعلق بهم)

(الشیخ) ابلیس (الجحش) شیخ زاده (علة المشایخ) معروفه

(التلبیس) کلماتی که در باب دنیا گوید (الوسوسه) آنچه در باب آخرت گوید

المهملات کلماتی که در معرفت راند (الهذیان) خواب و واقعهٔ او

(الشیاطین) اتباع او (الصوفی) مفت خوار (المرید والسالوس والزرّاق) م

(الحاجی) آنکه دروغ بکعبه خورد (حاجی الحرمین) علیه اللعنة والعذاب

(فصل پنجم در خواجگان و عادات ایشان)

(اللاف والوقاحه) مایهٔ خواجگان (الهیچ) وجودشان (المجوف) تواضعشان

(الکزاف والسفه) نقشان (اللوم والحرص والبخل والحسد) اخلاق ایشان
(الابله) آنکه بزبان پند پذیرد (الکوربخت والمنحوس) ملازم ایشان
(المعدوم) کرم (المفقود) مجامله (عنقاء المغرب) عدل و انصاف
(المکر والزور والریا والنفاق والکذب) ترهات (الحکة) مرض اکابر

(فصل ششم در ارباب پیشه و اصحاب مناصب)

(البازاری) آنکه از خدا نترسد (البزاز) کردن زن (الصراف) خرده دزد
(الخیاط) زرد (الامام) نمازفروش (العطار) آنکه همه را بیمار خواهد
(القلاب) زرگر (الطبیب) جلاد (الکذاب) منجم (المدبور) فال گیر
(الکشتی گیر) تنبل (الحامی) تغاجی جماع (الدلال) حرامی بازار
(دجل فافا) آنکه زبانش بافا نگردد (لالا) بیجایه (کاکا) غلامباره کهن
(القزوینی) هم دهی هم روستائی (الخول) رئیسان (المخرس) بزرگشان
(المسکین) مالکشان (وکیل الملک) انبار ایشان (الجوماق) لایق ایشان
(الصدیک) آنچه از مزروعات بمالک رسد (الشکایت) آنچه بمالک رسد
(الحیدری) خرس زنجیر (المولد) غول بیابان (الغلامباره) مردک شیرین کار
(النسناس والکرد والخلج والترکان والکشان) حیوانی چند وحشی که در
بیابانها و کوهها متواری گردند و بشکل ادمی باشند

(فصل هفتم در شراب و متعلقات آن)

(الشراب) آیه آشوب (النرد والشاهد والشمع والنقل) آلات آن
(الجنک والعود والمزمر) ساز آن (الشوربا والکباب) اغذیه آن

الجنک

(الچمن والبستان) موضع آن (حجر الاسود) دیگ آن (الزهر) شراب تابستا[ن]
(الفارغ) بنگ (الماذغ) شله (الآداده) خروش (العاجز) مخمور
(ملك الموت) ساقی ابریش (قران النحسین) دوست ریش دار که یکدیگر را ببینند
(المجلید) هشیار در میان مستان (المضحکه) مست در میان هشیاران
(المولی الاعظم) یاتوق بزرگ (الاحانس والترکین والخدم) صنادید شرابخانه
(العربده) نمازی که در مجلس مستان گذارند (الدوزخ) مجلس غلبه
(التماشاخانه) شله (القلاش والهوائی) آنچه درستی بخشد و در هشیاری رسانند
(ابو الیاس) پیمانه بی بن (هادم اللذات) رمضان (لیلة القدر) شب عید
(الشیطان والبدنفس والفضول) آنکه بر کنار رقعهٔ شطرنج و تختهٔ نرد حریفان را
تعلیم دهد (الجنة) صحبت حبیب (المحنة) لقای رقیب

(فصل ششم در بنگ و لواحق آن)

(البنگ) آنچه صوفیان را در وجد آرد (الشطرنج) آن (الدف والتار) ساز آن
(الکنج والافتاب روی) موضع آن (الهریسه والپلاو والحلاوات) اغذیهٔ آن
(الجوالق والکلیم) لباس آن (المرصع والکریم الطرفین) آنکه بنگ و شراب با هم خورد
(المحروم) آنکه ازین دو هیچ یک نخورده (الکنکره) بنگی خراب

(فصل هفتم در کدخدائی و ملحقات آن)

(المجرد) آنکه بریش دنیا خندد (الغول) دلاله (الشقی) کدخدا
(ذو القرنین) آنکه دو زن دارد (اشقی الاشقیاء) آنکه بیشتر دارد
(القلیتان والتوشروی) پدران (السلیطه والسرد) مادر زن (الناموم) اهل و عیال

این آه بی اختیار از من بدر آمد (ح) روستائی ماده گاوی داشت و ماده خری با کرّه خر بمرد شیر گاو بکرّه خر میدادند و ایشان را شیر دیگر نبود روستائی ملول شد گفت خدایا تو این خرکرّه را مرگی بده تا عیالان من شیر گاو بخورند روز دیگر در پایگاه رفت گاو را دید مرده مردک را دود از سر بدر رفت گفت خدایا من خر را گفتم تو گاو از خر باز نمی شناسی (ح) قلندری نبض بطبیب داد پرسید که مرا چه رنجست گفت ترا رنج گرسنگیست واو را بهریسه مهمان کرد قلندر چون سیر شد گفت در لنگر ما ده بار دیگر همین رنج دارند (ح) درویشی بدر دهی رسید جمعی کدخدایان را دید که در آنجا نشسته گفت مرا چیزی بدهید وگرنه بخدا با این ده همان کنم که با آن ده دیگر کردم ایشان بترسیدند گفتند مبادا که ساحری یا ولیی باشد که از او خرابی بده ما رسد آنچه خواست بدادند بعد از آن پرسیدند که با آن ده چه کردی گفت آنجا سوالی کردم چیزی ندادند باینجا آمدم اگر شما هم چیزی نمیدادید این ده نیز رها میکردم وبدهی دیگر میرفتم (ح) خواجه علی الدین محمد غلامی داشت ترک و خوبصورت ار بز نام روزی در مجلس شراب مولانا شرف الدین را گفت مولانا تو خرگائی گفت ار گاو یابم گایم ار خر یابم گایم ار بز یابم گایم .

(نامهٔ ازنشاء شیخ شهاب الدین قلندر)

سلطان وقت تیز عالم بیباک وجود نخبهٔ روی بساط گوز خراسان بالوس حسن قلندر دام تجرید ه از راه گرم مردان سلام و صفا پیش از عشاق بفرد خود عبدل

رساله دیگر

یزدی قبول کند. نظرها نگران اوست. هر صباح مزید جمعیت اوراد پای علم
سلطان خراسان بتکبیر میرود. فقیره را سلام بگوید بیچارگی عرضه دارد اخی
درویشان دیوانه رومی بدریوزه خاطرها و زیارت مردان مسافران سرزمین
شد مراد دیوانگان آنست که تبرکی از اسرار خاص آن لنگر بخشش جزر
دان روانه گردانند دیگر دوش دو قلندر از لنگر غایب گشته امروز چون
قلندران با ستره کاری و صفای صورت مشغول شدند معلوم شد که مهر
زخم هر دو شکسته بود در حال چون قلندران آنحال مشاهده کردند بستت
قلندری انگشت کاری قلندرانه رفت و سینه بطاق فرمودند بپای ماچان فرو ایستاده
شد و بعد از تجرید از لنگر سفر خواهند کرد باقی شکسته آن حلقه بر یزید از وقت
بایزید شیئ لله مردان صباح الخیر والسلام

جواب از انشاء مولانا جلال الدین الهروی

تحفه و تبرکی که شوریده وقت عشاق مردان مفرد جهان بر بخیه روزگار اخی
داود ترمذی دام تفریده با خاک نشینان آن پای علم در قلم آورده بود از
دست ابدال رومی رسید خیر مقدم گفته آمد. ای والله مسافران آن
سرزمین خواندند و بر یاد آن نامراد اوپ اوپ اپ زدند تبرکی
که از اسرار خاص این مزار در یوزه رفته قلیل و کثیر حصه کجکول او بر دست
ابدال رومی روانه شد. شیئ لله مردان فقیره سلامت دیگ پالان
میکند لنگر آب میزند. سفره وقف رندکان کرده است. جهة آن صفر

دیگ

دیگ عرقچین و سینه پوش روانه شد باقی طرل تاهل برزله بند شرف
شیرازی بر خادم بابو دست رانده بی گفت این سر حلقه ازین آستانه
سجود پس دلواری کرده از انبانچهای تکیه نشینان سلاح پاره برده بآن
سرزمین آمد. اگر دران گوشانه سر درکند اجرا کرده سنگ ملامت در
گردنش نهند و زنگ و طوق قطب عالم بابا حیدر زاده ازوی باز گیرند
صفای مردان دیگ پالان سفره کردن جمعیت بر بزند بحق بایزید والسلام

(محتاج تصحیح است)

مخفی نماند که نسخه لطایف عبید اگرچه متعدد بنظر رسید اما هیچ یک
مکمل نبود و هیچ یک ترتیبی درست نداشت از چهار نسخه مختلف این
نسخه فراهم آمد و همانا از اکثر نسخها که یافت میشود مکمل تر باشد
وانگهی از نظر استاد ادیب که نامش از بیان مستغنی است گذشته است
و بر ارباب دانش پوشیده نیست که غرض کلی از انتشار این نسخه این است
که تألیف نظام الدین عبید زاکانی بعینه و بی تغییر و تبدیل در
عبارات آن منتشر شود و فارسی دانان بدانند که فارسی را چگونه
باید نوشت و مطلب را چگونه باید ادا کرد وگرنه
اکثر اینحکایات که دیده میشود از حکایات
مشهوره و متداوله است پس اینمثل مشهور را
چنان میگویم که لا تنظر الی من قال و ما
قیل انظر الی ما یقول و کیف یقول

الحسنی

ختم الله فتنا

تعریفات ملا دوپیازه

(تعریفات ملا دوپیازه که بجهت مناسبت)
(با تعریفات عبیدی افزوده شد)

(المخدا) خوان یغما (الرسول) خیرخواه دشمنان (الفرشته) چغل مخفی
(البادشاه) کاهش زبان (الوزیر) لعنتی (البخشی) بهمه تلخ
(المنصبدار) بنغوض همه کس (النواب) مجموعهٔ تغافل (السردار) رئیسان جاروب
(الشقه دار) بعد عزل مردک (الکوتوال) نمونهٔ ملک الموت (القاضی) میخ درکل
(المفتی) بیدین (المتولی) خاص نویس دفتر مرگ (الوکیل) مجتهد دروغ
(القاضی زاده) حاشیهٔ باب الاحتلام (المخدوم زاده) جد فروش (المفلس) فی امان الله
(البیوقوف) کوری تندین (الطالب علم) گرسنهٔ ازلی (الملامکتبی) باکیا چوره دار
(التحویلدار) تنوی نقاره (التیزدو) نوکر بی ماهیانه
(الماهیانه دار) خواهان کوتاهی عمر (النامعقول) نوکر تعظیم طلب
(الخانه خراب) آنکه زن خوش طبع درخانه دارد (المحتسب) آلت قاضی که بفرمان او
(الزیاده) بهانه کاه فاسق (المجاور) مگس بیحیا (المسجد) کوزگاه غریبان
(الدانشمند) خرصین سائل (المبرعدل) ترازوی بی پله (البدمعامله) آشنای قاضی
(الامیرزاده) کونی بهوس (البازاری) مصنف دشنام (البرعیب) کم روزگار
(التواضع) علامت بخل (السپاهی) سرگردان (المردانه) مرگ خواه
(الکدخدا) طوق دوشاخه درگلو (الحمامی) زن فربه (الغلام) زن بازا
(الامرد) راهنمای شهوت (الامام) کلنک پشرو (المقتدی) کون پرست
(النفل) دستوری فرض (الگوشه نشین) مفتخوار (الصوفی) قاطع الطریق

المهاکر

انتهای جملهٔ موجودات است (تعالی وتقدس) مشرف شود و تا بدان آن معرف تعالم توحید بل بمقام اتحاد رسد و دل او ساکن و مطمئن گردد که (الا بذکر الله تطمئن القلوب) وغبار شبهت وزنگ شک از چهرهٔ ضمیر و آئینهٔ خاطر او سترده گردد چنانچه شاعر گفته (مصراع)

هر کجا که درآید یقین گمان برخواست

و قوهٔ عملی آن باشد که قوی و افعال خود را مرتب و منظوم گرداند چنانکه با یکدیگر مطابق و موافق شوند تا بواسطهٔ آن مساوات اخلاق او مرضی گردد . هرگاه این علم و عمل بدین درجه در شخص جمع آید او را انسان کامل و خلیفهٔ خدا توان گفت . و مرتبهٔ او اعلی مراتب نوع انسان باشد . چنانچه حق تعالی فرموده (یؤتی الحکمة من یشاء ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا) و روح او بعد فراق بدن بنعیم مقیم و سعادت ابد و قبول فیض خداوند مستعد گردد .

(مصراع) این کار دولت کنون تا کرا رسد

تا اینجا مذهب قدما و حکماست

(مذهب مختار)

چون بزرگان و زیرکان خورده دان که اکنون روی زمین بذات شریف ایشان مشرف است . در تکمیل روح انسانی و مرجع و معاد آن تامل نمودند و سنن و آرای اکابر سابق پیش چشم بداشتند . خدمتشان را بدین معتقدات انکاری تمام حاصل آید . میفرمایند که بر ما کشف شد که روح ناطقه اعتباری ندارد و بقای این ببقای بدن متعلق است . و فنای آن بفنای جسم موقوف . و میفرمایند آنچه انبیا

تعریفات ملا دوپیازه

(الجهاد) مرگ طلب (البرقع) دبدبه کس (الپاچه سفید) کاهش جان
(الشهید) خانه خراب روضه برپا (الواقعه نویس) گربه منتظر سوراخ موش
(المرادک) با همه هم شرب (الطبیب) پیک اجل (البیمار) تخته مشق حکیمان
(القورچی) پشم خایه (الفلاکت) نتیجه کدخدائی (العلیه اللعنت) حاجی
(العلیه اللعنه والعذاب) آنکه دوبار حج کرده (الانشاءالله) روزمره دروغگویان
(البی حیثیت) سفارش نامه (الاستغفار) وظیفه نابکاران (المؤذن) دشمن جوان
(البی حیا) آنکه کون بسیار داده باشد (البخیل) با گدا وعده (العجایب) قلندر نماز گذار
(الملازاده) کتاب ارزان فروش (الاولاد) تسلی دل و آزار جان
(الدردسر) سلام دائم (البیمزه) تعارف بسیار (السید) قباحت نافهم
(المتفکر) تنها (الخواص) بندتنبان بدست (الخوشحال) داه کوچه گرد
(الشاعر) دزد سخن (الکوکناری) زنده مرده (النامراد) امیدوار فردا
(الفیامن) آتش گرم بی کفچه (المسخره) وسیله در بغل (المخوش طبع) بیمذهب
(المخکوش) لشکر معزول (الجوکی نویس) کلاه ان مردم (الناخلف) سید سنی
(الکاذبیکاران) کاون پیرزن (المجران) کنگ پنجه دار (المعلم) فاسق محترم
(الظالم) کرده و ناکرده برابر (المخلخال) پاسبان کس (النکون) گلخن کس
(المیرزا) تکه کلان منصب خورد (البرایش) زن روبانر (المشتهری) عیبدان موروثی
(القانونکوی) چغل موروثی (الخانه زاد) بدزبان (المردمالدار) زن بی نکاح
(البیگم) فسادکار درپرده (الرشوت) درون دستار قاضی (التوشکچی) کاوکاز
(السنکی) واصل سرگردان (الشیطان) زن مجردان (الدیاداد) خرلکد زن

تعریفات ملادوپیازه

(الباض) گواه طبیعت (المردردان) گنگ کار (المخوشدامن) جاسوس جماع
(الابنه) ریشخند روبرو (الکرامه) آنکه بندد و نگشاید (البرادر) دشمن خانگی
(المعجزه) آنکه شطرنج بندد و نگوید (الناپنجب) پدر گوی (الوسوم) گرفتاری اولاد
(الناقابل) مناقشه میراث با برادران (حقوق الوالدین) سرانجام ماتم
(المردود) مهمان بعد از سه روز (المسلمان) تقاخور همه کس (الافغان) جاهل
(المرتد) برادر در خانه خواهر (الملول) پدر در خانه دختر (الروسیاه) قرضدار
(القهرخدا) ناپسندی مردم (الکباب) خادم اراده فهم (الایمان) تعدکیسه
(المضطر) قرضدار (الادبارزاده) گروگذار (الاکابر) نیکخواران مخفی
(الجلاد) سائل زرنگذشت (اللولی) واجب التعظیم (الناقابل) حد
(الجهل المرکب) دو صوفی در یکجا (الهیچ) جواب کار بد (الزمستان) آب بینی
(التابستان) خایه دراز (الفاتحه) آلت گدائی (الکبوترباز) امرد فریب
(البلوج) گوزشتر (الکاتب) راهنمای فلاکت (المهمان غیب) دشمن نوکران
(التسلیم الله) یعنی اگر سیری محوز (السلام علیک) یعنی برخیزید تواضع کنید
(المقبول) بازماندن طعام بنوکران (الالتقاء ساکنین) دو طالب علم در یکجا
(الزحمت) قرض همسایه (المنقطع) امید عطا (المخرخشه) کاو ابستن قاضی
(المخراب) کج فهم در ضرب بضرب مشغول (الرمضان) بابید بهشت در دوزخ غرقیدن
(الغلام باوفا) راز دار بی بی (البی بی کا) غلام پارسی (النداف) داه کا
(الروش) دست آویز تنگران (السگ جهنمی) پیاده قاضی (الغصه) زبون بین
(البستان فجه) اسب بارگیر (البخشا) عالم گیر بغیرت (القزلباش) خداوندکش

المادر

تعریفات ملا دوپیازه

(المادر بخطا) از وطن گریزان (البوسه) وکیل وطی و چاشنی جماع
(التوبه) پشیمان گمراهان (السّعید) آنکه روی مفتی ندیده (الحافظ) قوال خدا
(الفبای الاءِ ربّکما تکذّبان) ترجیع بند الٰهی (السوگند) نان خورش دروغگویان
(السّبحان ربّک ربّ العزّة) تخلص حضرت الهی (المحکومه) بیزاری از آشنایان قدیم
(التّنها) کوزندهٔ نفرعنت (النّمکین) کون دولتمندان (الکوزه) حاکم پالیزفروش
(البی‌همّت) آنکه باندک دادن شرم دارد و به بسیار دادن توفیق نیابد
(العروض) اندازهٔ طبع سقیم (الپاکدامن) زنی که یک دوست بیش ندارد
(المخبط) آنکه خود بیت خواند و خود سر جنباند (اندورو التسلسل جماع) بازته خرنشی
(الپیر خوانده) بیضهٔ بادی (اللّه‌جیض) نسل شوهر پشینه
(الفلاکت) نتیجهٔ علم (المجاشت) چیزی که از غسل شیرین تر باشد (الزّوردار) کی اشتها
(المردخوب) آنکه کارت بد و نیفتاده (الرّبا) محصّل قرض (المجابه) بیخ ریش
(السّوداگر) آنکه خود در سفر سرگردان باشد و زنش در خانه
(الواجب البرهنه) آنکه در سخن دندان نماید (السّاده) بیشرم
(الکس) مقراض جدائی برادران (التّعظیم) دفع ماندگی (المتوکّل) چشم بر در
(الواستنگو) دشمن همه کس (الملّا) همیشه جنب (المعلّم) بسیار گون داده
(المنکر و نکیر) خدمتی طلب (المخبط) پیری دکان جوانی (الحاتم) کون مفت ده
(الداغ داد) پدر بنام پسر مشهور (العزرائیل) قاضی با برادرش (الزّاهد) پردهٔ لوندی
(المحبت) ابتدای خبط (العشق) نهایت خبط (العاشق) دیو بی افسون
(الشوم) آنکه تا خدمت کار همه از و راضی نباشند (المجرکیز) خادم سودوئی

تعریفات ملا دوپیازه

(الیا وه گو) خوش طبع صریح (الکذب) در هر گفتگو بالله (الذین) تقلید متقدمین

(ملحقات)

(المرده شو) آنکه کیر بگاه نخواسته را بشوید (الفشار قبر) آغوش پیرزن
(القسم) شاهد دروغ (الابرام) حلال مشکلات (المضحک) مفلس با داعیه
(از سک کمتر) صوفی کج خلق (صائم الدهر) کس پیرزن (قائم اللیل) کیر عزب
(خوان یغما) پسر را بعاشقان سپردن (المعصوم) آنکه بدست سر تراشش بر گرفتار شود
(الزبانی) دلاک ریش دار (الحمیم) عرق او (السموم) نفس او
(العذاب) بوی بغل او (الزقوم) اجرت او (الدل والدق) همنشین بد
(الخیاط) آنکه جامه باندازه اندوزد (الناموزون) شعر عربی (الکوسه) خایه نوره کشید
(حق همخوابه گی) گائیدن زن در نزع (طوق اللعنة) داماد همیشه در خانه (الرشید) بیحیا
(الملا) ملک الموت اطفال (العافیة) کس بموی و جوان عزب (الروح روان) سواری نیک
(قابض الارواح) دوست سخن نا فهم (الکودن) آنکه شعر خواند و نویسد و مضمون و معنی نداند
(الحکه) مرض اکابر (المایوس) پیرزن از کار افتاده (النمک) آنچه کس را منظور نباشد
(النعوذ بالله) مدرسه نشین (الشیر) آنچه نخورد (الخیر) آنچه نه پسند
(الشپش) نقد او (الاحتلام) جماع او (البی حمیت) آنکه معشوق بهمه نماید
(المخنث) جوانی که خطش بدمد (الهیزه) کلمات او (البارد) عشوه او
(جار الجنب) بوق حمام (المونث السماعی) مردی که گوش بسخن زن دهد
(التماشا خانه) مجلس مستان (بیت اللطف) مجلس درس علما (الفراغة) مرگ زن

تعریفات ملا دوپیازه

(المرد) ثانی ہنین زن (الکبر) دولتمندی (الملامت) بیچیزی (الآدونغ) کوزو آرزو
(التاجر) مضاربه کار علما (النسیه) آنچه واپس ندهند (الزنا) جماع حلال
(الخناق) مهمان دائمی (الصاحب منصب) دزد با شمشیر (انجام طمع) انکه از
افیونی یاری خواهد (النزول بلا) آمد شد ناسازگاران (المنافق) مقبول طبائع

(از کتب فرہنگ نقل شده)

(الشاه نشین) سہلہ عاشقان (الخواب) عیش بینوایان (الخلخال) انگشتری پا
(الحیوان) آینده بی ہنگام (الدعای خیر) احسان ارزان (التندرستی) دلیل عفت
(الدوست) انکه ما کمان نیک بر و داریم (الساق) گردن بند قیمتی (الزہرجامر) محرم خاص
(العاشق) اسم فاعل (المعشوق) اسم مفعول (العشق) مصدر مشترک بین اثنین
(الوارث) تسلی (الامید) کشکول فقرا (البله) عفو انیکه احتمال غضب هم دارد
(البخباری) از جوقه که در دہانہات وکیش ہا ورندارد (الشبنم) اشک چشم شب
(الکدخدائی) تدارک شاخزنی و شاخداری (الزبان) دورانداز پر منزل
(القابله) دربان کس (القابلیه) خطای عفو ناپذیر (الجنین) دروازه دل
(الکلک) وداع نامه زنستان (المجلد) خیاط کتاب (النادر) زن معقول گو
(الخلق) شحنه عقل (الغرابه) خیرخواهی و ثناگوئی دیگران



رسالهٔ اخلاق الاشراف

فرموده اند که او را کمالی و نقصانی نیست و بعد فراق بدن بذات خود قائم و باقی
خواهد بود محالست وحشر و نشر امری باطل . حیات عبارت از اعتدال
ترکیب بدن باشد چون بدن متلاشی شد آن شخص ابدا ناچیز و باطل گشت .
آنچه عبارت از لذات بهشت و عقاب دوزخست هم درین جهان میتوان بود .
چنانک شاعر گفته . (بیت)

آنرا که داده اند همین جاش داده اند * وانرا که نیست وعده بفرداش داده اند

لاجرم از حشر و نشر و عقاب و عذاب و قرب و بعد و رضا و سخط کمال و نقصان
فراغتی تمام دارند و نتیجهٔ این معتقد آنکه همه روزه عمر در کسب شهوات و نیل لذات
مصروف فرموده میگویند . (رباعی)

ای آنکه نتیجهٔ چهار و هفتی * وز هفت و چهار دایم اندر تفتی
می خور که هزار بار پیشت گفتم * باز آمدنت نیست چو رفتی رفتی

واکثر این رباعی در صندوقهٔ گور پدران مینویسند . (رباعی)

زین سقف برون رواق و دهلیزی نیست * جز با من و تو عقلی و تمیزی نیست
ناچیز که وهم کرده کان چیزی هست * خوش بگذر ازین خیال کان چیزی نیست

و بسبب این عقیده است که قصد خون و مال و عرض خلق پیش ایشان خوار و
بی مایه مینماید . (بیت)

بر او یک جرعه می همرنگ آذر * گرامی تر ز صد خون برادر

الحق زهی بزرگان صاحب توفیق که آنچه چندین هزار سال با وجود تصفیهٔ
عقل و روح محجوب ماند بی زحمتی بر ایشان کشف شد .

(باب دوم در شجاعت)

(مذهب منسوخ)

حکما فرموده‌اند که نفس انسانیرا سه قوهٔ متباینست که مصدر افعال مختلف میشود یکی قوهٔ ناطقه که مبدء فکر و تمیز است دوم قوهٔ غضبی و آن اقدام بر اهوال و شوق ترفع و تسلط بود سیوم قوهٔ شهوانی که از را بهیمی گویند و آن مبدء طلب غذا و شوق بمآکل و مشارب و مناکح بود . هرگاه انسان نیز النفس ناطقه باعتدال بود در ذات خود و شوق باکتساب معارف یقینی علم حکمت او را بتبعیت حاصل آید . و هرگاه که نفس سبعی یعنی غضبی باعتدال بود و انقیاد نفس عاقله نماید نفس را از آن فضیلت شجاعت حاصل آید . و هرگاه که حرکت نفس بهیمی باعتدال بود و نفس عاقله را متابعت نماید فضیلت عفت او را حاصل آید . چون این سه جنس فضیلت حاصل آید . و باهم ممازج گردند از هر سه حالی متشابه حاصل گردد که کمال فضایل بدان بود و آن فضیلت را عدالت گویند . و حکما شجاع کسی را گفته‌اند که در و نجدت و همت بلند و سکون نفس و ثبات و تحمل و شهامت و تواضع و حمیت و رقت باشد . آنکس را که بدین خصلت موصوف بود ثنا گفته‌اند . و بدینواسطه در میان خلق سرافراز بوده . و این عادت را قطعا عار نداشته‌اند بلکه ذکر محاربات و مقاتلات چنین کس در سلک مدح کشیده‌اند و گفته‌اند .

(بیت)

سرمایهٔ مرد مردانه کیست . دلیری و رادی و فرزانگیست

(مذهب مختار)

اصحابنا

اصحابنا میفرمایند که شخصی که بر قضیهٔ هولناک اقدام نماید و با دیگری بمحاربه و مجادله در آید از دو حال خالی نباشد . یا خصم غالب شود و بکشد یا بالعکس اگر خصم اکشد خون ناحق در گردن گرفته باشد و بتبعیت آن لاشک عاجلا و آجلا بدو ملحق گردد و اگر خصم غالب شود نکس را براه دوزخ مقرر است . چگونه عاقل حرکتی که از طرفین آن بدین نوع باشد اقدام نماید . کدام دلیل روشنتر ازین که هرجا عروسی یا سماعی یا جمعیتی باشد مشتمل بر لوت و حلوا و خلعت و زر مخنثان و حیزان و چنگیان و مسخرگان را آنجا طلب کنند . و هرجا که تیر و نیزه باید خورد ابلهی را یاد دهند که تو مردی و پهلوانی و لشکر شکنی و گرد دلاوری و او را برابر تیغها دارند تا چون آن بدبخت را در مصاف بکشند حیزکان و مخنثان شهر شماتت کنان کون جنبانند و گویند .

(بیت)

تیر و تبر و نیزه نمی آرم خورد * لوت و می و مطربم کو می سازد *

و چون پهلوانی را در معرکه بکشند حیزکان و مخنثان از دور نظاره کنند و باهم گویند ای جان خداوندگار (حیزی و دیوزی) مرد صاحب حزم باید که روز هیجا قول پهلوانان خراسان را دستور سازد که میفرمایند (مردان در میدان چند و ما در کهدان چند) لاجرم اکنون گردان و پهلوانان این بیت را نقش نگین ساخته اند .

(بیت)

گریز بهنگام فیروزی است * جنگ پهلوانی کش این روزی است

از نوخاسته اصفهانی روایت کنند که در بیابانی مغولی بدو رسیده برو حمله کرد نوخاسته از کمال کیاست تضرع کنان گفت (ای آغا خدا را بمن کاممکش)

یعنی بکا مرا و مکش مرا . مغولک بر و رحم آورد و بر قول او کار کرد . جوان بیمن این تدبیر از قتل خلاص یافت . گویند بعد از آن سی سال دیگر عمر در نیکنامی بسر برد . زهی جوان نیکبخت گویا این مثل در باب او گفته اند (بیت)

جوانان دانا و دانش پذیر . سزد گر نشینند بالای پیر

ای یاران معاش و سنت این بزرگان غنیمت دانید . مسکین پدران ما که عمر در ضلالت بسر بردند و فهم ایشان بدین معانی منتقل نگشت .

(باب سیم در عفت)

مذهب منسوخ

در سیر اکابر سلف مطالعه افتاده است که در از منهٔ ماضیه عفت را یکی از خصایل اربعه شمرده اند و در حد آن فرموده اند عفت عبارتست از پاک دامنی . و لفظ عفیف بر آنکس اطلاق کردندی که چشم از دیدن نامحرم و گوش از شنیدن غیبت و دست از تصرف در مال دیگران و زبان از گفتار فاحش و نفس از ناشایست باز داشتی . چنین کس را عزیز داشتندی و مدح گفتندی و آنکه شاعر گفته (بیت)

به همه خلق سرافراز بود هر که چو سرو . پاک دامن بود و راستر و کوته دست

مصداق این معنی است . گویند حکیمی مذمت کسی از پسر خود بشنید گفت (یا بنی ما لك ترضی ان تكون بلسانك ما لا ترضی ان یکون علی ید غیرك) شخصی شکایت دیگری و عیوب او با امیر المؤمنین حسن ابن علی میگفت امیر المؤمنین علی با پسر گفت یا بنی نزه سمعك عنه فانه نظر الی اخبث ما فی وعائه

فاغزعه فی وعائك) منصور حلاج را چون بر دار کردند گفت در کوچکی بر
شارعی میگذشتم آواز زنی از بام شنیدم از بهر نظارهٔ او بالا نگریستم اکنون از دار
بزیر نگریستن کفارت آن بالا نگریستن میدانم .

(مذهب مختار)

اصحابنا میفرمایند که قدما درین باب غلطی شنیع کرده اند و عمر گرانمایه بضلالت
وجهالت بسر برده . هرکس که این سیرت ورزد او را از زندگانی هیچ
بهره نباشد . در نص تنزیل آورده است که (انما الحیوة الدنیا لعب و
لهو وزینة وتفاخر بینکم وتکاثر فی الاموال والاولاد) و معنی آن چنین
فهم فرموده اند که مقصود از حیوة دنیا لعب ولهو وزینت وتفاخر و جمع کردن مال
و غلبهٔ نسلست . میفرمایند که لعب ولهو بی فسق و آلات مناهی امری متمتع است
و جمع کردن مال بی رنجانیدن مردم وظلم و بهتان وزبان درعرض دیگران دراز کردن
محال . پس ناچار هر که عفت ورزد از ینها محروم باشد و او را از زندگان نتوان
شمرد و حیات او عبث باشد و بدین آیت که (افحسبتم انما خلقناکم
عبثا وانکم الینا لا ترجعون) ماخوذ بود . و خود کلیتره باشد که شخص را با ماه
پیکری خلوتی دست دهد و از وصال جان فزای او بهره مند نگردد و گوید که من
پاکدامنم تا بداغ حرمان مبتلا گردد . و شاید بود که او را مدت العمر چنان
فرصتی دست ندهد از غصه بمیرد و گوید (اضاعة الفرصة غصة) آنکس را که وقتی
عفیف و پاکدامن و خویشتندار گفتندی اکنون کون خر دنبور و دسرد نخوانند

میفرمایند که چشم و گوش و زبان و دیگر اعضا از بهر جذب منفعت و دفع مضرت آفریده‌اند
و هر عضو را از خاصیتی که سبب ایجاد او بوده منع کردن موجب بطلان آن عضو است
پس چون بطلان اعضا روا نیست هر کس باید که آنچه او را بچشم خوش آید آن بیند
و آنچه بگوش خوش آید آنرا بشنود . و آنچه مصالح او بدان منوط باشد از خبث
و ایذا و بهتان و عشوه و دشنام فاحش و گواهی بدروغ آن بر زبان راند .
اگر دیگری را بدان مضرتی باشد یا دیگری را خانه خراب شود بدان التفات نباید کرد
و خاطر ازین معنی خوش باید داشت . هرچه تورا خوش آید میکن و میگوی . هر
کسی را که دلت میخواهد بی تحاشی میگای تا عمر بر تو وبال نگردد . (رباعی)

تا بتوانی نگار دلبر می جوی ⁘ معشوقهٔ چابک و خوش غر میجوی
چون یافتیش مده مجالش نفسی ⁘ میگای و رها کن و دیگر میجوی

میفرمایند که اگر استادی یا یاری را ازینکس داعیهٔ تمتعی باشد باید که بی توقف
و تردد تن در دهد و دفع بهیچ وجه روا ندارد که (الفرصة تمر مر السحاب) (بیت)

ز امروز کاری بفردا ممان ⁘ چه دانی که فردا چه گردد زمان

و باید منع در خاطر نیارد که (المنع کفر) و آنرا غنیمت تمام باید شمرد . چه مشاهده میرود
که هر کس از زن و مرد جماع نداد همه مفلوک و منکوب باشد و بداغ حرمان و خذلان سوخته
و براهین قاطعه مبرهن گردانیده اند . که از زمان آدم صفی تا اکنون هر کس که جماع نداد امیر
و وزیر و لشکرشکن و قتال و مالدار و دولتیار و شیخ و واعظ و معروف نشد دلیل
بر صحت این قول آنکه متصوفه جماع دادن را (علة المشایخ) گویند ⁘ در تواریخ
آمده است که رستم زال آن همه ناموس و شوکت از کون دادن یافت چنانکه

گفته‌اند

گفته اند .

(نظم)

تهمتن چو بگشاد شلوار بند * بزانو درآمد یل ارجمند
نمودی برآورد هومان چو دود * بدان سان که پیراش فرموده بود
چنان در زه کون رستم سپوخت * که از زخم آن کون رستم بسوخت

دگر باره هومان درآمد بزیر * تهمتن بسان هژبر دلیر
بدو در سپوزید یک کیر سخت * که شد کون هومان همه لخت لخت
دو شمشیر زن کون دریده شدند * میان یلان برگزیده شدند
تو نیز ای برادر چو گردی قوی * سزد گر سخنهای من بشنوی
بجنبی و کون سوی بالا کنی * هنرهای خود را هویدا کنی
که تا هر کس آید همی گایدت * دل از کیر خوردن بیاساید

چو بر کس نماند جهان . پایدار
همان به که نیکی بود یادگار

و نیز گفته اند

(بیت)

* سعادت ابدی در جماع کونی دان * ولیک گوی سعادت کسی برد که دهد *

حقا که بزرگان ما این سخن از سر تجربه میفرمایند و حق باطرف ایشان است . چه بتحقیق معلوم شده است که کون درستی یمنی ندارد . مرد باید که دهد و ستاند چه نظام کارها بداد و ستد است تا او را بزرگ و (کریم الطرفین) توان گفت و اگر پدر و مادرش داده باشند او را (نجیب الابوین) خطاب شاید کرد . اگر چه بعضی از عوام طعنه زنند که جماع دادن گرمی بازگونه و مروتی از کون بو

باشد اما سخن ایشان را اعتباری نیست و ندانسته باشند که (مصراع)
(الجود بالنفس اقصی غایة الجود) هر کس از بدبختی فرصت دادن فوت کند
کلید دولت گم کرده باشد و ابدالدهر در ذلت و شقاوت بماند و شاعر در حق
او گفته باشد (بیت)
بهل تا بر بندان گزد پشت دست ٭ تنوری چنین گرم نانی نبست
آن یک بحر را که مستعد قبول نصایحت در این باب این قدر کافیست ایزد باری
همگنان را توفیق خیرات کناد ٭

(باب چهارم در عدالت)

(مذهب منسوخ)

اکابر سلف عدالت را یکی از فضایل اربعه شمرده‌اند ٭ بنای امور معاش
و معاد بر آن نهاده معتقد ایشان آن بوده که (بالعدل قامت السموات والارض)
خود را مأمور (ان الله یأمر بالعدل والاحسان) بدانستندی بنابرین
سلاطین و امرا و اکابر و وزرا دایم همت بر اشاعت معدلت و رعایت امور
رعیت و سپاهی گماشتندی ٭ و آنرا سبب دولت و نیکنامی شناختندی
و این قسم را چنان معتقد بوده‌اند که عوام نیز در معاملات و مشارکات طریق عدالت
کار فرمودندی و گفتندی (بیت)
عدل کن زانکه در ولایت دل ٭ در پیغمبری زند عادل

(مذهب مختار)

اما مذهب اصحابنا آنکه این سیرت اسوء سیرات و عدالت مستلزم خلل بسیار . و آنرا بدلائل واضح روشن گردانیده اند و میگویند بنای کار سلطنت و فرماندهی و کدخدائی بر سیاست . تا از کسی نترسند فرمان آنکس نبرند و همه یکسان باشند و بنای کارها خلل پذیرد و نظام امور گسسته شود . آنکس که حاشا عدل ورزد و کسی را نزند و نکشد و مصادره نکند و خود را مست نسازد و بر زیردستان اظهار عربده و غضب نکند مردم از و نترسند و رعیت فرمان ملوک نبرند . فرزندان و غلامان سخن پدران و مخدومان نشنوند . مصالح بلاد و عباد مختل گردد . و از بهر این معنی گفته اند (مصراع) پادشاهان از پی یک مصلحت صد خون کنند . میفرمایند (العدالة تورث القلاکة) خود کدام دلیل واضحتر از آنکه پادشاهان عجم چون ضحاک تازی و یزدجرد بزه کار که اکنون صدر جهنم بدیشان مشرفست و دیگر متأخران که از عقب رسیدند تا ظلم میکردند دولت ایشان در ترقی بود و ملک معمور . چون بزمان کسری انوشیروان رسید او از رکاکت رای و تدبیر وزرای ناقص عقل شیوهٔ عدل اختیار کرد . در اندک زمانی کنگرهای ایوانش بیفتاد و آتشکدها که معبد ایشان بود بیکبار بمرد و اثرشان از روی زمین محو شد . امیر المومنین خشید فواعد دین عمر بن الخطاب رضی الله عنه که بعدل موصوف بود خشت میزد و نان جو میخورد و گویند خرقه اش هفده من بود . معاویه ببرکت ظلم ملک از دست امام علی کرم الله وجهه بدر برد . بخت النصر تا دوازده هزار پیغمبر را در بیت المقدس بیگناه نکشت و چند هزار پیغمبر را اسیر نکرد دستور داری نفرمود و دولتش عروج نکرد و در دو جهان سرافراز نشد

چنگیزخان که امروز بکوری اعدا در درک اسفل مقتدا و پیشوای مغولان اولین و آخرین است
تا هزاران هزار بیگناه را به تیغ بیدریغ از پای در نیاورد پادشاهی روی زمین
بر او مقرر نگشت (حکایت) در تواریخ مغول وارد است که هلاکوخان را چون
بغداد مسخر شد جمعی را که از شمشیر باز مانده بودند بفرمود تا حاضر کردند. حال هر قومی
باز پرسید چون بر احوال مجموع واقف گشت. گفت از محترفه ناگزیر است ایشان را
رخصت داد تا با سر کار خود رفتند. تجار را مایه فرمود دادن تا از بهر او بازرگانی کنند
جهودان را فرمود که قومی مظلومند بجزیه از ایشان قانع شد. مخنثان را بحرمهای
خود فرستاد. قضاة و مشایخ و صوفیان و حاجیان و واعظان و معرفان و گدایان
و قلندران و کشتی گیران و شاعران و قصه خوانان را جدا کرد و فرمود اینان در آفرینش
زیادتند و نعمت خدای بزیان میبرند. حکم فرمود تا همه را در شط غرق کردند و
روی زمین را از خبث ایشان پاک کرد. لاجرم قرب نود سال پادشاهی در خاندان
او قرار گرفت و هر روز دولت ایشان در تزاید بود. ابوسعید بیچاره را چون دغدغه
عدالت در خاطر افتاد و خود را بشعار عدل موسوم گردانید در اندک مدتی دولتش سپری
شد و خاندان هلاکوخان و مساعی او در سر نیت ابوسعید رفت آری (بیت)

چو خیره شود مرد را روزگار ❊ همه آن کند کش نباید بکار

رحمت بر این بزرگان صاحب توفیق باد که خلق از ظلمت ضلالت عدالت بنور هدایت
ارشاد فرمودند.

(باب پنجم در سخاوت)

(مذهب منسوخ)

ارقات

در لغات مرویست که مردم در ایام سابق سخاوت را پسندیده داشته‌اند و کبرا
که بدین خلق معروف بوده شکر گفته‌اند و بدان مفاخرت نموده و فرزندان را
بدین خصلت تحریص کرده‌اند . این قسم را چنان معتقد بوده‌اند که اگر مثلاً شخصی
گرسنه را سیر کردی یا برهنه را بپوشانیدی یا درمانده را دست گرفتی آن را
عار ندانستی . و تا بحدی درین باب مبالغه کردندی که اگر کسی این سیرت ورزیدی
مردم او را اشنا گفتندی و قطعا او را بدین سبب عیب نکردندی . علما در تحلیه
ذکر او کتب پرداختندی . و شعرا مدح او گفتندی . استدلال این معنی از آیات
بینات میتوان کرد که (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) (لن تنالوا
البر حتی تنفقوا مما تحبون) و از حضرت رسالت مرویست که (السخی
لا یدخل النار ولو کان فاسقا) عزیزی درین باب گفته است (بیت)

بزرگی بایدت دل در سخا بند ÷ سر کیسه برگ گندنا بند

(مذهب مختار)

چون بزرگان ما که برزانت رای و دقت نظر از اکابر ادوار سابق مستثنی اند
باستقصای هرچه تمامتر درین باب تأمل فرمودند رای انور ایشان بر عیوب
این سیرت واقف شد . لاجرم در ضبط اموال و طراوت احوال خود کوشیده
نص تنزیل را که (کلوا واشربوا ولا تسرفوا) و دیگر (ان الله لا یحب
المسرفین) باشد امام امور و عزائم خود ساختند . و ایشان را محقق شد که خرابی
خاندانهای قدیم از سخا و اسراف بوده است . هر کس که خود را بسخا شهره داد

هرگز دیگر آسایش نیافت . از هر طرف ارباب طمع بدو متوجه گردند هر یک بنحوی شاید و بهانهٔ دیگر آنچه دارد ازو میتراشند آن مسکین سلیم القلب بترهات ایشان غرّه میشود تا در اندک مدتی جمیع موروث و مکتسب در معرض تلف آورد و نامراد و محتاج گردد . و آنکه خود را بسیرت بخل مستظهر گردانید و از قصد قاصدان و ابرام سائلان در پناه بخل گریخت از درد سر مردم خلاص یافت و عمر در خصب و نعمت گذرانید . میفرمایند که مال در برابر جان است و چون در طلب آن عمر عزیز خرج میباید کرد از عقل دور باشد که آنرا مثلا در وجه پوشیدن و نوشیدن و خوردن یا آسایش بدن فانی یا از برای آنکه دیگری ستاید در معرض تلف آورد . لاجرم اگر بزرگی مالی دارد بهزار کلبتین یک فلوس از چنگ مرده ریگش بیرون نمیتوان کشید تقدیر کن که اگر مجموع ملک رای و قیصر آن یک شخص را باشد (بیت)

آن سنگ که روغنش عصاره است ° گر بر شکمش نهند تیزی ندهد

و این بیت لایق این سیاق است (بیت)

بر او تا نام دادن بر نغیته ° گر از قولنج میرد تیز ندهد

اکنون ائمهٔ بخل که ایشانرا بزرگان ضابط میگویند درین باب وصایا نوشته‌اند و کتب پرداخته (حکایت) یکی از بزرگان فرزند خود را فرموده باشد که (یا بنیّ اعلم ان لفظ لا یزیل البلاء و لفظ نعم یزید النقم) دیگری در اثنای وصایا فرموده باشد که ای پسر زنهار باید که زبان از لفظ (نعم) گوشداری و پیوسته لفظ (لا) بر زبان رانی و یقین دانی که تا کار تو با (لا) باشد کار تو بالا باشد و تا لفظ تو (نعم) باشد دل تو بغم باشد . آنچه بیچاره مشاهده کرد (حکایت)

مردکرا

بزرگی را از اکابر که در ثروت قارون زمان خود بود اجل در رسید · امید از زندگانی
قطع کرد جگر گوشگان خود را که طفلان خاندان کرم بودند حاضر کرده گفت ای فرزندان
روزگاری دراز در کسب مال زحمتهای سفر و حضر کشیده ام و حلق خود را بپنجه
گرسنگی فشرده تا این چند دینار ذخیره کرده ام · زنهار از محافظت آن غافل
مباشید و بهیچوجه دست خرج بدان میازید · و یقین دانید که (بیت)

زر عزیز آفریده است خدا ❖ هر که خارش کرد خار شد ❖

اگر کسی با شما گوید که پدر شما را در خواب دیدم قلیه و حلوا میخواهد زنهار به مکر آن
فریفته مشوید که آن من گفته باشم · و مرده چیزی نخورد · اگر من خود نیز در خواب با
شما نمایم و همین التماس کنم بدان التفات نباید کرد که آنرا اضغاث و احلام خوانند
باشد آن دیو نماید · من آنچه در زندگی نخورده باشم · در مردگی تمنا نکنم این گفت و جان
بخزانه مالک دوزخ سپرد (حکایت) از بزرگی دیگر روایت کنند که در
معامله که با دیگری داشت بدو جو مضایقه از حد در گذرانید · او را منع کردند که این
محقر بدین مضایقه نمی ارزد · گفت چرا من بمقداری از مال خود ترک کنم که مرا
یکروز و یک هفته و یکماه و یکسال و همه عمر بس باشد · گفتند چگونه · گفت اگر نمک
دهم یکروز بس باشد · و اگر بحمام روم یک هفته · و اگر بفصاد دهم یکماه · اگر بنجار
دهم یکسالی · اگر میخی دهم و در دیوار زنم همه عمر بس باشد · پس نعمتی که چندین
مصلحت من بدان منوط باشد چرا بگذارم بتقصیر از من فوت شود (حکایت)
از بزرگی روایت کنند که چون در خانه او نان پزند یک نان بدست
بدبختی نامبارک در برابر چشم خود دارد و بگوید (مصراع)

هرگز خللی بروزگارش نرساند • و بخازن سپارد ؛ چون بوی نان بخدم و
حشمش رسد گویند (بیت)

تو پس پرده و ما خون جگر میریزیم ✦ آه اگر پرده برافتد که چه شور انگیزیم

(حکایت) درین روزها بزرگزادهٔ خرقه بدرویشی داد • مگر طاغیان
خبر این واقعه بسمع پدرش رسانیدند • با پسر در غیاب عتاب میکرد • پسر گفت
در کتابی خوانده ام که هر که بزرگی خواهد باید هر چه دارد ایثار کند • من
بدان هوس این خرقه ایثار کردم • پدر گفت ای ابله غلط در لفظ ایثار کرده
که بتصحیف خوانده • بزرگان گفته اند که هر که بزرگی خواهد باید هر چه دارد انبار کند
تا بدان عزیز باشد • نه بینی که اکنون همه بزرگان انبارداری میکنند شاعر
میگوید (بیت)

اندک اندک بهم شود بسیار ✦ دانه دانه است غله در انبار

(حکایت) هم از بزرگان عصر یکی با غلام خود گفت که از مال خود پارهٔ گوشت
بستان و از آن طعامی بساز تا بخورم و ترا آزاد کنم • غلام شاد شد بریانی
ساخت و پیش او آورد • خواجه بخورد و گوشت بغلام سپرد • دیگر روز گفت
بدان گوشت نخود آبی مزعفر بساز تا بخورم و ترا آزاد کنم • غلام فرمان برد و بساخت
و پیش او آورد • خواجه زهر مار کرد و گوشت بغلام سپرد • روز دیگر گوشت مضمحل
شده بود و از کار افتاده • گفت این گوشت بفروش و پارهٔ روغن بستان
و از آن طعامی بساز تا بخورم و ترا آزاد کنم • گفت ای خواجه (حسبة لله)
بگذار تا من بگردن خود همچنان غلام تو باشم • اگر هر آینه خیری در خاطر
مبارک میگذرد به نیت خدا این گوشت پاره را آزاد کن • الحق بزرگ و صاحب حزم

کسی را

کسی را توان گفت که احتیاط معاش بدین نوع تقدیم رساند . لاجرم نادر
دنیا باشد عزیز الوجود و محتاج الیه زید و در آخرت علو درجاتشان از شرح
حد و وصف مستغنی است .

(باب ششم در حلم و وفا)

(مذهب منسوخ)

حلم عبارت از بردباریست . قدما حلیم کسی را گفته اند که نفس او را سکون
و طمأنینتی حاصل شده باشد که غضب بآسانی تحریک او نتواند کرد و اگر مکروهی
بدو رسد در اضطراب نیفتد . از حضرت رسالت مرویست که (الحلم حجاب
الآفات) لفظ حلم را چون مقلوب کنی ملح شود و ازینجا گفته اند که (الحلم
ملح الاخلاق) شاعر حلیم ممدوح را بدینسان ستوده (نظم)

شکست از بار حلمت کوه را پشت * که بر جا ماند همچون مبتلائی
یکی ناچار گردد قابل کسر * دو ساکن را چو باشد التقائی

(مذهب مختار)

راستی اصحابنا نیز این خلق را بکلی منع نمیفرمایند . میگویند که اگرچه آنکس که
حلم و بردباری ورزید مردم براو گستاخ شوند و آنرا بر عجز او حمل کنند . امّا
این خلق متضمن فوایدیست و او را در مصالح معاش مدخل تمام باشد . دلیل
بر صحت این قول آنکه امروز تا شخص در کودکی تحمل بار غلامباره کان و اوباش
نکرده است و در آن حلم و وقار را کار نفرموده اکنون در مجالس و محافل اکابر

سیلی و مالش بسیار میخورد . انگشت در کونش میکنند . ریشش بر میکنند . در حوضش
نمیاندازند . دشنامهای فاحش بر کس زن و خواهرش نمی شمارند . آن مرد
عاقل که اکنون او را مرد زمانه میخوانند ببرکت حلم و وقاری که در نفس ناطقهٔ او
مرکوز است و مودوع تا تحمل آن مشقتها نمینماید هیچ حاصل نمیتواند کرد . پیوسته
خائب و خاسر و مفلوک و دشمنکام میباشد . او را در هیچ خانه نمیگذارند .
پیش هیچ بزرگی عزتی پیدا نمی تواند کرد . آنکه بفرمایند (الصفعة مفتاح الرزق)
بنابرین صورت است و معنی این بیت که گفته اند (بیت)

مرد باید که در کشاکش دهر ؛ سنگ زیرین آسیا باشد

شوکداین دولت یکی از فواید حلم آنکه اگر حرم و اتباع بزرگی را به تهمتی متهم میکرداند
واو از حلیت حلم و زینت وقار عاری میباشد غضب بر مزاج او مستولی شده
دیوانه میگردد که (الغضب غول العقل) و قتل و ضرب زن و بچه و مثله گردانیدن
حواشی و خدم روا میدارد . بدست خود خانه بر میاندازد . زن و بچه را از خود
متنفر میگرداند . شب و روز متفکر و غمناک میباشد . که مبادا طاعنی در خانه و اتباع
وحمیت او طعنه زند و میگوید

(بیت)

اگر با غیرتی با درد باشی ؛ وگر بیغیرتی نامرد باشی

اما آن بزرگان صاحب توفیق که وجودشان بزینت حلم و وقار مزینست اگر
هزار بار اتباع او را در برابر او کون بدرند سر موئی غبار بر خاطر مبارک او ننشیند
لاجرم چندانکه زنده است مرفه و آسوده روزگار بسر میبرد . او از اهل و اتباع
خوشنود و ایشان از او فارغ و ایمن . اگر وقتی تهمتی باو رسانند بدان التفات

نماید و گوید (مصراع) گر سگی بانگی زند در بام کهدان غم مخور

(حکایت) شنیدم درین روزها بزرگی زنی بدشکل و مستوره داشت بطلاق ازو خلاصی یافت و قحبهٔ جمیله را در نکاح آورد خاتون چنانکه عادت باشد صلای عام در داد او را منع کردند که زنی مستوره بگذاشتی و فاحشه اختیار کردی آن بزرگ از کمال حلم و وقار فرمود که عقل ناقص شما بسرّ این حکمت نرسید حال آنکه من پیش ازین گه میخوردم تنها این زمان حلوا میخورم با هزار آدمی. و از امثال آمده است که (الدیوث سعید الدارین) تأویل چنان فرموده اند که دیوث تا درین دنیا باشد چون بعلت حمیت مبتلا نیست فارغ میتوان زیست و در آن دنیا نیز بموجب حدیث (الدیوث لا یدخل الجنة) چون او را بهشت بباید رفت از کدورت صحبت شیخکان و زاهدان که در بهشت باشند و از روی ترش ایشان بیمن این سیرت آسوده باشد. هر جا که شیخکی را بیند گوید (بیت)

گر ترا در بهشت باشد جای ✽ دیگران دوزخ اختیار کنند

بدین دلیل دیوث سعید دارین باشد. امّا اینجا نکته وارد است (سؤال) اگر سائلی پرسد که این جماعت یعنی اکابر دیوث چون بواسطهٔ صحبت شیخکان از بهشت متنفر ند و بدوزخ نیز بعد در شیخکی که در بهشت است هزار قاضی و نوّاب و وکلای او نشسته است. چون است که از صحبت ایشان ملول نیست (جواب) گوئیم چون شیخکان درین دنیا بطهارت و عبادت موسوم بودند (اگرچه این معنی سری بریا و رعونت داشت) و آن مظلوم دیوث هرگز کون نشسته باشد و سجده نکرده پس وضع شیخکان مغایر وضع دیوث باشد. و قاضیان و اتباع ایشان

بواسطهٔ آنست که بعصیان و تزویر و تلبیس و مکر و حرامخوارگی و ظلم و بهتان و کینه گیری و
گواهی بدروغ و حرص و ابطال حقوق مسلمانان و طمع و حیلت و افساد در میان
خلق و بیشرمی و اخذ رشوت موصوف بوده و در دیوث هم این خصال محبوبست
پس میان ایشان جنسیت کلّی تواند بود . و سبب جنسیت که صحبت قاضیان
و اتباع ایشان خواهد که (الجنس الی الجنس یمیل) و در کلام حکما آمده است
که (الجنسیة علة الضم) لاجرم چو کودکشان دوزخ بزرگی چنین را بدوزخ
کشند آن بزرگ دل خوش کرده گوید

(شعر)

کرم با صالحان بیدوست فردا در بهشت آرند ☆ همان بهتر که در دوزخ کشندم با گنهکاران

یکی از اکابر مفسران در تفسیر این آیت که (وان منکم الا واردها) چنین
فرموده باشد که مجموع خلایق از صراط چون برق میگذرند . مگر قاضیان و اتباع
ایشان که ابدالاباد در دوزخ باشند و با همدیگر شطرنج آتشین بازند .
چنانک در اخبار نبوی و آثار مصطفوی آمده است که (اهل النار یتلاعبون
بالنار) بدین دلایل این خلق را بر دیگر اخلاق ترجیح مینهند .

(باب هفتم در حیا و وفا و صدق و رحمت و شفقت)

(مذهب منسوخ)

حکما فرموده اند که حیا انحصار نفس باشد تا از فعل قبیح که موجب مذمّت باشد
احتراز نماید رسول (ع) میفرماید که (الحیاء من الایمان) و وفا التزام طریق
مواسات سپردن باشد و از چیزی که بدو از دیگری رسیده بمکافات آن قیام نمودن
در نصّ تنزیل آمده است که (ومن اوفی بما عاهد الله فسیؤتیه اجرا عظیما)

رسالهٔ دلگشا

(ح) زنی چشمهای بغایت خوش و خوب داشت روزی از شوهر شکایت بقاضی برد
قاضی روسبی باره بود از چشمهای اوش خوش آمد طمع در وی بست، و طرف او
گرفت شوهر دریافت چادر از سرش کشید قاضی رویش بدید سخت متنفر شد
گفت برخیز ای زنک چشمهای مظلومان داری و روی ظالمان (ح)
شخصی از فقاعی فقاع طلبید او فقاعی ترش و گندیده بدو داد مرد بخورد و ده
دینار در عوض فقاع داد فقاعی گفت این بیش از بهای فقاع است گفت من
بهای فقاع نمیدهم مزد استادی تو میدهم که از کون چنان فراخ در کوزهٔ چنین تنگ
رینیده (ح) عسسان شب بقزوینی مست رسیدند بگرفتند که برخیز تا
بزندانت بریم گفت اگر من براه توانستمی رفت بخانهٔ خود رفتمی (ح)
شخصی در حمام وضو ساخت حمامی او را بگرفت که اجرت حمام بده چون عاجز شد
تیزی رها کرد گفت این زمان سر بسر شدیم (ح) خراسانی نردبان در باغ
دیگری میبرد تا میوه بدزدد خداوند باغ برسید و گفت در باغ من چه کار
داری گفت نردبان میفروشم گفت نردبان در باغ من میفروشی گفت نردبان
از آن منست هر کجا که خواهم میفروشم (ح) قزوینی تبری داشت و هر شب
در مخزن نهادی و در محکم ببستی زنش گفت که تبر چرا در مخزن می نهی گفت تا
گربه نبرد گفت گربه تبر چه میکند گفت ابله زنی لودهٔ شش پاره که هیچ
نمیارزد میبرد تبری که بده دینار خریده ام رها خواهد کرد (ح) شخصی
زنی بخواست روزی پاره گوشت بیاورد که آشی بساز زن گفت این را دیگ
و هیمه و هزار آلت باید و عقیله باشد روزی دیگر صابون بیاورد که جامه بشوی

گفت

محسوس و محظوظ میگردد و روی در عالم سفلی دارد روح نیز از معرفت حضرت عزت
که غایت همه غایاتست (عز شانه) و ادراک حقایق و افاضت خیرات
بهره مند میگردد و روی در همه عالم قدس دارد و چنانکه بدن بواسطه امراض
مزمنه از خاصیت خود فرو میماند روح نیز کیفیتی و ماهیتی دارد که چون بمرضی از
امراض که بدو مخصوص است از حب جاه و مال و اکتساب شهوات و التفات
بلذات عالم سفلی مبتلا میگردد از خاصیت فرو میماند که آن مشاهده حضرت
ذو الجلال و ادراک معقولات و افاضت خیراتست همانا شاعر در همین معنی گفته باشد

(بیت)

ترا از دو گیتی بر آورده اند * بچندین میانجی بپرورده اند *
نخستین فکرت پسین شمار * توئی خویشتن را ببازی مدار *

و چنانچه اطبا همت بر ازالت امراض بدن و حفظ صحت آن مصروف گردانیده اند
انبیا نیز نظر همت بر دفع آفات و امراض روح گماشته اند تا او را از ورطات
مهلکه و گرداب جهل و نقصان بساحل نجات و کمال رسانند . مرد خردمند
چون بنظر دقیق تامل نماید بر وی روشن شود که مقصود از ارسال مقلدان امانت
رسالت تهذیب اخلاق و تطهیر سیر بندگانست و این معنی از لفظ شاعر
بدین سیاق ظاهر .

(بیت)

گر بهشتی باید و رنه تو نکو سیرت باش * که بدوزخ نرود مردم پاکیزه سرشت *

خود حضرت رسالت نقاب از چهره عروس این معنی بر انداخته و جمال این
تلویح را بر سریر این تشریح جلوه داده که (بعثت لاتمم مکارم الاخلاق)
و قوانین این قسم را که علم اخلاق و حکمت عملی خوانند علماء سلف در مطولات که فهم قصیر

رسالهٔ دلگشا

گفت این آب گرم و طشت و اشنان و هزار چیز خواهد و عقیله باشد شوهر ناگاه
زنگ را در کون انداخت گفت چه میکنی گفت از راه دیگر دایه و گهواره
و هزار چیز خواهد چنانک تو عقیله دوست نمیداری من نیز دوست نمیدارم
(ح) جلال ورامینی پیش مولانا رکن الدین ابهری درس هیأت
میخواند مولانا گفت کرهٔ هوا بطبیعت دارد آنچه بالاست مماس کرهٔ اثیر
بغایت گرمست و میانه باعتدال نزدیک و هرچه مماس کرهٔ خاکست
و بما نزدیک بغایت سردست جلال گفت نیک فرمودی مولانا سبب
برودت هوا معلوم شد (ح) مولانا قطب الدین بعیادت بزرگی
رفت پرسید که چه زحمت داری گفت تبم میگیرد و گردنم درد میکند اما
شکر که یکدو روزست تبم شکسته است اما گردنم هنوز درد میکند گفت
دلخوش دار که آن نیز دو روز دیگر میشکند (ح) عبدالحی زراد رنجور بود دوستی
بعیادت او رفت گفت حالت چیست گفت امروز اسهالی خورده ام گفت
پیداست که بوی گندش از دهنت میآید (ح) خاتونی در شیراز در راهی
میرفت خواجه زاده امرد بر وی گذشت خیو بر پاشنه میمالید تا کفش از پایش
نیفتد خاتون گفت خواجه زاده آن خیو پاره بالاتر بمال و کفشی نو بخر
(ح) خراسانی پیش طبیب رفت و گفت زنم رنجورست چه باید کرد
گفت فردا قاروره بیار تا ببینم و بگویم اتفاقا خراسانی خود نیز آن روز
رنجور شد روز دیگر قاروره پیش طبیب آورد ریسمانی در میان قاروره بسته
بود طبیب گفت این ریسمان چرا بسته گفت من نیز رنجور شدم نیمه بالا

برلنت و نیمه زیر زنم طبیب روز دیگر این حکایت بهر جمعی باز می گفت قزوینی
حاضر بود گفت مولانا معذور دارد که خراسانیرا عقل نباشد آن ریسمان که از اندرون
قاروره بسته بود پا از بیرون میبند (ح) شخصی از خطیبی سوال کرد که (والسماء
ذات الحبك) چه معنی دارد گفت همه کس داند که سما آسمانست و ذات
هم ازین چیزکی باشد حبك نه من دانم و نه تو و نه آنکس که این گفته است
(ح) شخصی با دوستی گفت پنجاه من گندم داشتم تا مرا خبر شد موشان
تمام خورده بودند او گفت من نیز پنجاه من گندم داشتم تا موشان را خبر شد من
تمام خورده بودم (ح) مولانا شرف الدین خطاط دو شاگرد داشت
یکی ترک و یکی تاجیک روزی با یکدیگر لفظ سگون نوشتند و بمولانا نمودند
که کدام بهترست مولانا گفت سگ ازان تاجیک بهترست وگون ازان
ترک (ح) خواجه بسفر رفت غلامی هندو در خانه داشت چون باز
آمد خاتون دو پسر سیاه آورده بود غلام یکی بر دوش نهاد و یکی در پی او
میدوید و استقبال خواجه میرفت خواجه پسر را دید گفت این پسر ازان
کیست گفت ازان خاتون گفت (هذا عجب) غلام گفت
(هذا الذی خلفی اعجب) (ح) شخصی از واعظی پرسید که زن
ابلیس چه نام دارد واعظ او را پیش خواند و در گوشش گفت ایمردک قلتبان من
چه دانم چون باز بمجلس آمد ازو پرسیدند که چه فرمود گفت هر که خواهد از مولا
سوال کند تا بگوید (ح) دهقانی در اصفهان بدر خانهٔ خواجه بهاء الدین
صاحب دیوان رفت با خواجه سرا گفت که با خواجه گوی که خدا بیرون نشسته است

با تو

با تو کاری دارد باخواجه بگفت با حضار او اشارت کرد چون درآمد پرسید
که تو خدائی گفت آری گفت چگونه گفت حال آنکه من پیش ده خدا و باغ خدا
و خانه خدا بودم نواب تو ده و باغ و خانه از من بظلم بستدند خدا ماند (ح)
خراسانی خری در کاروان گم کرد خر دیگری را بگرفت و بار بر نهاد خداوند خر خر را
بگرفت که از آن منست او انکار کرد گفتند خر تو نر بود یا ماده گفت نر گفتند
این ماده است گفت خر من چنان نیز هم نر نبود (ح) مؤذنی پیش از صبح
بر مناره رفت ناگاه ریستنش بگرفت سفالی بیافت بر آن بریست و بزیر انداخت
و گفت (یا اول الاولین) سفال بر سر شخصی آمد گفت ای مردک اول الاولین
اینست آخر الآخرین چه خواهد بود (ح) یکی در باغ خود رفت دزدی را
پشتواره پیاز در بسته دید گفت درین باغ چه کار داری گفت بر راه میگذشتم
ناگاه باد مرا در باغ انداخت گفت چرا پیاز بر کندی گفت باد مرا میبرد دست
در بتهٔ پیاز میزدم از زمین بر میآمد گفت مسلم که گرد کرد و پشتواره بست
گفت والله من نیز درین فکر بودم که آمدی (ح) قزوینی انگشتری در خانه گم کرد
در کوچه میطلبید که خانه تاریکست (ح) شخصی در خانهٔ قزوینی خواست نماز
گذارد پرسید که قبله چونست گفت من هنوز دو سال است که درین خانه ام
کجا دانم که قبله چونست (ح) اعرابی اقتدا با امامی کرد امام بعد از فاتحه
آیهٔ (الاعراب اشد کفرا و نفاقا) بر خواند عرب برنجید و سیلی محکم بر
گردن امام زد امام در رکعت دوم بعد از فاتحه آیت (و من الاعراب
من آمن بالله و الیوم الآخر) خواند اعرابی گفت (اصلحک الصفعه یا فلان)

(ح) شاعری در مسجد یکی را دید که پسری میگاید با او سفاهت کرد که در
خانهٔ خدا لواطه میکنی مردک بهزار حیله بحث از سوراخ مسجد نگاه میکرد دید که
شاعر خود پسری میگاید باز آمد و گفت آن چه بود و این چیست گفت نشنیدهٔ
(یجوز للشاعر ما لا یجوز لغیره) (ح) قزوینی با پسرکی قول کرد
که یکدینار بدو دهد و یک نیمهٔ کیر در کون او کند چون بخفت مردک تمام
در کونش انداخت گفت نه یک نیمه قول کرده بودیم گفت من نیمهٔ آخر قول
کرده بودم (ح) حاکم نیشابور شمس الدین طبیب را گفت من هضم طعام
نمیتوانم کرد تدبیر چه باشد گفت هضم شده بخور (ح) زنی در مجلس وعظ بود
چون بخانه آمد شوهر را گفت واعظ فرمود هر کس که امشب با حلال خود جمع
شود از بهر او خانهٔ در بهشت بسازند چون شب بخفتند زن گفت برخیز اگر
هوس خانه در بهشت داری مرد زنک را یکبار بگائید چون زمانی بگذشت
زن گفت از بهر خود ساختی از بهر من نیز بساز مردک بساخت بعد از زمانی
زن گفت اگر مهمانی بخانهٔ ما رسند چه کنیم مردک مهمان خانهٔ نیز بساخت
وقت روز مرد زن را غافل کرد و در کونش انداخت که هر کس را خانه در
بهشت باشد باید یکخانه نیز در دوزخ باشد (ح) مولانا عضد الدین
بخواستاری خاتونی فرستاد خاتون گفت من میشنوم که او فاسق است
و غلامباره زن او نمیشوم با مولانا بگفتند گفت با خاتون بگوئید از فسق
توبه توان کرد و غلامبارگی بلطف خاتون و عنایت او باز بسته است
(ح) یکی با پسری قول کرد که غرقی بدو دهد آقچه: میانباچه بچهار پسر میانباچ

راضی شد که هم سهلست و هم پربها مردک در اثنای مالش ناگاه غرق کرد پسر گفت
هان چه کردی گفت من مردی فقیرم دو آقچه کی مرا کفایت باشد (ح)
قزوینی روز تابستان زنرا یکایک شد زنک هرزمان بادی جدا میکرد گفت
چه میکنی گفت از بهر خانهٔ تو باد میزنم تا گرما نخورد (ح) شخصی با نجاری
گفت که مدتهاست تا جماع نمیکنیم گفت ایجان دادر چون نمیکنی باری بمیده
تا صنعت یکبارگی فراموش نکنی ح قزوینی را دندان درد میکرد
پیش جراح رفت گفت دو آقچه بده تا برکنم گفت یک آقچه بیش نمیدهم
چون مضطرب شد ناچار دو آقچه بداد و سر پیش برد دندانی که درد نمیکرد
بدو نمود جراح برکند قزوینی گفت سهو کردم آن دندان که درد میکرد بدو نمود
جراح آنرا نیز برکند قزوینی گفت میخواستی صرف من بری و دو آقچه بستانی
من از تو زیرکترم ترا ببازی خریدم و کفایت خود چنان کردم که یکدندانم
بیک آقچه در آمد (ح) مولانا شرف الدین را در آخر عمر قولنجی
عارض شد اطبا خون گرفتن فرمودند مفید نیامد شراب دادند فائده نداد
در نزع افتاد یکی پرسید که حال چیست گفت حال آنکه بعد از هشتاد و پنجسال
مست و کون دریده بحضرت رب خواهم رفت (ح) شخصی زنی
بخواست شب اول چون خلوت کردند مگر شوهر بکجاجتی بیرون رفت
چون باز آمد عروس را دید که با سوزن کوش خود سوراخ میکند خواست با او
جمع شود عروس بکر نبود گفت خاتون این سوراخ که در خانهٔ پدر بایست
کرد اینجا میکنی و آنچه اینجا میباید کرد در خانهٔ پدر کرده (ح) بدشکلی بسیار

خوار بر سفره یزید حاضر شد یزید ازو پرسید که عیال چند داری گفت نه
دختر دارم گفت ایشان خوش صورت ترند یا تو گفت (والله یا امیر انا احسن
منهن و هن اکل منی) (ح) زن ترکمانی در آب نشسته بود خرچنگ
کسش را محکم گرفت فریاد برآورد شوهرش شنیده بود که چون باد بر خرچنگ دمند
آنچه گرفته باشد رها کند سر پیش کرد و پف بر کس او دمید خرچنگ لب او را
نیز در منقار گرفت زن او همچنین باد میدمید ناگاه بادی از زن جدا شد مردک را
دماغ بسوخت گفت هی هی تو پف کن پف تو گندیده است (ح)
شخصی دعوی نبوت کرد پیش خلیفه اش بردند ازو پرسید که معجزه ات چیست گفت
معجزه ام اینست که هرچه در دل شما میگذرد مرا معلوم است چنانچه اکنون در دل همه
میگذرد که من دروغ میگویم (ح) بازرگانی زنی خوش صورت زهره نام
داشت عزم سفری کرد از بهر او جامه سفید بساخت و کاسه نیل بخادم داد که
هرگاه ازین زن حرکتی ناشایست در وجود آید یک انگشت نیل در جامه او زن
تا چون باز آیم اگر تو حاضر نباشی مرا حال معلوم شود پس از مدتی خواجه بخادم
نبشت که

(بیت)

چیزی نکند زهره که ننگی باشد ... بر جامه او ز نیل رنگی باشد

خادم باز نبشت که

(بیت)

گر ز آمدن خواجه درنگی باشد ... چون باز آید زهره پلنگی باشد

(ح) در ولایت هرات دهیست چرخ نام قاضی آنجا بخانه ندافی
رفته بود و شراب خورده و در مستی بر رشته نداف ریسته شاعری گفته بود (بیت

از علم

127

از علم و عمل بری بود قاضی چرخ ❊ با خلق بداوری بود قاضی چرخ
برهشته اگر می برید منیت عجب ❊ زانروی که مشتری بود قاضی چرخ

(ح) زنی مخنثی را گفت که بسپار بده که در آن دنبا زحمت رسی گفت تو غم خود بخور که تراجواب دو سوراخ باید داد و مرا یکی (ح) قزوینی را در حالت نزع تیزی از کون بجست گفتند از حاضران شرم نداری گفت من ایشان را بار دیگر کجا خواهم دید تا شرم دارم (ح) شیرازی خواست با زن خود جمع آید مگر زن موی زهار نکنده بود بر نجید و گفت خاتون این معنی با من که شوهرم سهلست اگر بیگانه باشد نه که خجالت باید برد (ح) بر در دهی خری را فحل میداد ندزنی صاحبجمال حاضر بود خداوند خر باده گفت چونست که جهة اجرت خر از من بنجدینار میخواهی اگر من خواهم زیر ابکایم تا ده دینار بستاند جماع بمن ندهد زن گفت تو چنین کیری بیار تا من پنجاه دینار بدهم (ح) وزیر غیاث الدین در خلوت حمامی مولانا امین الدین را دید دستار انداخته وضو میساخت گفت محکم آلتی داری گفت قبول کن خواجه برنجید طاسی نقره داشت بر سر او زد چون از حمام بیرون آمد مولانا امین الدین جامه میپوشید خواجه از آنحرکت پشیمان شده بود گفت مولانا معذور دار که بد کردم و این طاس نقره را قبول کن گفت تو از آن ما قبول نکردی ما نیز از آن تو قبول نمیکنیم (ح) شخصی را زنبور بر کیر زد سخت بزرگ شد در خانه رفت با زن خود گفت این کیر در بازار میفروشند مقرر کرده ام که کیر خود بدهم و صد دینار دیگر بر سر و این کیر بستانم اگر نیکست تا بخرم زن را سخت خوش آمد جامه و حلی هرچه داشت درهم فروخت و صد دینار بداد که این را از دست مده

شوهر برفت و باز آمد که خریدم یک دو روز بکار رسید اشتلم ناگاه آماسش فرو نشست
و با قرار اصل آمد شوهر پریشان از در درآمد و گفت ای زن خدا بلای سخت از ما
بگردانید آن کیر از آن زنگی بود دزدیده و بیرون آمد مرا بگرفتند و بدیوان بردند
بهزار زحمت چند دینار ترکت دادم و همچنان کیر کهنهٔ خود را باز ستدم و از آن شنقصه
خلاص یافتم زن گفت من خود روز اول میدانستم که آن دزدیده باشد و گرنه بدان
ارزانی نفروختندی (ح) لوری در مجلس وعظ حاضر شده واعظ میگفت صراط
از موی باریکتر است و از شمشیر تیزتر و روز قیامت همه کس را بر و باید گذشت
لوری برخاست گفت مولانا آنجا هیچ دارابزینی یا چیزی باشد که دست در آنجا
زنند و بگذرند گفت نه گفت نیک بریش خود میخندی والله اگر مرغ باشد از آنجا نتواند
گذشت (ح) قاضی را قولنج بگرفت طبیب فرمود که او را شراب حقنه
کنند شراب بسیار در وریختند بزرگ مست شد اهل خانه را میزد و فریاد میکردند
از پسرش پرسیدند پدرت چه میکند گفت از کون تو عربده میکند (ح)
خطیبی را گفتند مسلمانی چیست گفت من مردی خطیبم مرا با مسلمانی چه کار (ح)
همدانی در خانهٔ خود میرفت جوانی دید که از خانهٔ او بیرون میآید برنجید و گفت
شرم نداری هر روز بخانهٔ مردم رفتن چه معنی دارد تا جانت برآید تو نیز مانند ما
زنی بخواه تا صد کس بتو محتاج شود (ح) قزوینی بجنگ شیر میرفت نعره میزد
و تیز میداد گفتند نعره چرا میزنی گفت تا شیر بترسد گفتند چرا تیز میدهی
گفت من نیز میترسم (ح) پیرزنی را گفتند دهی دوستتر داری یا کیری
گفت مرا تاب گفت و شنید با روستاییان نبود (ح) ترکمانی با یکی دعوی

داشت

داشت پشتوئی پر کچ کرده و پاره روغن بر سر گذاشت و از بهر قاضی برشوت
برد قاضی بستد و طرف ترکمان گرفت و قضیه چنانک خاطر او میخواست
آخر کرد و مکتوبی مسجل بترکمان داد بعد از هفته قضیه روغن معلوم کرد ترکمان را
بخواست که در آن مکتوب سهوی هست بیار تا اصلاح کنم ترکمان گفت در
مکتوب من هیچ سهوی نیست اگر سهوی باشد در پشتو باشد (ح)
قزوینی با سپری بزرگ بجنگ ملاحده رفته بود از قلعه سنگی بر سرش زدند
برنجید که این مردکان کورند و سپری بدین بزرگی نمی بینند سنگ بر سر من میزنند
ح جلال ورامینی در فصل خزان فاحشه را خواست در نکاح آورده با
سید رضی الدین مشورت کرد او این دو بیت بگفت و بدو فرستاد **بیت**

بدی ماه گر قحبه زن کنی ٭ که دارد کسی همچو کونت فراخ
ز سر شاخ آنگاه بیرون کنی ٭ که آرد شکوفه برون ز شاخ

(ح) قزوینی تابستان از بغداد میآمد گفتند آنجا چه میکردی گفت عرق
(ح) درویشی گیوه در پا نماز میکرد دزدی طمع در گیوه او بست گفت
با گیوه نماز نباشد درویش دریافت گفت اگر نماز نباشد گیوه باشد (ح)
در خانه جحی بدزدیدند او برفت در مسجدی برکند و بخانه میبرد شخصی بدو رسید و پرسید
که چرا در مسجد برکندی گفت خداوندا این در دزد مرا میداند دزد بمن سپارد و در
خود باز ستاند (ح) شخصی مولانا قطب الدین در نزد تقماق نشسته بودند تقماق
کعبی داشت بمولانا گفت بیا نرد بازیم هر که شک کند دیوث است او بینداخت شک
نکرد مولانا انداخت شک کرد گفت تو بیشک دیوثی و من باشک (ح)

رساله دلگشا

مولانا عضد الدین ترک پسری با جاره میگرفت بمبلغی معین پدرش راضی نمیشد در
آخر گفت راضی شدم اما باید مولانا گاه گاهی بدو علمی فرماید تا اورا حاصل اضافت
ازمرسوم باشد مولانا گفت در خانهٔ ما علم باشد عمل نباشد (ح) قزوینی با
کمان بی تیر بجنگ میرفت که تیر از جانب دشمن آید بر دارم گفتند شاید نیاید گفت
آنوقت جنگ نباشد ح دزدی در شب خانهٔ فقیری می جست فقیر از خواب
بیدار شد گفت ای مردک آنچه تو در تاریکی میجوئی ما در روز روشن میجوئیم و نمی یابیم
(ح) ظریفی مرغی بریان در سفرهٔ بخیلی دید که سه روز پی در پی بود و نمیخورد
گفت عمر این مرغ بعد از مرگ دراز تر از عمر اوست پیش از مرگ (ح)
طلحک میگفت خوابی دیده ام نیمه راست و نیمه دروغ گفتند چگونه گفت در خواب
دیدم که گنجی بر دوش میبرم از گرانی آن بر خود ریستم چون بیدار شدم جامهٔ خواب
آلوده است و از گنج اثری نیست (ح) زن طلحک فرزندی زائیده
سلطان محمود ازو پرسید که چه زاده است گفت از درویشان چه زاید پسری یا
دختری گفت مگر از بزرگان چه زاید گفت ای خداوند چیزی زاید بی اینجا رگوی خانه
برانداز (ح) در میان رئیسی و خطیب ده دشمنی بود رئیس بمرد جوانی بخاکش
سپردند خطیب را گفتند تلقین او بگوی گفت از بهر این کار دیگری را بخواهید که او سخن من
بغرض می شنود (ح) مولانا قطب الدین بر در مکتبی میگذشت پسرکی کتابی در
پیش داشت که در آنجا نوشته بود (العنین) آنکه جماع نتواند کرد ... (الا آذرکون)
او میخواند که العنین آنکه جماع نتواند کرد الا آذرکون مولانا گفت ای یاران به بینید چهل
سالست تا من عنین بودم و نمیدانستم (ح) مخنثی در راه مست افتاده بود

کسی

رسالهٔ اخلاق الاشراف

این حقیر از ادراک شمه از آن قاصر است. استکمال خلق را بوجه احسن و طریق امین در
قید کتابت کشیده‌اند. و از وقت و زمان مبارک آدم صفی تا بدین روزگار
اشراف بنی آدم بمشقت بسیار و ریاضت بکمال در کسب فضایل اربعه که آن
(حکمت) و (شجاعت) و (عفت) و (عدالت) است سعی بلیغ بتقدیم
رسانیده‌اند و از اسباب سعادت دینی و نجات عقبی شمرده گفته‌اند (بیت)
بهر مذهب که باشی باش نیکوکار بخشنده * که کفر و نیکخوئی به ز اسلام و بد اخلاقی *
اکنون درین روزگار که زبدهٔ دهور و خلاصهٔ قرونست چون مزاج اکابر لطیف شد
و بزرگان صاحب ذهن بلند رای پیدا گشتند فکر صافی و اندیشهٔ شافی بر کلیات
امور معاش و معاد گماشتند. و سنن و اوضاع سابق در چشم تمیز ایشان خوار
و بیمایه نمود. و نیز بواسطهٔ کر و زمان و مرور اوان اکثر آن قواعد اندراس پذیرفته است
احیای آن اخلاق و اوضاع بر خاطر خطیر و ضمیر منیر این جماعت گران آمد. لاجرم
مردوار پای همت بر سر آن اخلاق و اوضاع نهادند و از بهر معاش و معاد خود
این طریق که اکنون در میان بزرگان و اعیان متداولست چنانچه این مختصر بر شرح
شمه از آن مقصورست پیش گرفتند و بنیاد کارهای دینی و دنیوی بر آن مبنی و مستحکم
گردانیدند. در معانی بازیست. و سلسلهٔ سخن دراز در غرض شروع کنیم.
مدتی شد که این ضعیف (عبید زاکانی) را در خاطر اختلاجی میبود
که مختصری مبنی بر بعض اخلاق قدما که از خلق اکنون (منسوخ) میخواهند و شمه از
اخلاق و اوضاع اکابر این روزگار که این را (مختار) میدانند تحریر رساند
تا موجب فائدهٔ طالبان این علم و مبتدیان این راه باشد. درین تاریخ که سال

هجرت

کسی بگایید و انگشتری زرین داشت برد چون بیدار شد در کون خود تر دید گفت
امشب بما عیشها کرده چون حال انگشتری معلوم شد گفت بخشش نیز کرده
(ح) قزوینی را پسر در چاه افتاد گفت جان پدر بجائی مرو تا رسن بیاورم
و ترا فرا کشم (ح) طلحک را پرسیدند که دیوثی چه باشد گفت
این مسئله را از قاضیان باید پرسید (ح) عسسی شهر را بقزوینی داد زنان
دیگر خواجه را بگرفت که من عسسم و ترا بزندان بایدم بردن گفت عسس روز
کسی را نگیرد گفت شب ترا کجا یابم مردم درمیان آمدند و اورا منع کردند
گفت سهل است اگر کاری داری حالی با تو بسازیم اما ضمانی بده که تا شب
پیش من آئی (ح) حکیمی را پرسیدند که چرا بادیه نشینان بطبیب محتاج
نمیشوند گفت گورخر انرا بیطار احتیاج نباشد (ح) شخصی بمعبری گفت
که در خواب دیدم از پشکل شتر بورانی ساختمی تعبیر چه باشد گفت دو درم بده
تا تعبیر کنم گفت اگر من دو درم داشتمی خود بباد نجان دادمی و بورانی ساختمی تا
از پشکل شتر بایستمی ساخت (ح) زن بخارائی دختری بیاورد مادرش
میگفت دریغا اگر در میان پایش چیزی بودی دایه گفت تو عمرش از خدا بخواه
اگر بماند چندان چیز در میان پایش بینی که ملول نشوی (ح) طلحک با زنی
زنا کردن میخواست زن تن در نمیداد که امشب شب آدینه است و در شب آدینه بزه
معصیت در چندان نویسند طلحک گفت باکی نیست گیریم که در شب شنبه دو بار
زنا کرده ایم (ح) قزوینی میگفت که سنگ صد درم من دزدیده اند گفتند
نیک نگر شاید در ترازو باشد گفت و با ترازو (ح) استر طلحک میدزدیدند

رسالهٔ دلگشا

یکی میگفت گناه نیست که از پاس آن اهمال ورزیدی دیگری گفت گناه جهت آنست

که در طویله باز گذاشته است گفت پس درین صورت دزد را گناهی نباشد

(ح) گران گوشی بقزوینی گفت شنیدم زن کرده گفت سبحان الله تو که

چیزی نشنوی این خبر از کجا شنیدی (ح) طالب علمی بر آشفته میگفت بنده

مردی باشد کرم طلحک بشنید و گفت هر دو مقدمه ممنوع است چیزی باشد

نرد (ح) خراسانیرا اسبی لاغر بود گفت چرا این اسب را جو نمیدهی

گفت هر شب ده من جو میخورد گفتند پس چرا چنین لاغر است گفت یکماهه

جوش نزد من بقرضست (ح) سلطان محمود از طلحک پرسید که جنگ

در میان مردمان چگونه واقع شود گفت نه چنین و نخوری گفت ایمردک چه که میخوری

گفت چنین باشد یکی کهی خورد و آن دیگری جوابی دهد جنگ میان ایشان

واقع شود (ح) قزوینی نان میخورد و گوز میداد گفتند چه میکنی گفت نان

و گوز میخورم (ح) شخصی مهمانی را در زیر خانه خوابانید نیمشب صدای خنده

وی را از بالاخانه شنید پرسید که در آنجا چه میکنی گفت در خواب غلطیده ام گفت

مردم از بالا بپائین غلطند تو از پائین ببالا غلطی گفت منهم بهمین میخندم

(ح) خیاطی برای ترکی قبا میبرید ترک چنان ملتفت بود که خیاط نمیتوانست

پارچه از قماشش بدزدد ناگاه تیزی بداد ترک را خنده بگرفت و بپشت افتاد خیاط

کار خود بدید ترک برخواست و گفت ای استاد درزی تیزی دیگر ده گفت جایز

نباشد که قبا تنگ میگردد (ح) کنیزکی بمتوکل خلیفه آوردند تا بخرد پرسید که

ای کنیزک بکری یا کنیزک فی الفور گفت یا (ح) مجد همگر زنی زشت رو در سفر

داشت

رساله دلگشا

داشت روزی در مجلسی نشسته بود غلامش دوان دوان بیامد که ای خواجه خاتون
بخانه فرود آمد گفت کاش خانه بخاتون فرود آمدی (ح) زنی بمردی که
جماع را طول میداد گفت زودتر فارغم کن که دلم تنگ شد گفت اگر کست
تنگ بودی از دیر باز فارغ بودی (ح) سلطان محمود سر بر زانوی طلحک
نهاده بود گفت تو دیوثان را چه باشی گفت بالش (ح) یکی از امرای ترک
در سر ابستان خود رفت دزدی را دید که میگردد در پی او میدوید و بخادم بانگ
میزد که چماق (کتور) دزد بر سر دیوار جست امیر پایش بگرفت دزد شلوار
نداشت و انگور ترش بسیار خورده بود فی الحال در ریست و ریش امیر در
گرفت امیر دزد را رها کرد و بانگ بخادم میزد که ای (چماق قوی افتا کتور)
(ح) مخنثی موی روی میکند او را منع کردند گفت چیز را که شما بر کون
خود رها نمیکنید چرا من بر روی خود رها کنم (ح) زن مولانا عضد الدین
پسری بیاورد سوراخ کون نداشت طبیبان و جراحان چاره نیافتند
بعد از سه روز بمرد مولانا گفت سبحان الله پنجاه سال چندانکه جستم
خلاف این پسر کون درست نیافتم این نیز سه روز بیش نزیست (ح)
فقیهی جاحظ را گفت که اگر ریگی از ریگهای حرم کعبه بدرون کفش کسی افتد
بخدا همی نالد تا او را بجای خود برگرداند گفت بنالد تا گلویش پاره شود
گفت ریگ را گلو نباشد گفت پس از کجا نالد (ح) خراسانی را است
با پسرکی بگرفتند بزغوشان پیش ملک ضیاء الملک بردند ملک از خراسانی
پرسید که ای چرا چنین کردی گفت خانه خالی دیدم ترک پسری چون آفتا

غلامی در دکان رفت با خواجه اش گفت خاتون میگوید دو دینار به نخود ده
گفت خاتون بکس خود میخندد من که دو جو نخود نمیدهم دو دینار به نخود چون
دهم (ح) غلامباره در حمام رفت ترک پسری یک چشم در آنجا بود
مردکی چشم بر هم نهاد با پسر گفت مرا گفته اند که اگر کیری در کون تو کنند
چشمت بینا شود خدا را برخیز مرا بگای باشد که خدای تعالی چشم من
بینا کند ترک باور کرد و برخاست مردک بگایید او چشم باز کرد و گفت
الحمد لله که بینا شدم پس پسر چون آنرا بدید گفت من چشم تو بینا کردم
تو نیز چشم من بینا کن غلامباره ترک را از سر ارادت تمام در کار کشید چون
در انداخت گفت ای غر خواهر دور شو که آن چشم دیگرم کور شد بیرون خواهد
افتاد (ح) مولانا قطب الدین در حجره مدرسه کیری را میگایید ناگاه شخصی دست
بدر حجره نهاد باز شد مولانا گفت چه میخواهی گفت هیچ جائی میخواستم که دو رکعت نماز
بگذارم گفت اینجا جائی هست کوری نمی بینی که ما از تنگی جا دو دو بر روی هم رفته ایم
(ح) شبی پیش سلطان ابوسعید سماعی رفت سلطان دست مولانا عضد الدین
بگرفت گفت رقص کن مولانا رقص میکرد شخصی با او گفت که تو رقص باصول نمیکنی زحمت
مکش مولانا گفت من رقص بیرلیغ میکنم نه باصول (ح) شخصی در باغ
خود رفت صوفی و خرسی را در باغ دید صوفی را بزد و خرس را هیچ نگفت
صوفی گفت ای مسلمان من آخر از خرس کمترم که مرا میزنی و خرس را نمیزنی گفت
خرس مسکین میخورد و هم اینجا میرید تو میخوری و میبری (ح) خواجه شیخی را
بمهمان برد و بر سر نهالی نشاند دیناری چند در زیر نهالی بود شیخ دست کرد و بدزدید

خواجه زر طلب میکرد و نمی‌یافت شیخ گفت از حاضران هر کس که گمان می‌بری
بگو تا ازو طلب داریم خواجه گفت ای شیخ من بحاضران گمان میبرم بتو
یقین (ح) قزوینی در حالت نزع افتاد وصیت کرد که در شهر
پارهای کهنه بپرسید و بطلبید و کفن من سازید گفتند غرض ازین چیست
گفت تا چون منکر و نکیر بیایند پندارند که من مرده کهنه‌ام زحمت من ندهند
(ح) سلطان محمود روزی مطبخی را گفت که هر گوسفندی که امروز
در مطبخ میکشی جمع کن و پخته در کاسه بر سفره پیش طلحک بنه تا چه خواهد گفتن
بنهاد و خوش میخورد سلطان ازو پرسید که چه میخوری گفت غذای حضرت سلطان
مطبخیان بغلطاتش بمن آورده‌اند میخورم (ح) از بهر روز عید سلطان
محمود خلعت هر کس تعیین کرد چون بطلحک رسید فرمود پالانی بیاورید و بدوش
او دهید چنان کردند چون مردم خلعت پوشیدند طلحک آن پالان در دوش
گرفت و بمجلس سلطان آمد گفت ای بزرگان عنایت سلطان در حق من بنده
ازینجا معلوم کنید که شما همه را خلعت از خزانه فرمود دادن و جامهٔ خاص از
تن خود برکند و در من پوشانید (ح) خطیبی بر سر منبر بجای شمشیر چوب دستی
بر دست داشت پرسیدند که چرا شمشیر برنگرفتی گفت مرا با این جماعت چه حاجت
بشمشیر است اگر خطائی کنند با این چوب دستی مغزشان برآرم (ح)
شخصی ماست خورده بود قدری بر ریشش چکیده یکی ازو پرسید که چه خورده گفت
کبوتر [illegible] است [illegible] از پلیدیش بر در برج پیداست (ح) جحی در
قحط سالی گرسنه بود از کسی شنید که هر کس دیه رسنخوارست آنجا رفت گفت من مرد

رساله دلگشا

طبیبی را پیش رئیس بردند اتفاقا در خانه ایشان نان می پختند گفت علاج او
آنست که یکمن روغن و یکمن عسل بیارید بیاوردند در کاسه کردند و نانی چند گرم
در آنجا شکست یک یک لقمه که برید است گرد سر بیمار میگردانید و بر
دهان خود مینهاد تا تمام بخورد گفت امروز این قدر معالجت تمام باشد
تا فردا چون از خانه بیرون آمد رئیس در حال بمرد او را گفتند این چه معالجه
بود که کردی گفت هیچ شب اگر من آن نمیخوردم پیش از او از گرسنگی میمردم
(ح) مادر جحی بمرد غساله چون از غسل فارغ شد گفت که مادرت زن
بهشتی بود در آن زمان که او را می شستم میخندید گفت او بکس تو و از آن خود
میخندید آن جایگاه که او بود چه جای خنده بود (ح) شخصی از بعد از زحمت
بسیار وصل معشوق دست داد کیرش بر نمیخواست گفت (بیت)

عمری چو حلقه بر در وصل تو سر زدیم ٭ عشقت جواب داد که کس در وثاق نیست

معشوق گفت (بیت)

گفتی که وصل ما ت چرا اتفاق نیست ٭ ما متفق شدیم و ترا اتفاق نیست

(ح) خواجه بر خواجه عزالدین قوهرودی سلام کرد و بایستاد خواجه بکید و لوت
گفت که بنشین نمی نشست جلال ورامینی حاضر بود گفت خواجه من کیر ایستاده
دیده ام کون خر ایستاده ندیده ام (ح) ثعالبی گوید که اگر کسی را بینی که
از نزد خود بیرون میآید و میگوید (وما عند الله خیر و ابقی) بدان که در
جوار او دعوتی بوده و او را نخوانده اند . و اگر گروهی بینی که از مجلس قضا بیرون بیایند
و میگویند (وما شهدنا الا بما علمنا) بدانکه شهادت ایشان قبول نیفتاده

و اگر

واگر کدخدائی نگوید که (ما دغنا الا فی الصلاح) البته بدان که عروس
بدشکل است (ح) حکیمی گفته که هشیار در میان مستان مانند زنده
در میان مردگانست از نقوششان میخورد و بعقولشان میخندد (ح)
درباره گرانجانی گفته اند اگر انتر از پوستین در حزیران است ثقیل تر از
روز شنبه بر کودکان است (ح) هرون بهلول را گفت دوسترین مردمان
در نزد تو کیست گفت آنکه شکم را سیر سازد گفت من سیر سازم پس مرا دوست
خواهی داشت یا نه گفت دوستی نسیه نمی شود (ح) از فضایل پشت
گردنی اینکه حسن خلق میاورد خمار از سر بدر میکند بدرامان را رام میسازد
و ترشرویان را منبسط میسازد و دیگران را میخنداند خواب از چشم میرباید و
رگهای گردن را استوار میسازد (ح) زنی که سر دو شوهر خورده بود شوهر
سیمش در مرض موت افتاد بر او گریه میکرد و گفت ای خواجه کجا میروی و مرا که
میسپاری گفت بدیوث چارمین (ح) زنی از طلحک پرسید که
دروازه شیربنی فروشی کجاست گفت در میان تنبان خاتون (ح)
یکی از خواتین خلفا از حمام بیرون آمد در آینه نگاه کرد از شکل خودش خوشش آمد بر دیوار
نوشت که (مصراع) (انا التفاحة الحمراء علیها الطل مرشوش)
روز دیگر ابونواس آن نوشته بدید در زیر آن نوشت (مصراع)
(بفرج عرضها شبر علیها العهن منفوش) (ح)
غلامباره ترکی را مست خفته یافت بکار خیر مشغول شد ترک پسر بیدار
شد مشتی چند بر روی غلامباره زد چنانک مشتش خون آلود شد چون چراغ

بیاوردند ترک بر وی حمله آورد و دست بشمشیر کرد علا مباره گفت (بیت)

دست در خون عاشقان داری ٭ حاجت تیغ بر کشیدن نیست

(ح) رشید شیرازی گوسفندی بریان کرد چون لاغر بود کسی نمیخرید نخواست
گندید چاره آن دانست که بدر خانه غسال رفت گفت میترسم که ناگاه
اجل برسد و کس غم من نخورد بریانی در دکان دارم بستان ٭ چون مرا فرضه
برسد غسل ده غسال شاد شد و حال بریان غنیمت دانست بستد و با عیال
بخوردند بعد از هفته با رشید غسال را بگرفت که من بدشت میروم با من بیا گفت
این چه معنی دارد گفت ترا از بهر آن باجاره گرفته ام تا مرا بدیگری احتیاج نیفتد
مسکین بعد از زحمت بسیار بهای بریان بداد و از دست او خلاص یافت

(ح) ابوبکر ربابی خرمغزی چنگی را بخانه برد زمستان سخت بود
شب نخفتند خرمغزی را از سرما خواب نمیگرفت گفت خواجه ابوبکر
چیزی بر من انداز بوریا پاره در خانه داشتند بر وی پوشانید زمانی دیگر
بگذشت گفت چیزی بر من انداز نردبانی در خانه بود آنرا نیز بر بالای
او نهاد زمانی دیگر گفت چیزی بر من پوشان مگر همسایگان در خانه او
رخت شسته بودند طشتی پر آب آنجا نهاده بود ابوبکر آنرا نیز بر بالای
نردبان نهاد خرمغزی بجنبید پاره آب از طشت بریخت و بسوراخهای
بوریا فرو رفت و بدو رسید بانگ زد که ای خواجه ابوبکر لطف کن
لحاف بالایین از من بردار که هزار داغ عرق کردم (ح) واعظی بر
منبر سخن میگفت شخصی از مجلسیان گریه سخت میکرد واعظ گفت ای مجلسیان

صدق ازین مرد بیاموزید که این همه گریه بسوز میکند مرد برخواست گفت مولانا
من نمیدانم که تو چه میگوئی اما من بزکی سرخ داشتم ریشش بریش تو میماند
درین دو روز سقط شد هرگاه که تو ریش میجنبانی مرا از آن بزک یاد میاید
و گریه بر من غالب میشود (ح) واعظی بر منبر میگفت که هر کس نام آدم و حوا
نوشته در خانه آویزد شیطان بدان خانه در نیاید طلحک از پای منبر
برخواست و گفت مولانا شیطان در بهشت در جوار خدا نزد ایشان رفت
و بفریفت چگونه میشود که در خانهٔ ما از اسم ایشان بپرهیزد (ح)
شیطان را پرسیدند که کدام طایفه را دوست داری گفت دلالان را گفتند
چرا گفت از بهر آنکه من سخن دروغ ایشان خورسند بودم ایشان سوگند
دروغ نیز بدان افزودند (ح) یکی از طلحک پرسید که کلنگ را چگونه کباب
کنند گفت اول او را بگیر (ح) یکی اسبی از دوستی بعاریت خواست
گفت اسب دارم اما سیاه است گفت مگر اسب سیاه را سوار نشاید شد
گفت چون نخواهم داد همینقدر بهانه بس است (ح) جنازهٔ را بر راهی
میبردند درویشی با پسر بر سر راه ایستاده بودند پسر از پدر پرسید که بابا
درینجا چیست گفت آدمی گفت کجاش میبرند گفت بجائیکه نه خوردنی باشد
نه پوشیدنی نه نان نه آب نه هیزم نه آتش نه زر نه سیم نه بوریا نه گلیم
گفت بابا مگر بخانهٔ ماش میبرند (ح) پدر جحی کنیزکی داشت که گاه
با او جمع شدی شبی جحی بجای پدر بخواب او رفت و در کنارش کشید گفت
تو کیستی گفت منم پدرم (ح) دو کس بکنار آبی رسیدند یکی دیگر را

رسالهٔ دلگشا

گفت که مرا بر دوش گیر چون برگرفت گفت (سبحان الذی سخر لنا هذا)
چون بمیان آب رسیدند حمال گفت (منزلا مبارکا وانت خیر المنزلین) و او را
در آب نهاد که جواب آن آیتست که بدان عذر من خواستی (ح) ابراهیم نام
دیوانه در بغداد بود روزی وزیر خلیفه او را بدعوت برده بود ابراهیم خود را در
آن خانه انداخت خلاف از قرص جو بدست ابراهیم نیفتاد بخورد زمانی بگذشت
گفتند یاقوتی سه مثقالین کم شده است مردم را برهنه کردند نیافتند ابراهیم
و جمعی دیگر را در خانه کردند گفتند شما بحلق فرو برده باشید سه روز درینجا میباید
بود تا از شما جدا شود روز سیم خلیفه از زیر آن خانه میگذشت ابراهیم بانگ
زد که ای خلیفه من در این خانه قرص جوی خوردم سه روزست محبوسم کرده اند
که یاقوتی سه مثقالین بری تو که آن همه نعمتهای الوان خوردی و بزبان بردی
با تو چها کنند (ح) نحوی در کشتی بود ملاح را گفت تو علم نحو خوانده
گفت نه گفت (ضیعت نصف عمرک) روز دیگر تند بادی برآمد کشتی
غرق خواست شد ملاح او را گفت تو علم شنا آموخته گفت نه گفت
(لقد ضیعت تمام عمرک) (ح) شخصی امردی را بدرمی چند راضی
کرد در وقت کار امرد کیر او را بزرگ دید سر باز زد مرد گفت یا بگذار
کار خود به بینم یا اینکه معاویه را دشنام خواهم داد پسر گفت شکیب بزخم کیر
آسان ترست از شنیدن دشنام خال المؤمنین پس تن در داد و در اثنای
آورد و برد میگفت (یا رب هذا فی هواء و لیک قلیل اللهم انی قد بذلت
نفسی دون شتم معاویة فصبرنی) (ح) شخصی در دهلیز خانه خود دید که کسی را

هجرت بهفتصد و چهل رسید عجالة الوقت را این مختصر که به (اخلاق الاشراف) موسومست در قلم آورده و آنرا بر هفت باب قرار داده هر باب مشتمل بر دو مذهب یکی مذهب منسوخ که قدما بر آن نهج زندگانی کرده اند . و یکی مذهب مختار که اکنون بزرگان ما اختراع نموده اند و بنای امور معاش و معاد بر آن نهاده هر چند که این مختصر بهزل منتهی میشود اما .

(بیت)

آنکس که ز شهر آشنائی است ❊ داند که متاع ما کجائی است

مأمول این ضعیف در سعی این مختصر آنکه .

(بیت)

گر صاحبدلی ز روی بجائی ❊ کند در کار این مسکین دعائی

(باب اول در حکمت)

(مذهب منسوخ)

حکما در حد حکمت فرموده اند (الحکمة استکمال النفس الانسانیة فی قوتها العلمیة والعملیة اما العلمیة فانها تعلم حقایق الاشیاء کما هی . واما العملیة فانها تحصیل ملکة نفسانیة بها تقدر علی اصدار الافعال الجمیلة والاحتراز عن الافعال القبیحة وتسمی خلقا) یعنی نفس ناطقه دو قوه مرکوز است و کمال و تکمیل آن منوط یکی قوهٔ نظری و یکی قوهٔ عملی . قوهٔ نظری آنست که شوق او بسوی ادراک معارف و نیل علوم باشد تا بر مقتضای آن شوق کسب استطاعت معرفت اشیاء چنانچه حق اوست حاصل کند . بعد از آن بمعرفت مطلوب حقیقی و غرض کلی که

ابونی را بیگاید فریاد و فغان کردن گرفت و مکرر نمود زن که در دهلیز خانهٔ من
کون دادن چه معنی دارد ابونی از طول فریاد آن برنجید و گفت ای کمتر فریاد
کن تو نیز بیا در دهلیز خانهٔ من آنقدر کون ده که جانت برآید (ح)
پادشاهی را سه زن بود پارسی و تازی و قبطی شبی در نزد زن پارسی خفته بود
از وی پرسید که چه هنگام است زن پارسی گفت هنگام سحر است گفت از کجا
میگوئی گفت از بهر آنکه بوی گل و ریحان برخواسته و مرغان بترنم درآمده اند
شبی دیگر در نزد زن تازی بود از وی همین سؤال کرد او در جواب گفت که
هنگام سحر است از بهر آنکه مهرهای گردن بندم سینه ام را سرد میسازد شبی دیگر
در نزد زن قبطی بود از وی همین پرسید قبطی در جواب گفت که هنگام سحر است از
بهر آنکه مرا ریستن گرفته است (ح) در سرای برکان خان ختائیان در میان
صورتها سه صورت ساخته اند یکی نشسته و سر بجیب تفکر میکند و دیگری یکدست
بر سر میزند و بدیگر دست ریش بر میکند و یکی رقص میکند بر بالای اولین نوشته اند
که اینکس فکر میکند که زن بگیرم یا نه در دویمین نوشته اند که این کس زن خواسته
و پشیمان شده است بر سیومین نوشته که این مرد زن طلاق داده است و فارغ
شده یکموبی بدنش داده اند این بیت بر آنجا نوشته (بیت)

طاق ترینی و ترینی طاق ٭ مژده ده اورا که دهد زن طلاق

(ح) اعرابی را پیش خلیفه بردند او را دید بر تخت نشسته و دیگران در زیر ایستاده
گفت (السلام علیک یا الله) گفت من الله نیستم گفت یا جبرائیل
گفت من جبرائیل نیستم گفت الله نیستی جبرائیل نیستی پس چرا بر آن بالا رفته تنها نشسته

تو نیز در زیر پای و در میان مردمان نشین (ح) مولانا قطب الدین شیرازی
از مولانا مجد الدین پرسید که زن کرده گفت آری گفت آن بکه زده گفت
اگر بکه زدمی بخیر بودمی و بسلامت (ح) شخصی از مولانا عضد الدین
پرسید که یخ سلطانیه سردتر است یا یخ ابهر گفت سوال تو از هر دو سرد
تر است (ح) قزوینی پیش طبیب رفت گفت موی ریشم درد میکند
پرسید که چه خورده گفت نان و یخ گفت برو بمیر که نه درد بدرد آدمی
میماند و نه خوراک: (ح) قزوینی در کنار نهری ریسمانی پر گره در دست
داشت و بآب فرو میرفت و چون بر میآمد گرهی میگشود و باز بآب
فرو میشد گفتند چرا چنین میکنی گفت در زمستان غسلهای جنابتم
قضا شده در تابستان ادا میکنم (ح) خواجه شمس الدین صاحب دیوان
پهلوان عوض را بلورستان میفرستاد گفت چند سگ تازی با خود
بیار پهلوان برفت و سگرا فراموش کرد چون باز پیش آمد سگ
بیادش آمد گفت تا سگی چند در بازار بگرفتند با خود پیش خواجه برد خواجه
گفت من سگ تازی خواستم گفت سگ تازی چه گونه باشد گفت
سگ تازی را گوش دراز باشد و دم باریک و شکم لاغر گفت
من دم و گوش نمیدانم اگر بخروزان سگان در خانه خواجه باشند از گرسنگی
شکم چنان لاغر کنند که از حلقه انگشتری بجهند (ح) صاحب دیوان
پهلوان عوض را گفت یکی را که عقلی داشته باشد بطلب که بجائی فرستادن
میخواهم گفت ای خواجه هر کرا عقل بود از اینجا برفت (ح) عراقی کور

جمی

حلق میبرد و میگفت (فدیتک یا سکینة) رندی بر [illegible] گذشت سر [illegible] را
که آلوده [illegible] تر [illegible] مالید عرب بوی آن دریافت و مقام حلق را بر
گردانید و میگفت (فسوت یا سکینة) (ح) طلحک را گفتند
چه گویی در حق زنی که شوهر [illegible] در وقت جماع [illegible] بمیرد اما [illegible] مرا کشتی امان
مردم گفت بگذار شوهر بکشد و زن بمیرد بزه و دیت [illegible] من
(ح) [illegible] زنی [illegible] میداشت با خر [illegible] و غلامی [illegible] داد
رفت زن را [illegible] خر و کنیز [illegible] و زن را [illegible] و غلام کنیز را از خر [illegible]
خر را و گفت (مصراع) خدایا چشم بد دور از چنین روز
(ح) زنی [illegible] رفت و گفت شوهرم مرا در جایگاه تنگ
نهاده است [illegible] از آن دلتنگم قاضی گفت سخت نیکو کرده است
جایگاه [illegible] تنگ [illegible] بهتر (ح) شخصی امردی بخانه برد دو درم
بدستش نهاد [illegible] بخواب [illegible] امرد گفت من شنیده ام که امردان
[illegible] آوری [illegible] مینهند گفت آری [illegible] من است و دعوی با ایشان تو نیز
بخواب [illegible] بر و [illegible] بخواهی بگوی (ح) غلامبارهٔ غلامی را بخانه
برد غلام [illegible] او [illegible] در نداد و در بیرون آمدن بگریبان او جیب
[illegible] برخواست در این اثنا کسی از آنجا بگذشت
ماجرا را [illegible] او را حکم کردن خواستند او گفت پدرم از جدم
[illegible] فی [illegible] روایت کرد که چون در خلوت در بسته بود
و [illegible] ده فرو [illegible] گردد پس ترا نیز بهای لواطه شمردن

رسالهٔ دلگشا

لازم آید. غلام پاره دو درهم بغلام بداد و بحکم گفت والله جز تو قوادی که بمذهب شافعی و با سند متصل قیادت کند ندیده‌ام (ح) رنجوری را سرکهٔ هفت ساله فرمودند از دوستی بخواست گفت من دارم اما نمیدهم گفت چرا گفت اگر من سرکه بکسی دادمی سال اول تمام شدی و بهفت سالگی نرسیدی (ح) از سرای هرون الرشید کنیزی بیرون آمد بر بادبیزنش نوشته بود (المحرّ الی بزن احوج من الایر الی حرّین) (ح) معلمی زنی بخواست که پسرش در مکتب او بود زن انکار کرد معلم طفل را سخت بزد که چرا بمادر خود نگفتی که این معلم بزرگست پسر شکایت بمادر برد مادر بسبب همان شکایت بزناشوئی راضی شد (ح) سعد بها هرگز سعد الدین مولتانی را ندیده بود روزی در راهی بدو رسید گفت السلام علیک ای سعد مولتانی گفت مرا از کجا بشناختی گفت (یعرف المجرمون بسیماهم) (ح) خواجه عز الدین قوهرودی در سلطانیه بر سر عمارت قلعه نشسته بود و آجری پیش نهاده در آنجا نگاه میکرد و خطی بر آن میکشید آینه داری بدست پسر خواجه نجم الدین آینه بداد او در آنجا نگاه بسیار میکرد خواجه گفت چند در آنجا نگاه کنی و مردکی زشت را در آنجا بینی گفت مگر خواجه نشنیده است (بیت)

آنچه در آینه جوان بیند ... پیر در خشت پخته آن بیند

(ح) مولانا رکن الدین بعیادت او رفت پرسید که چه زحمت داری گفت گرما و صفرا بر مزاجم مستولی شده است گفت صفرا شاید اما من باور نکنم که هرگز

گر با بر مزاج تو غالب تواند شدن (ح) شیخ شرف الدین درگزینی
از مریدان خود صوفی و امردی خوش صورت را بمهمی پیش وزیر غیاث
الدین فرستاد مولانا عضد الدین در پیش وزیر حاضر بود کسی از مولانا
پرسید که این دو کس شیخ را چه باشند گفت من ایشان را نمی شناسم
اما چنانک مینماید یکی شیخ لگنست و دیگری لگن شیخ (ح) در آن تاریخ
که ابو علی سیناء از علاء الدوله از همدان بگریخت و متوجه بغداد شد چون ببغداد
رسید بر کنار شط مردکی هنگامه گرفته بود و داروی میفروخت و دعوی
طبیبی میکرد او زمانی آنجا تفرج استاد زنی قارورهٔ بیماری باو آورد او در
آنجا نگاه کرد گفت تو خدمتکار این بیماری گفت آری باز نگاه کرد گفت
خانهٔ این بیمار از طرف مشرقست گفت آری گفت دیروز ماست
خورده است گفت آری مردم از علم او تعجب بنمودند و ابو علی حیرت آورد
چندان توقف کرد که او از کار فارغ شد پیش رفت گفت اینها از کجا معلوم
کردی گفت از آنجا که ترا نیز شناختم که تو ابو علئی گفت این مشکلتر چون
الحاح کرد گفت آن زن چون آن قاروره بمن نمود غبار بر آستینش دیدم
دانستم که جهودست و جامهاش کهنه بود دانستم که خدمتکار کسی باشد و چون
جهود خدمت مسلمان نکند دانستم که خادمه این باشد و پارهٔ ماست بر
جامهٔ او چکیده دیدم دانستم که در آن خانه ماست خورده اند و قدری به بیمار
داده باشند و خانهای جهودان از طرف مشرقست دانستم که خانهٔ او
نیز باشد گفت اینها مسلم مرا چون شناختی گفت امروز خبر رسید که ابو علی از

علاء الدوله کرسخه است دانستم که اینجا آید و دانستم که خلاف از تو کسی را
ذهن بدین بازی نرسد که من کردم (ح) طالب علمی در رمضان مست
بگرفتند و پیش شحنه بردند شحنه گفت شراب از بهر چه خوردی گفت از بهر آنک
ممتلی بودم (ح) مولانا شمس الدین با یکی از مشایخ خراسان کدورتی
داشت شیخ ناگاه بمرد نجاری صندوق گوری سخت بتکلف از بهر او
تراشید مردم تحسین نجار میکردند مولانا گفت سخت خوب تراشیده است
اما سهو عظیم کرده است که دود آهنگش نگذاشته است (ح) مولانا
مجد الدین عسس نمازمشین مست در مدرسه رفت و بی اختیار در میان مدرسه
بنشست و بوضو مشغول شد مدرس بدو رسید گفت شرم نمیداری که
مدرسه را در که گرفتی مولانا سر برداشت و گفت (بیت)

همان نقشی که بر صحرا نهادیم ؛ تو زیبا بین که ما زیبا نهادیم

(ح) خواجه بهاء الدین صاحب دیوان دست بکون مجد همگر برد او
تیزی رها کرد گفت چه میکنی گفت خواجه (بیت)

نه نیکو بود دست آورده پیش ؛ تهی باز گردانی از پیش خویش

(ح) زنی در مجلس وعظ بهلوی معشوق خود افتاد واعظ صفت پر جبرئیل
میکرد زن در میانه کار گوشه چادر بر زانوی معشوق افکند و دست بگیر
او برد چون خاسته دید بخود نعره برد واعظ را خوش آمد گفت ای عاشقهٔ
صادقه پر جبرئیل بر جانت رسید یا بر دلت که چنین آهی عاشقانه از نهادت
بیرون آمد گفت من جبرئیل نمیدانم که بدلم رسید یا بجان ناگاه بوق اسرافیل بدتم رسید که

مولانا عبید زکانی

که بنظر کوته بینان میرسد و بخاطر معترضین خطور مینماید . مقصود کلی خدمتی
ابطال لسان زبان فارسی . و ابقاء لطائف آثار مولانا عبید است . اما حیثیت
حسن و قبح و اعتقاد و نیت او خود داند و خدای خود . (والعهدة علیه)
اکنون ختم سخن از زبان خود و از زبان مولانا عبید بدین بیت میکنیم (بیت)

براحت نکفتم این کفتار ؛
هزل بکذار و جد ازو بردار ؛

(فرقه مترجم)

(ح) رفع الی هشام بن عبد الملک شیخ سکران و معه قنینة شراب
وعود فقال هشام اکسروا الطنبور علی رأسه واضربوه الحد علی
شرب النبیذ فقعد الشیخ یبکی فقیل له اتبکی قبل ان تضرب
فقال لیس بکائی للضرب ولکن لاحتقارکم العود حتی سمیتموه
طنبورا وخمرة کالمسک تسمونها نبیذا فاستظرفه الوالی وعفا عنه

(حکایات فارسی)

(حکایت) سلطان محمود در مجلس وعظ حاضر بود طلحک از عقب او آنجا
رفت چون او رسید واعظ میگفت که هر کس که پسرکی را گاید روز
قیامت پسرک را بر گردن غلامباره نشانند تا او را از صراط بگذراند
سلطان محمود میگریست طلحک گفت ای سلطان مگری و دل خوشدار
که تو نیز آن روز پیاده نمانی (ح) همدانی در خانه خود میرفت جوانی
خوش صورت را دید که از خانهٔ او بیرون میآمد برنجید و گفت لعنت بر زن
زندگانی باد که تو داری هر روز بخانه مردم رفتن چه معنی دارد تا حاجت برآید
زنی بخواه چنانکه ما نیز خواسته ایم تا ده کس دیگر بتو محتاج شوند (ح)
شخصی در کاشان دراز گوشی بفروخت تمغاچی خواست که در کاغذ تمغا
نویسد دلال از او پرسید که نام تو چیست گفت ابوبکر نام پدرت گفت
عمر نام جدت گفت عثمان تمغاچی گفت چه نویسم دلال گفت هیچ
کهی میخورد بنویس که خداوند خر دیزه (ح) پیره زنی را پرسیدند که دهی

در سفر داری یا کیری گفت من بار دستاییان گفت و شنید بکنند با نم کرد (ح)
شخصی با معبری گفت در خواب دیدم که از پشک شتر نورانی میسازم تعبیر آن چه باشد
معبر گفت دو تنکه بده تا تعبیر آن بگویم گفت اگر من دو تنکه داشتمی خود
بیادنجان دادمی و بورانی ساختمی تا از پشک شتر بایستمی ساخت (ح)
زنی از ابلهی نام زنک خاتونی بکشاد چون نشسته بود ورسید بادی از وی جدا
شد خاتون از شرم خود را بینداخت و بیخود شد بعد از زمانی گفت روستایی
ای ابله بگو حالی چون می بینی گفت خاتون چون میرود با دیروز زبانت از کار
افتاده است انشاالله که خدا لطف کند (ح) شخصی زنی بخواست
شب اول که پیش او رفت زن موی زهار نکنده بود چون در او انداخت
زنک تیزی بکند شوهر گفت خاتون آنچه باید نمی کنی و آنچه نمی باید کنند
میکنی (ح) مهدی خلیفه در شکار از لشکر جدا ماند شب بخانهٔ اعرابی
رسید طعام ما حضری و کوزهٔ شراب پیش آورد چون کاسه بخوردند مهدی گفت
من یکی از خواص مهدیم کاسهٔ دوم بخوردند گفت یکی از امرای مهدیم کاسهٔ سیم
بخوردند گفت من مهدیم اعرابی کوزه را برداشت و گفت کاسهٔ اول خوردی
دعوی خدمتکاری کردی دوم دعوی امارت کردی سیم دعوی خلافت کردی
اگر کاسهٔ دیگر خوری هر آینه دعوی خدائی کنی روز دیگر چون لشکر بر وی جمع شدند
اعرابی از ترس بگریخت مهدی فرمود که حاضرش کردند زر بسیارش بداد
اعرابی گفت (اشهد انک لصادق ولو ادعیت الرابعة)
(ح) شخصی بمزاری رسید گوری سخت دراز دید پرسید که این گور کیست

رساله دلگشا

گفتند از آن علمدار رسولست گفت مگر با علمش در گور کرده اند (ح)
شیعی در مسجد رفت نام صحابه دید بر دیوار نوشته خواست که خیو بر نام ابوبکر و
عمر اندازد بر نام علی افتاد سخت برنجید گفت تو که پهلوی اینان نشینی
سزای تو این باشد (ح) طلحک را بمهمی پیش خوارزمشاه فرستادند
مدتی آنجا بماند مگر خوارزمشاه رعایتی چنانک او میخواست نمیکرد روزی پیش
خوارزمشاه حکایت مرغان و خاصیت هر یکی میگفتند طلحک گفت هیچ
مرغی از لکلک زیرکتر نیست گفتند از چه دانی گفت از بهر آنکه هرگز بخوارزم
نیاید (ح) شخصی دعوی خدائی میکرد اورا پیش خلیفه بردند اورا گفت
پارسال اینجا یکی دعوی پیغمبری میکرد اورا بکشتند گفت نیک کرده اند که اورا
من نفرستاده بودم (ح) ابوبکر ربابی اگر شبها بدزدی برفتی شبی
برفت و چندانک سعی کرد چیزی نیافت دستار خود بدزدید و در بغل
نهاد چون در خانه رفت زنش گفت چه آورده گفت این دستار آورده ام
گفت این خود دستار تست گفت خاموش تو ندانی از بهر آن دزدیده ام
تا دامن دزدیم باطل نشود (ح) جحی گوسفند مردم میدزدید و گوشتش
صدقه میکرد ازو پرسیدند که این چه معنی دارد گفت ثواب صدقه با بزه
دزدی برابر گردد و در میانه پیه و دنبه اش توفیر باشد (ح) شخصی
پسری خوبصورت داشت و جماع میداد فقیهی با پدرش گفت که این پسر را
بفروشند شرعا بیعش باطل باشد که منتفع به نیست (ح) سید رضی الدین
شبی پیش بزرگی خفته بود هر بار با سید میگفت چیزی بگوی تا من بخسپم

رسالهٔ دلگشا

چون چند بار مکرر گرد سید را خواب غلبه نموده بود گفت تو که مخموری چیزی مگوی
تا من بخسبم (ح) طلحک درازگوشی چند داشت روزی سلطان محمود گفت
درازگوشان او را بالاغ گیرند تا خود چه خواهد گفتن بگرفتند او سخت برنجید
پیش سلطان آمد تا شکایت کند سلطان فرمود که او را راه ندهند چون راه
نیافت در زیر دریچه رفت که سلطان نشسته بود و زاری کرد سلطان گفت
او را بگوئید که امروز بار نیست بگفتند گفت قلتبان را که بار نباشد خر مردم بکجا
برد که بگیرد (ح) امیر طغاجار از مولانا قطب الدین پرسید که رافضی که باشد
گفت آنکه زن را از کون گاید دست بر دهان نهاد و گفت (ابوانی ایکی کز
رافضی اولوبدرین) یعنی من دو هزار بار رافضی شده ام (ح)
پسر خطیب دهی بامداد در پایگاه رفت پدر را دید که خر میگاید پنداشت
همه روزه چنان میکند روز جمعه پدرش بر منبر خطبه میخواند پسر بر در مسجد رفت
و گفت بابا خر را میگائی یا بصحرا برم (ح) جحی در کودکی چند روز مزدور
خیاطی بود روزی استادش کاسهٔ عسل بدکان برد خواست که بکاری رود
جحی را گفت که درین کاسه زهر است زنهار تا نخوری که هلاک شوی گفت
مرا با آن چه کار است چون استاد برفت جحی وصلهٔ جامه بصراف داد و پاره
نان فرونی بستد و با آن عسل تمام بخورد استاد باز آمد وصله بطلبید جحی گفت
مرا مزن تا راست بگویم حال آنکه من غافل شدم دزد وصله برد من
ترسیدم که تو بیائی و مرا بزنی گفتم زهر بخورم تا باز آئی من مرده باشم آن زهر
که در کاسه بود تمام بخوردم و هنوز زنده ام باقی تو دانی (ح)

پدر جحی دو ماهی بزرگ بدو داد که بفروش او در کوچها میگردانید بر در خانه
رسید زنی خوبصورت او را دید گفت یک ماهی بمن بده تا تورا جماعی بدهم
جحی ماهی بداد و جماع بستد خوشش آمد ماهی دیگر بداد و جماعی دیگر بگرفت پس
بر در خانه نشست گفت قدری آب میخواهم آن زن کوزه بدو داد بخورد
و کوزه بر زمین زد و بشکست ناگاه شوهرش را از دور بدید در گریه افتاد
مرد پرسید که چرا گریه میکنی گفت تشنه بودم از این خانه آب خواستم کوزه
از دستم بیفتاد بشکست دو ماهی داشتم خاتون بگرو کوزه برداشته است
و من از ترس پدر بخانه نمی یارم رفت مرد با زن عتاب کرد که کوزه
چه قدر دارد ماهیها را بگرفت و بجحی داد تا بسلامت روان شد (ح)
طفیلیی را پرسیدند که اشتها داری گفت من بیچاره در جهان همین متاع
دارم (ح) پیری پیش طبیبی رفت گفت سه زن دارم پیوسته
گرده و شانه و کمرگاهم درد میکند چه خورم تا نیک شوم گفت معجون
نه طلاق (ح) مولانا قطب الدین براهی میگذشت شیخ سعد را دید
که شاشه کرده و کیر در دیوار میمالد تا استبرا کند گفت ای شیخ چرا
دیوار مردم سوراخ میکنی گفت قطب الدین ایمن باش بدان سختی نیست
که تو دیده (ح) عمران نامی را در قم میزدند یکی گفت چون عمر نیست
چرا اش میزنند گفتند عمرست و الف و نون عثمان هم دارد (ح)
ترک پسری چنگی چنانکه عادت اوست بر محبت و کون میگردانید
غلامباره تیجیر بدو نگاه کرد ترک پسر دریافت و گفت (بیت)

رساله دلگشا

دل بدین گنبد گردنده منه کاین دولاب ؛ آسیائیست که بر خون عزیزان گردد

(ح) شخصی در دهلیز خانه زن خود را میگاید . زن گاهگاهی سیلی نرم بر گردن
شوهر میزد درویشی سؤال کرد زن گفت حضرت باد گفت شما هم درین خانه
چیزی میخورید نصیبی بمن دهید زن گفت من کیر میخورم و شوهرم سیلی گفت من رفتم
این نعمت بدینخانه ارزانی باد (ح) فصادی رگ خاتونی میگشاد خاتون
هرچه پیشتر میرسید میگفت از پی خونست چون نیشتر بدو رسید بادی ازوی
جدا شد گفت ای استاد این نیز از پی خون باشد گفت نه خاتون
از فراخی کون باشد (ح) قزوینی با سپری بزرگ بجنگ ملاحده رفته
بود از قلعه سنگی بر سرش زدند و بشکستند برنجید و گفت ای مردک کوری
سپری بدین بزرگی نمی بینی سنگ بر سر میزنی (ح) قزوینی را پسر در
چاه افتاد گفت جان بابا جائی مرو تا من بروم رسن بیاورم ترا بیرون
کشم (ح) مؤذنی بانگ میگفت و میدوید پرسیدند که چرا میدوی
گفت میگویند که آواز تو از دور خوش است میدوم تا آواز خود را از دور
بشنوم (ح) دو کودک در قم از زمان طفلی تا بوقت پیری با هم
مبادله کردندی روزی بر سر مناره بهمین معامله مشغول بودند چون فارغ
شدند یکی با دیگری گفت این شهر ما سخت خرابست دیگری گفت
شهری که پیران بارکش من و تو باشیم آبادانی درو بیش ازین
توقع نتوان داشت (ح) در خانهٔ جحی بدزدیدند او برفت و در
مسجد برکند و بخانه میبرد گفتند چرا در مسجد برکنده گفت در خانهٔ من دزدیده اند

وخداوند این دزد را می‌شناسد دزد را ایمن سپارد و در خانهٔ خود را باز
شناند. (ح) سلطان محمود پیری ضعیف را دید که پشتوارهٔ خار
میکشید بر وی رحمش آمد گفت ای پیر زر دو سه دینار زر میخواهی یا دراز گوشی
یا دو سه گوسفند یا باغی که بتو دهم تا ازین زحمت خلاص یابی پیر گفت
زر بده تا در میان بندم و بر دراز گوش نشینم و گوسفندان در پیش
گیرم و بباغ روم و بدولت تو در باقی عمر آنجا بیاسایم سلطان را خوش
آمد و فرمود چنان کردند (ح) مولانا عضد الدین نایبی داشت در
سفری با مولانا بود در راه باز استاده پارهٔ شراب بخورد مولانا چند بار
او را طلب کرد بعد از زمانی بدوید و دست بمولانا رسید مولانا دریافت
که او مست است گفت علاء الدین ما پنداشتیم که تو با ما باشی چنین که ترا بینیم
تو با خود نیز نیستی (ح) دزدی در خانهٔ ابوبکر ربابی رفت او بیدار
بود خود را پیش در کشید دزد در پس خانه بماند راه بیرون رفتن نداشت
ابوبکر بانگ زد که هی شادی دزد ناچار جواب داد گفت بیا پایم
بمال دزد پایش مالید گیرش برخاست گفت شادی پیش آی و جماعی
بده مسکین تن در داد یکبارش بگائید بعد از زمانی گفت شادی پیش آی
یکبار دیگرش بگائید باری چهار پنج بار دزد را بگاد همسایگان را اسبی
لاغر در میان خانه او بسته بود گفت شادی اسب را آب ده دزد پیش
چاه رفت و دلو دزدیده بود چندانکه دلو بالا میکشید اسب سیر نمی‌شد
بعد از تعذیب بسیار ابوبکر خود را در خواب ساخت دزد فرصت و بدر جست

رساله دلگشا

دزدوان دیگر را دید که بر دیوار همین خانه نقب میزنند گفت یاران زحمت مکشید
که درین خانه هیچ متاعی نیست خلاف ازبردگی که سقنقور خورده است
و از جماع سیر نشود و اسبی که استسقا دارد از آب سیری میداند
(ح) ترک پسری مست بر در غلامباره افتاده بود غلامباره او را
بدید و بر دوش گرفته بر بالای خانه برد و همه شب بکار خیر مشغول بود وقت
روز ترک از خواب برآمد گفت من در کجا خفته ام گفت در بنده خانه
گفت من در زیر خفته بودم چونست که اینزمان در بالاام گفت در خواب
غلطیده باشی گفت چرا شلوارم گشاده است گفت در خواب خره
کشیده باشی گفت در کونم چرا ترست گفت مگر در مستی قی کرده باشی
گفت سوراخ کونم درد میکند گفت در مستی دو بیتی بسیار خوانده باشی
ترک پسر باور کرده خاموش شد (ح) اردبیلی با طبیب گفت زحمتی
دارم چه تدبیر باشد طبیب نبض او بگرفت گفت علاج تو آنست که هر
روز قلیه پنج مرغ فربه و گوشت برهٔ تر مطنجن کرده زعفر با عسل بخوری و قی
میکنی گفت مولانا راستی خوش عقل داری اینکه تو میگوئی اگر کس دیگر
خورده و قی کرده باشد من در حال بخورم (ح) واعظی در کاشان
بر منبر میگفت که روز قیامت حوض کوثر بدست امیرالمؤمنین علی ع باشد
و آب آن بکسی دهد که گوشش درست باشد کاشی برخاست و گفت
ای مولانا مگر او در کوزه کند و هم خود باز خورد (ح) خلف نام حاکمی
در خراسان بود او را گفتند که فلانکس مطلق شکل تو دارد او را حاضر کرد

رساله دلگشا

از او پرسید که مادرت دلاله گی کردی و بخانهای بزرگان رفتی گفت مادرم
عورتی مسکین بود هرگز از خانه بیرون نرفتی اما پدرم در باغهای بزرگان
کار کردی و آبکشی داشتی (ح) جمعی قزوینیان بجنگ ملاحده رفته بودند
در بازگشتن هر یک سر ملحدی بر چوب کرده میآوردند یکی پائی بر چوب
میآورد پرسیدند که این را که کشت گفت من گفتند چرا سرش نیاوردی
گفت تا من برسم سرش برده بودند (ح) شخصی از مولانا عضد
الدین پرسید چونست که در زمان خلفا مردم دعوی خدائی و پیغمبری
بسیار میکردند و اکنون نمیکنند گفت مردم این روزگار را چندان از
ظلم و گرسنگی افتاده است که نه از خدا یاد میآید و نه از پیغامبر (ح)
شخصی با دوستی گفت مرا چشم درد میکند تدبیر چه باشد گفت مرا پارسال
دندان درد میکرد برکندم (ح) خاتونی در میان مجامعت بادی
رها کرد مرد گفت خاتون کون بهم گیر گفت مرا از عشق کیر تو قوه ماسکه
نمانده است (ح) کلی از حمام بیرون آمد کلاهش دزدیده بودند
با حمامی ماجرا میکرد حمامی گفت تو اینجا آمدی کلاه نداشتی گفت ای
مسلمانان این سر از آن سرهاست که بیکلاه براه توان برد (ح)
قزوینی پای راست بر رکاب نهاد و سوار شد رویش از کفل اسب
بود گفتند باژگونه بر اسب نشسته گفت من باژگونه ننشسته ام اسب
چپ بوده است (ح) زنی و پسرش در صحرائی بدست ترکی
افتادند ترک هر دو را بگایید و برفت مادر از پسر پرسید که اگر ترک را

رساله دلگشا

پنی شناسی گفت در زمان مجامعت رویش از طرف تو بود باید تو او را
زودتر بشناسی (ح) سلطان محمود روزی در غضب بود طلحک خواست
که او را از آن ملالت برون آرد گفت ای سلطان نام پدرت چه بود
سلطان برنجید روی گردانید طلحک باز برابر رفت و همچنین سؤال
کرد سلطان گفت مردک قلتبان سگ تو با آن چه کار داری گفت نام
پدرت معلوم شد نام پدر پدرت چون بود سلطان بخندید (ح)
رازی و گیلانی و قزوینی بهم بحج رفتند قزوینی مفلس بود و رازی و گیلانی
توانگر بودند رازی چون دست در حلقه کعبه زد گفت خدایا بشکرانه این که
مرا اینجا آوردی بلبان و بنفشه را از مال خود آزاد کردم گیلانی چون حلقه
بگرفت گفت بدین شکرانه مبارک و سنقر را آزاد کردم قزوینی چون
حلقه بگرفت گفت خدایا تو میدانی که من نه بلبان دارم و نه سنقر
و نه بنفشه و نه مبارک بدین شکرانه مادر فاطمه را از خود به طلاق آزاد
کردم (ح) طالب علمی مدتی پیش مولانا مجدالدین درس میخواند
و فهم نمیکرد مولانا شرم داشت که او را منع کند روزی چون کتاب بگشاد
نوشته بود که (قال بهزین حکیم) او بتصحیف میخواند قال به زین حکیم
مولانا برنجید گفت به زین آن کنی که کتاب درهم نزنی و دردی و بیهوده
دردسر ما و خود ندهی (ح) مولانا سعدالدین کرمانی سخت سیاه
چرده بود شبی مست در حجره رفت شنه بداد از دلیز آویخته بود
دوش بر آن زد بشکست فرجی سفید داشت تمامش سیاه شد صبح فرجی را

(منتخب لطائف عبید زاکانی)

(رساله اخلاق الاشراف)

شکر نامحصور و حمد نامحدود حضرت واجب الوجود را (جلت قدرته) که زیور عقل را
پیرایهٔ وجود انسان ساخت تا بوسیلت آن در کسب اخلاق حمیده و اوصاف جمیله
غایت جهد بذل گرداند (و صلوات نامعدود نثار) (روضهٔ منور معطر سید کاینات
محمد مصطفی (علیه اکمل التحیات) باد که کسوت خلق و منشور خلقش بطراز (لولاک
لما خلقت الافلاک) و طغرای (انک لعلی خلق عظیم) مطرز و موشح
گشت و سلام و تحایا بر اولاد و انصار او که (بایهم اقتدیتم اهتدیتم)
(بعد ذلک) برای اهل کمال از این سخن در اثبات
پوشیده نماند که بر بدن هر فردی از افراد انسان جوهری شریف که آنرا روح خوانند
از عالم امر (قل الروح من امر ربی) موکلست و بروی قهرمان حقیقت
آدمی عبارت از آن جوهرست. و او پیوسته بذات خود قائمست. و از فنا
محروس و مصون و مستعد ترقی کمال. و چنانچه بدن از شهوات و لذات

رساله دلگشا

پوشیده و آن سیاهی ندید و بدرس گاه مولانا قطب الدین شیرازی
رفت اصحاب او را با نظر آوردند یکی گفت این چه رسوائیست دیگری
گفت این رسوائی نیست عرق مولاناست (ح) شخصی مولانا عضد
الدین را گفت امشب خانه من نادیده بدعای تو مشغولند گفت نادیده
چرا شاید دیده باشند (ح) خواجه بدشکل نائبی بشکلتر از خود
داشت روزی آینه داری آینه بدست نائب داد آنجا نگاه کرد
گفت سبحان الله بسی تقصیر در آفرینش ما رفته است خواجه گفت لفظ
جمع مگوی بگوی در آفرینش من رفته است نائب آینه پیش داشت گفت
خواجه اگر باور نمیکنی تو نیز در آینه نگاه کن (ح) زنی پیش واثق خلیفه
دعوی پیغمبری میکرد واثق ازو پرسید که محمد پیغمبر بود گفت آری گفت
چون او فرموده است که (لا نبی بعدی) پس دعوی تو باطل باشد
گفت او فرموده که لا نبی بعدی نفرموده که (لا نبیة بعدی)
(ح) پدر جحی سه ماهی بریان بخانه برد جحی در خانه نبود مادرش گفت
اینرا بخوریم پیش از آنکه جحی بیاید سفره بنهادند جحی بیامد دست در در زد
مادرش دو ماهی بزرگ در زیر تخت پنهان کرد و یکی کوچک در میان آورد
لکن جحی از شکاف در دیده بود چون بنشستند پدرش از جحی پرسید که
حکایت یونس پیغمبر شنیده گفت ازین ماهی بپرسیم تا بگوید سر پیش ماهی برد
و گوش بر دهان ماهی نهاد و گفت این ماهی میگوید که من آنزمان کوچک
بودم اینک دو ماهی دیگر از من بزرگتر در زیر تختند از ایشان بپرس

رساله دلگشا

تا بگویند (ح) بخاری زنی بخواست بعد از سه ماه پسری بیاورد از پدرش
پرسیدند این پسر را چه نام نهیم گفت چون نه ماهه راه بسه ماهه آمده است
او را چاپار ایلچی نام باید کرد (ح) سلطان محمود را در حالت گرسنگی
بادنجان بورانی پیش آوردند خوشش آمد گفت بادنجان طعامی است
خوش ندیمی در مدح بادنجان فصلی پرداخت چون سیر شد گفت
بادنجان سخت مضر چیزیست ندیم باز در مضرت بادنجان مبالغتی تمام
کرد سلطان گفت ای مردک نه این زمان مدحش میگفتی گفت من ندیم
توام نه ندیم بادنجان مرا چیزی میباید گفت که تورا خوش آید نه بادنجان را
(ح) مسعود رمال در راه بمجد الدین همایون شاه رسید پرسید که در
چه کاری گفت چیزی نمی کارم که بکار آید گفت بدرت نیز چنین بود هرگز
چیزی نکشت که بکار آید (ح) ترک پسری در راهی میرفت واین میخواند
(مصراع) مست شبانه بودم افتاده بیخبر ❊ غلامباره بشنید گفت
آه آه آن زمان من بدبخت کردن شکسته کجا بودم (ح) ترکی بود بهر حمام
که رفتی چون بیرون آمدی حمامیرا بگرفتی که تو رختی از آن من دزدیده بجائی
رسید که او را در هیچ حمامی نمیگذاشتند روزی در حمامی رفت چند کس را
گواه گرفت که هیچ شعبده نکند و هر شنقصه کند دروغ باشد چون در حمام
رفت حمامی تمامت جامهای او را بخانه خود فرستاد ترک از حمام بیرون
آمد دعوی نتوانست کرد ترکش و قربان برهنه در میان بست و گفت ای مسلمانان
من دعوی نمی توانم کرد اما ازین حمامی بپرسید که من مسکین چنین بحمام آمدم

(ح) زربر سعید خواجه رشید الدین را در پا زحمت میداد روزی در محفه نشسته
بود و دو غلام امرد ترک او را برداشته پیش پادشاه میبردند شمس الدین مظفر
بدید گفت (هذا بقیة من آل موسی و هرون یحمله الملائکة)
(ح) از قزوینی پرسیدند که امیرالمؤمنین علی را شناسی گفت
شناسم گفتند خدم خلیفه بود گفت من خلیفه ندانم آنست که حسین او را
در دشت کربلا شهید کرده است (ح) دختری را بشوهر دادند شب عروسی
فریاد برآورد که من کوچکم کیر بزرگ را تحمل نتوانم کرد قرار دادند که مادر دختر کیر
داماد را در دست گیرد و بقدری که تحمل تواند کرد بگذارد و باقی بیرون رها کند
چون سرش در کار رفت دختر گفت قدری رها کن مادر پاره دیگر رها کرد
گفت قدری دیگر همچنین میگفت تا تمامت در کار رفت باز گفت
قدری دیگر مادر گفت همین بود دختر گفت خدا پدرم را بیامرزد راست
گفت که دست تو هیچ برکتی ندارد (ح) یکی از دیگری پرسید که
قلیه را بقاف کنند یا بغین گفت قلیه نه بقاف کنند و نه بغین قلیه بگوشت
کنند (ح) در مازندران علا نام حاکمی بود سخت ظالم خشک سال
روی نمود مردم باستسقاء بیرون رفتند چون از نماز فارغ شدند امام بر
منبر دست بدعا برداشته گفت (اللهم ادفع عنا البلاء والوباء
والغلاء والعلاء) (ح) عربی شیعی بر گاو نشانیده گرد شهر میگردانیدند
و بدره میزدند یکی پرسید که این چه گناه کرده است گفتند ابوبکر و عمر را دشنام
داده است عربک تبند رنجیده گفت (یا هذا لا تنس عثمان) (ح)

رسالهٔ دلگشا

لولئی با پسر خود ماجرا میکرد که تو هیچ کاری نمیکنی و عمر در بطالت بسر میبری
چند با تو گویم که معلق زدن بیاموز سگ از چنبر جهانیدن و رسن بازی تعلم کن
تا از عمر برخوردار شوی اگر از من نمی شنوی بخدا تورا در مدرسه اندازم تا آن
علم مرده ریگ ایشان بیاموزی و دانشمند شوی و تا زنده باشی در مذلت
و فلاکت و ادبار بمانی و یک جو از هیچ جا حاصل نتوانی کرد (ح)
خراسانیرا پدر در چاه افتاد و بمرد او با جمعی شراب میخورد یکی آنجا رفت
گفت پدرت در چاه افتاده است او را دل نمیداد که ترک مجلس کند
گفت باکی نیست مردان هر جا افتند گفتند مرده است گفت والله شیر نر هم
بمیرد گفتند بیا تا برکشیمش گفت ناکشیده نیجاه من باشد گفتند بیا تا در خاکش
کنیم گفت احتیاج بمن نیست اگر زر طلاست من با شما راضیم و بر شما اعتماد کلی دارم
بروید در خاکش کنید (ح) اتابک سلغرشاه هر رمضان بخط خود مصحفی نوشتی
و با تحفه چند بکعبه فرستادی و در باقی سال بشراب مشغول بودی چند سال مکرر
چنین کرد یکسال مجدالدین حاضر بود گفت نیک میکنی چون نمیخوانی با خانهٔ خداوندش
میفرستی (ح) مجدالدین با زنش ماجرا میکرد زنش بغایت پیر و بدشکل بود گفت
خواجه کدخدائی چنین نکنند که تو میکنی (مصراع) پیش از من و تو لیل و نهاری
بودست ؛ گفت خاتون رحمت خود دمده پیش از این بوده باشد اما
پیش از تو نبوده باشد (ح) اتابک سلغرشاه قصب مصری بمجدالدین
داد چند جای (لا اله الا الله) بدان نقش کرده بودند مگر نیمداشت
بود او را خوش نیامد یکی از حاضران پرسید که چونست ا (محمد رسول الله)

نوشته اند

نوشته‌اند گفت این را پیش از محمد رسول الله بافته (ح) شیخ شرف
الدین درگزینی از مولانا عضد الدین پرسید که خدای تعالی شیخان را در قرآن
کجا یاد کرده است گفت پهلوی علما آنجا که میفرماید (قل هل یستوی الذین
یعلمون والذین لا یعلمون) (ح) شخصی سر زنی را در زمستان
میگائید ناگاه از آنجا بیرون کشید زنک گفت چه میکنی گفت می‌بینم که
تا اندرون کس تو سردتر است یا بیرون (ح) شخصی دعوی نبوت
میکرد او را پیش مأمون خلیفه بردند مأمون گفت این از گرسنگی دماغ
خشک شده است مطبخی را بخواند فرمود که این را در مطبخ ببر و جامهٔ خوابی
نرمش بساز و هر روز شربتهای معطر و طعامهای خوش میده تا دماغش با قرار
آید مردک مدتی برین نعم در مطبخ بماند دماغش با قرار آمده روزی مأمون را
از وی یاد آمد بفرمود تا او را حاضر کنند پرسید که همچنان جبرئیل پیش تو
میآید گفت آری گفت چه میگوید گفت میگوید که جای نیک بدست تو
افتاده است هرگز هیچ پیغمبری را این نعمت و آسایش دست نداد زنهار
تا ازینجای بیرون نروی (ح) قزوینی خر گم کرده بود گرد شهر
میگشت و شکر میگفت گفتند شکر چرا میکنی گفت از بهر آنکه من بر خر
ننشسته بودم وگرنه نیز امروز چهارم روز بودی که گم شده بودم (ح)
جحی بر دهی رسید و گرسنه بود از خانهٔ آواز تعزیتی شنید آنجا رفت
گفت شکرانه بدهید تا من این مرده را زنده سازم کسان مرده او را خدمت
بجای آوردند چون سیر شد گفت مرا بسر این مرده برید آنجا برفت

رساله دلگشا

مرده را بدید گفت این چه کاره بوده گفتند جولاه. انگشت در دندان گرفت
و گفت آه دریغ هر کس دیگری که بودی در حال زنده شایستی کرد اما این
جولاه چون مرد مرد (ح) شیعی از شخصی پرسید که نام تو چیست گفت
ابوبکر بن عمر گفت نام پدر قلتبانت که می‌پرسد (ح) شخصی خواست
که لیف در آتش کند بادی از کونش بجست فی الحال لیف در آتشدان کرد
کونش را گفت اگر ترا تعجیلست بفرمای (ح) شخصی زنی بخواست شب
اول از بیمی بغلش گندی سخت بدماغش رسید چون بکار مشغول شد
از آنجا نیز گندی عظیم بدو رسید گفت خاتون لطفی کن تیزی بده باشد که
دماغم پاره خوش شود (ح) مولانا قطب الدین شیرازی را عارضه
روی نمود مسهلی بخورد مولانا شمس الدین عمیدی بعیادت او رفت گفت شنیدم
دیروز مسهل خورده بودی از دی باز بدعا مشغول بودم گفت آری از دی
باز از شما دعا بود و از ما اجابت (ح) دزدی در خانه ابوبکر ربابی رفت
چندانکه جست هیچ نیافت چون بدر خواست رفت ابوبکر خنده زد و تیزی
رها کرد گفت خوش خندای مردک که خوش خانمان آگنده داری (ح)
ترسائی مسلمان شده بود گرد شهرش بگردانیدند ترسائی دیگر برو رسید
گفت مسلمانان سخت کم بودند تو نیز مسلمان شدی (ح) شخصی زن
روستائی را دوست میداشت روزی زن با او گفت اگر میخواهی که تو
جماع کنی و شوهرم در خانه گوش دارد فردا گاوی فربه بدیه آور که بفروشم
مردک روزی دیگر گاوی فربه بیاورد که این گاو را بجماعی میفروشم شوهر در خانه

رسالهٔ دلگشا

رفت و باز نگفت . زن گفت سهلست تو بخر من تا بخانه همسایه روم و کیر او
بعاریت بستانم و کار او بسازم و کار ما را باشد شوهر راضی شد زن در
خانه همسایه رفت و بیرون آمد و با وی در خانه بنهفت و در خانه بشوهر
سپرد مرد از شکاف در نگاه میکرد و آورد برد ایشان میدید برادرش
بیامد و گفت مبادا که اینمرد بغلط رود شوهر گفت چندانک احتیاط میکنم
این مردک چنان در سپوخته است که نه از آن ما پیداست و نه از آن همسایه
(ح) زنی خیاطی محمد نام معشوق داشت روزی شوهر با زن مشورت
کرد که فردا میخواهم فلان و فلان را بخانه آورم ترتیبی نیکو میباید کرد
هر یکی را نام برد زن گفت محمد خیاط را بیار او را هم آورد چون سفره بخوردند
سماع برخواست محمد خیاط در خانه رفت و با خاتون بعشرت مشغول شد
شوهر دریافت در خانه رفت خواست که او را بگیرد کیرش در دست او
افتاد چون تر بود نتوانست نگاهداشت او بجست و شوهر تا در خانه اش
در پی او بدوید نرسید چون باز آمد ضعیفه روی ترش کرده با او سخن
نمیگفت گفت خاتون من چه گناه کرده ام که بی عنایتی میفرمائی چنانک
فرمودی محمد خیاط را آوردم لوتش دادم تو جماعش دادی من کیرش
پاک کردم با خدمتش رفتم بسلامت بخانه اش رسانیدم اگر تقصیری
واقع شده است اشارت فرمای تا بعذرخواهی مشغول شوم و اگر خدمتی
دیگر باقیست فرمای تا بدان قیام نمایم (ح) شخصی پیش دانشمندی
رفت و گفت چون در نماز می ایستم کیرم برمیخیزد تدبیر چه باشد گفت ازرکن

پدر و مادر یاد کن گفت فایده نمیکند گفت از نفس واپسین گفت سودی نمیکند
چندانک ازین نوع گفت هیچ در نگرفت و دانشمند ملول شده گفت ای مردک
پیا در کون من بسپوز گفت من نیز بخدمت مولانا ازبهر آن آمدم تا هرچه فرماید
چنان کنم (ح) مولانا شرف الدین دامغانی بر در مسجدی میگذشت
خادم مسجد سگی را در مسجد بچپده بود و میزد سگ فریاد میکرد مولانا در مسجد
بگشاد سگ بدر جست خادم با مولانا عتاب کرد مولانا گفت ای یار معذور
دار که سگ عقل ندارد از بیعقلی در مسجد میاید ما که عقل داریم هرگز در
مسجد ما را میبینی (ح) حاکم آمل ازبهر سراج الدین قمری براتی نوشت بر
دهی که نام او پس بود سراج الدین بطلب آن وجه میرفت در راه باران سخت
بیامد مردی و زنی را دید که گهوارهٔ و بچهٔ بر دوش گرفته بزحمت تمام میرفتند
پرسید که راه پس کدامست مرد گفت اگر من پس دانستمی بدین زحمت
گرفتار نشدمی (ح) ترسابچهٔ صاحبجمال مسلمان شد محتسب فرمود که
او را ختنه کردند چون شب درآمد او را بگائیدند بامداد پدرش ازسر پرسید
که مسلمانان را چون یافتی گفت قومی عجبیند هرکس که بدین ایشان درمیاید
روز کیرش میبرند و شب کونش میدرند (ح) شخصی پسرمی را دامت خفته
شلوار بکشد و چندانک کیر بر در کونش مالید برنخواست تا که بادی از خفته
خفته جدا شد غلام باره گفت

(بیت)

اینک نسیمی میوزد کز دوست میارد خبر ÷ برخیز کاستقبال او واجب بود کردن بسر

(ح) درویشی بدر خانه رسید پارهٔ نان بخواست دختری که درخانه بود گفت

نیست

رساله دلگشا

نیست گفت چوبی همه گفت نیست گفت پاره نمک گفت نیست گفت کوزه
آب گفت نیست گفت مادرت کجاست گفت بتعزیت خویشاوندان رفته است
گفت چنین که من حال خانهٔ شما می بینم ده خویشاوند دیگر میباید که بتعزیت شما
آیند (ح) شیرازی در مسجد بنگ می پخت خادم مسجد بدو رسید با او در
سفاهت آمد شیرازی در و نگاه کرد شل بود و کل و کور نعره بکشید گفت ای مردک
خدا در حق تو چندان لطف نکرده است که تو در حق خانهٔ او چندین تعصب میکنی (ح)
شخصی با طبیبی گفت که حرارتی بر چشمم غالب شده است و خشکی عظیم میکند و سخت تنگ
آمده است تدبیر چه باشد گفت تدبیر ندانم اما هستی بدار که خدا این رنجرا از
چشم تو بردارد و برکس زن طبیب نهد (ح) شخصی را در پانزدهم رمضان
بگرفتند که تو روزه خورده گفت از رمضان چند روز گذشته است گفتند پانزده روز
گفت چند روز مانده است گفتند پانزده روز گفت من مسکین ازین میان چه
خورده باشم (ح) قزوینی در حمام رفت ختائی را دید سر در حوض کرده
سرین و اندامی بغایت خوش و فربه و سفید داشت مردک غلامباره بود در
آغوش کرد و خواست که بکار خیر مشغول شود ختائی سر از حوض بالا آورد شکلی در غایت
زشتی داشت قزوینی برنجید گفت آه دریغ کاشکی سرش نبودی (ح)
مردکی زن خود را میگائید زن در میانه یک دو موی از زهار مرد بکند مردک ناکام
در کونش انداخت گفت چه میکنی گفت تیر را چون پر نکنی کج رود (ح)
اعرابی بحج رفت در طواف دستارش بر بودند گفت خدایا یکبار که بخانهٔ تو آمدم
فرمودی که دستارم بر بودند اگر یکبار دیگر مرا اینجا بینی بفرمای تا دندانهایم بشکنند